ALEF-BA
الف باء
العدد 723 السنة الخامسة عشرة 4 آب 1982

جند العراق
ثقة كاملة بالمستقبل
ووضع معنوي ونفسي ممتاز

افتتح الرئيس القائد صدام حسين نصب الجندي المجهول

الف باء تحاور رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة

العالم يمر بمرحلة خطيرة والعلاقات الدولية سيئة



المفوض السياسي لجبهة انقاذ ليبيا

هدفنا اسقاط القذافي.. وانهاء مآسي الشعب الليبي



العراق او الكارثة

الكاتب الدبلوماسي عبد الله احمد حسين

ملف الف باء الاسبوعي

الاوبك انتفاضة على الاحتكارات والتخريب من الداخل بقيادة ليبيا وايران



جنود العراق وسعف النخيل حراب مشرعة لحماية الوطن

الصباح

مجلة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة

سامي مهدي

الادارة والتحرير

الوزيرية – مقابل كلية التربية الرياضية

هواتف 23791 28186 29723

سكرتير التحرير 24031

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان — **طبعت في الدار العربية ـ بغداد**

الاسعار

سوريا 50 قرشاً	البحرين 100 فلس	اسبانيا 50 PTZ.
الكويت 100 فلس	لبنان 75 قرشاً لبنانياً	ايطاليا 500 LIT.
مصر 50 مليماً	بريطانيا 50 p.	اليونان 30 DRS.
السودان 50 مليماً	فرنسا 4 F.F.	المغرب 0.8 DIRH.

العراق 150 فلساً

في هذا العدد

رسائل الف باء

شؤون سياسية



ماهي النتائج الوخيمة التي ترتبت على العدو الصهيوني



باترس اوهانسيان.. الفن العراقي في فيينا وسالزبورغ.



اسواق بغداد.

تحقيقات ومقابلات

ثقافة

منوعات

عزيزي القارئ

الاختلاف الرئيس بين الصحافة اليومية والصحافة الاسبوعية ان الاولى تهتم بالاحداث اليومية في حين تهتم الثانية بتحليل تلك الاحداث ..

والقارئ يفضل قراءة التقارير والدراسات والتحليلات في المجلات التي يستطيع الاحتفاظ بها وقتا اطول من الصحف اليومية .

من هذا المنطلق فأن هيئة تحرير الف باء اعتمدت خطة لنشر ملفات حول القضايا المهمة والساخنة بحيث تتضمن هذه الملفات تحليل مايحدث في هذا العالم وتقدم للقارئ تقارير تحاول ان تكون واسعة ووافية .

ولعلك عزيزي القارئ قد لاحظت ملف (قوات الردع السوري) في العدد الماضي وتلاحظ ملف (الاوبك) في هذا العدد ونعدك ان نقدم لك ملفات حول مواضيع اخرى في اعداد قادمة وبالفعل فأن بعض زملائنا المحررين يعمل حاليا مع عدد من الخبراء والمختصين لاعداد ملفات عن قضايا اخرى سياسية واقتصادية ، عربية وعالمية ، محلية واجنبية .

ان اعداد الملفات عمل صحفي معقد ، متعب ويحتاج الى وقت وجهد كبيرين .. ولكن الذي نأمله ان يجد فيها القارئ مايتناسب وذلك الجهد الذي نبذله ..

الى ملف (الاوبك) على الصفحات (18 - 23) والى اللقاء في الاعداد القادمة ...

المحرر



جند العراق
...لة بالمستقبل ووضع معنوي ونفسي ممتاز

اليوم تدخل الحرب الأيرانية ضد العراق الشهر الرابع والعشرين وهو آخر شهر من السنة الثانية للحرب.

لقد اثبتت الشهور الثلاثة والعشرين الماضية ان هذه الحرب قد فرضها حكام ايران فرضاً علينا وانه لم يكن لنا خيار فيها. وان كل الأدعاءات الأيرانية القائلة بان العراق هو الذي شن الحرب عليهم هي ادعاءات باطلة فضحتها احداث الشهر الأخير.. شهر تموز.

ففي شهر تموز وقد انسحبت قواتنا طواعية من الأراضي الأيرانية كدليل حسن نية أمام الراي العام العالمي كشف حكام ايران عن نواياهم الحقيقية وأطماعهم التوسعية تجاه العراق وبدأوا بشن الهجوم تلو الهجوم على ارض العراق واذاعوا التصريح تلو التصريح بأنهم لن يتوقفوا حتى يحتلوا كل العراق مستخدمين. التصريح ذاته الذي اعلنه المستعمرون البريطانيون عام 1917 بأنهم جاءوا الى العراق (محررين) لا (محتلين).

ولو لم يقرر العراق في 22 أيلول 1980 الرد على العدوان الأيراني وتحطيم الآلة العسكرية له لكان قد قام بهجومه على ارض العراق منذ ذلك الوقت بكامل قوته وسلاحه ولكانت نتيجة الحرب غير النتيجة التي هي عليها الآن لاسامح الله.

وقد أثبتت احداث تموز صحة توقعات القيادة العراقية حول نوايا العدو واطماعه واثبتت هذه الأحداث بعد كل الخسائر التي مني بها في الأفراد والمعدات ان هناك من يخطط لهذا العدو خططه ويشجعه على العدوان موهماً اياه بان العراق لقمة سائغة يستطيع ابتلاعها بسهولة.

وقد اكد السيد الرئيس القائد صدام حسين لكبير محرري صحيفة لوموند الفرنسية خلال استقباله له في السابع والعشرين من تموز (قبل يوم من قيام العدو بشن هجومه الواسع والكبير على منطقة شرق البصرة). قدرة العراق على رد العدو الأيراني وسحق هجماته المتكررة على أرض العراق وتحطيمها بالكامل. وقال سيادته ان الطغمة الحاكمة في طهران قد توهمت كثيراً في حساباتها.. وان الشعب العراقي ينظر بثقة كاملة للمستقبل من خلال تعامله مع مفردات الحاضر المشرق وهو يعيش الآن في ظل المعركة وفي وضع معنوي ونفسي ممتاز.

وهذا الوضع المعنوي والنفسي الممتاز الذي اشار اليه السيد الرئيس القائد هو الذي أدى ويؤدي الى صد الهجمات المعادية وتحطيمها في أرض المعركة.

كان هجوم العدو في الثامن والعشرين من تموز هجوماً واسعاً وكبيراً على قطعاتنا في منطقة شرق البصرة وقد بدأ الهجوم في الساعة العاشرة ليلاً، وتمكن العدو في بدايته من التغلغل في داخل اراضينا بجبهة عرضها أربعة كيلومترات وعمقها سبعة كيلومترات وشمل الهجوم مناطق قوات محمد القاسم وقوات المثنى. وقد استخدم العدو اعداداً كبيرة من المشاة وخاصة من حرس الدجال خميني واعداداً كبيرة من الدروع والأسلحة الأخرى.

ويلاحظ من التقارير الواردة من الجبهة ومن البيانات العسكرية ان القوات العراقية الباسلة كانت قد أعدت خطة لمثل هذه الأحتمالات.. أي احتمالات الهجوم المعادي.

ووفقا لتلك الخطة فقد تصدت قواتنا منذ البداية لقوات الهجوم واحتوت الجزء الأكبر منها ثم دمرت قسماً منها في معارك ضارية موفقة طيلة ليلة 28 / 29 تموز وحاصرت القسم الآخر وقد ابلى المقاتلون العراقيون في معارك الليل بلاء حسناً وقاتلوا قتالاً باسلاً ونجحوا بسرعة في احتواء الهجوم المعادي وواصلوا الضغط على قوات العدو في كافة محاور القتال وتمكنوا من تدمير قسم منها ومحاصرة القسم الآخر.

وفي فجر اليوم الثاني 29 تموز قامت قوات المثنى وسعد وقوات محمد القاسم البطلة بهجوم مقابل واسع على قوات العدو وانقضت عليها بقوة واشتبكت معها في معارك ضارية أجبرتها فيها على التراجع من ساحة المعركة بصورة مرتبكة وقد الحقت بها خسائر كبيرة.

وكانت الخطة العراقية في هذه المعركة خطة محكمة وجريئة وتقوم على اساس تدمير قوات العدو جزءاً بعد آخر.

وتقول التقارير والبيانات ان معارك ملحمية باسلة قد دارت يومي 29 و 30 تموز وتمكنت قواتنا من انجاز خطتها المحكمة واجهزت على قوات العدو وجعلتها هباءاً منثوراً على أرض العراق الطاهرة فقتل منها من قتل وجرح من جرح واستسلم منهم من استسلم وهرب القليل المتبقى منهم ينقل الى زمرة البغي والعدوان في طهران اخبار الهزيمة الشينة التي الحق بهم جند العراق الأشاوس أحفاد أولئك الرجال العظام الذين كانوا مثلاً رائعاً للعسكرية والشرف.هؤلاء الجند الذي يجددون في ظل القائد المظفر صدام حسين وثورة تموز المباركة تراث الأجداد.

وقد وصفت هذه المعركة بانها كانت (خنجراً لهزيمة مأساوية لقوات الغزو الباغية بصورة عامة ولحرس الدجال خميني بصورة خاصة هؤلاء الذين يزج بهم الدجال الأخرف في أتون الحرب متوهماً بانهم يحققون له إحلامه الخائبة فاذا بهم يتحولون الى جثث محترقة على ارض المعركة).

وقد تكبد العدو الخائب في هذه المعركة الباسلة خسائر فادحة جداً أعلن منها حتى مساء30 تموز 6 الاف و 409 من القتلى بقيت جثثهم متروكة في أرض المعركة عنواناً للنهاية المخزية والبائسة لكل من يحاول التطاول على أرض العراق الأشم كما تم تدمير 54 دبابة للعدو و 32 ناقلة اشخاص مدرعة و 19 عجلة و 12 شفلاً وعدداً من المدافع مختلفة العيار وكميات كبيرة من الأسلحة المتوسطة والخفيفة والأعتدة المختلفة واستولت قواتنا على اعداد من الدبابات والآليات والتجهيزات العسكرية المختلفة الصالحة للأستعمال.

ولابد من الأشارة انه في هذه المعركة كما في المعارك الأخرى، قامت طائراتنا السمتية بدور بارز في المعركة اذ سيطرت على سماء المعركة ليلاً ونهاراً سيطرة تامة وبخطة منسقة مع قواتنا البرية وانزلت بدروع العدو وآلياته وتجمعات افراده خسائر كبيرة.

حصاد الهزيمة

بلغت خسائر العدو الايراني خلال اعتداءات على اراضينا منذ الثالث عشر من تموزولغاية الثلاثين منه 27 الفاو 255 قتيلا

وذكر الناطق العسكري الذي اعلن ذلك ان خسائر العدو الايراني الاخرى هي

5 طائرات
297 دبابة
102 ناقلة
159 عجلة
54 مدفعاً
52 شفلاً
15 قاعدة صواريخ
2 هدف بحري كبير
1 ناقلة دبابات

اما المعدات التي استولت القوات العراقية عليها فهي
65 دبابة
26 ناقلة
6 مدافع وكميات من الاليات والاسلحة الاخرى

افتتح الرئيس القائد صدام حسين نصب الجندي المجهول

في مراسيم مهيبة افتتح السيد الرئيس القائد صدام حسين يوم الجمعة الماضي نصب الجندي المجهول .

وحضر الاحتفال كبار المسؤولين في الحزب والدولة، وبافتتاح نصب الجندي المجهول الذي يقع في متنزه الزوراء أصبح هذا النصب هو الموقع المعد رسمياً لوضع اكاليل الزهور عند زيارة رؤساء الدول والضيوف للعراق تكريماً للجندي العراقي المجهول .

وأمام السيد الرئيس القائد حمل ستة ضباط من مختلف صنوف الجيش نعشاً ملفوفا بالعلم العراقي ضم رفات أحد أبطال جيشنا الباسل الذي استشهد في معركة قادسية صدام المجيدة ضد العدو الايراني العنصري.

واشترك السيد الرئيس وكبار المسؤولين في الحزب والدولة في اداء صلاة الجنازة على روح الشهيد وتليت سورة الفاتحة قبل ان يوضع الجثمان في ضريحه المخصص .

وقد وضع السيد الرئيس القائد اكليلا من الزهور ثم اكاليل القيادة العامة للقوات المسلحة والمواطنين وجمعية المحاربين . وزار السيد الرئيس يرافقه المسؤولون متحف النصب الذي ضم نماذج من الاسلحة التي استخدمت في العراق والاوسمة والرتب العسكرية وعلامات صنوف الجيش العراقي منذ تأسيسه وحتى الان .

تعديل قانون المرور

اجازة السوق في الدول العربية نافذة في العراق

أصدر مجلس قيادة الثورة قانونا يقضي باعتبار اجازة سوق السيارات الصادرة والنافذة في اي من الدول العربية نافذة المفعول في الجمهورية العراقية، ويجوز ان تتخذ اساساً لمنح اجازة سوق .

وهذا القانون هو التعديل التاسع لقانون المرور رقم 48 لسنة 1971

ومن التعديلات الاخرى التي جاء بها القانون الجديد نص يقضي بمنح العراقيين الحائزين على اجازة عمومية وثيقة سوق تخولهم قيادة مركبات دوائر الدولة والقطاعين الاشتراكي والمختلط والسيارة الخاصة فقط وتبطل اجازتهم العمومية مدة عملهم في تلك الدوائر وتعتمد وثيقة السوق اساساً لمنحهم اجازة عمومية عند انتهاء خدمتهم .

واجاز القانون الجديد منح العراقيين ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية وثيقة سوق يقصد بها تخويل حاملها قيادة مركبات دوائر الدولة والقطاعين الاشتراكي والمختلط والسيارة الخاصة فقط .

كما اجاز منح وثيقة سوق للمواطنين العرب الحائزين على اجازة سوق نافذة في اي من الدول العربية وكذلك للاجانب تخولهم قيادة مركبات دوائر الدولة والقطاعين الاشتراكي والمختلط ومركبات القطاع الخاص ومركبات الشركات الاجنبية العاملة في العراق .

غير ان القانون نص على انه لايجوز لمن منحت له وثيقة السوق ان يستعملها لقيادة مركبات لنقل الاشخاص او الاشياء او كليهما لقاء اجر لحسابه الخاص او لقيادة مركبات الغير لغرض النقل باجر .

وسيحدد شكل ومحتويات وثيقة السوق وسجلاتها بتعليمات يصدرها وزير الداخلية اما مدة اجازة السوق العمومية ووثيقة السوق فقد حددها القانون بثلاث سنوات وحدد ايضا الرسوم السنوية بنصف دينار للدراجة النارية ودينار واحد لبقية المركبات وعدل القانون الرسم السنوي لتسجيل المركبات الزراعية والمركبات الانتاجية بحيث اصبح نصف دينار وتجديد اجازة تسجيل كل منهما بربع دينار ونقل ملكيتها بصنف دينار ايضا .

المقاطعة

رفع 3 بواخر من القائمة السوداء

قرر العراق رفع اسماء ثلاث بواخر يونانية وبنمية ودنماركية من القائمة السوداء بعد ان قدمت الشركات المالكة لها اقرارا مصدقا حسب الاصول تتعهد بموجبه بعدم مخالفة بواخرها لقواعد مقاطعة «اسرائيل» مستقبلا .

وهذه البواخر هي نيكوس «اليونانية» وسي ماستر (البنمية) وهيلي فرانك الدانماركية .

وحذر القرار الذي اصدرته وزارة التجارة استنادا الى توصية من المكتب الرئيسي للمقاطعة الشركات المذكورة ان تلك البواخر سوف تدرج في القائمة السوداء بصفة مستديمة ولن يعاد النظر في امر رفعها في حالة ارتكابها اية مخالفة اخرى للمقاطعة .

بتوجيه من رئاسة الجمهورية

الطلب الى الوزارات وضع برنامج للحد من الروتين في انجاز المعاملات

طلب المركز القومي للاستشارات والتطوير الاداري من الوزارات السعي لوضع برنامج زمني لتبسيط الاجراءات التي امر بها ديوان رئاسة الجمهورية للحد من الروتين وتقليص فترة الانجاز وخاصة المعاملات ذات الصلة المباشرة بالمواطنين .

واكد المركز على اعتبار هذه المهمة من المهام الرئيسية التي يجب ان تضطلع بها وحدات التنظيم والاساليب خلال السنة الحالية .

الحكم الذاتي

جلسة غير اعتيادية للمجلس التشريعي اليوم للثقة بامين عام جديد لادارة الزراعة

اربيل ـ طارق ابراهيم شريف

يعقد المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي في مقره في مدينة اربيل اليوم جلسة غير اعتيادية للتصويت على الثقة بالسيد جميل صبري احمد الذي تقرر تعيينه بمنصب الامين العام لادارة الزراعة والاصلاح الزراعي .

كان السيد جميل صبري احمد يشغل وظيفة مدير عام الديوان في رئاسة المجلس التنفيذي قبل تعيينه بمنصبه الجديد الذي يقتضي استحصال ثقة المجلس التشريعي به قبل المباشرة به .

وقد طلب عقد الجلسة غير الاعتيادية السيد جمال الحاج شريف رئيس المجلس التنفيذي استنادا الى المادة 53 الفقرة 3 من قانون المجلس التشريعي وتنص على ان لرئيس المجلس التنفيذي او لربع عدد اعضاء المجلس التشريعي دعوة المجلس للانعقاد في جلسة غير اعتيادية ويقتصر الاجتماع على النظر في الموضوعات الواردة في دعوة انعقاد المجلس .

باختصار

● وزارة الصحة .. حددت اجور الولادة مع الصالة في المستشفيات غير الحكومية 40 دينارا اذا اجريت الولادة من قبل مـولدة وتكون اجور الولادة الصناعية تحت اشراف طبيب 20 ديناراً .

● مجلس التخطيط ..قرر اضافة عنوان (فني خزفي) الى عناوين ذوي المهارات الحرفية التي تضمنها قرار مجلس قيادة الثورة المرقم 125 في 14-12-1974 .

● وزارة التخطيط .. اوضحت ان مهمتها تنحصر في توزيع الخريجين على دوائر الدولة فقط وان الاجراءات اللاحقة للتنسيب هي من صلاحيات الوزارات .

● لجنة مختصة شكلت لدراسة شمول اصحاب الاغنام بتعليمات الحصول على السيارات الانتاجية .

خلال عامي المعركة

تشغيل 42235 عاملا عن طريق مكاتب العمل

استطاعت المؤسسة العامة للعمل والتدريب المهني خلال عامي المعركة رفع حجم التشغيل عما كان عليه في عامي 79,78 حيث تم تشغيل 42 الفا و235 عـاملا عن طريق مكـاتب العمـل التـابعـة للمؤسسة .

وقالت مصادر المؤسسة لـ «الف بـاء» ان عدد المتخـرجين من المراكز التدريبية التابعة للمؤسسة خلال الفترة ذاتها قد ارتفع الى 880 متدربا .

واضافت ان المؤسسة تتولى تنظيم وتشغيل القوى العاملة وتنمية الموارد البشرية وتعميق الممارسات الديمقراطية في علاقـات العمل ومراقبة حسن تطبيق الاحكام والتشريعات ذات العلاقة بالعمل .

نصف مليار دينار استثمارات مؤسسة التقاعد والضمان الاجتماعي

بلغ مجموع الاموال المستثمرة من قبل المؤسسة العامة للتقاعد والضمان الاجتماعي لغاية منتصف تموز الماضي 520 مليون دينار .

وتتوزع هذه الاستثمارات على شكل ودائع لدى مصرف الرافدين والمصـرف العقاري (323 مليـونـا و40 الف دينـار لدى مصـرف الرافدين و99 مليونا و510 آلاف دينار لدى العقاري) .

اضافة الى مساهمات في قـطاعات اخـرى كالقـطاع الصناعي المختلط (8 مليون دينار) والقطاع السياحي المختلط (20 مليـون دينار) وقروض للقطاعات الاشتـراكي والتعاوني والمختلط (41,5 مليـون دينار) بضمنهـا مبلغ مليـون دينـار لمؤسسـة الضمـان الاجتماعي في القطر الاردني الشقيق .

ويذكر ان المؤسسة تتولى حاليا تشييد عشرات المشاريع المختلفة بـين دور للسكن واسـواق عصـريـة ودور للحضـانـة ومكتبـات ومستشفيات ورياض للاطفال في مختلف انحاء القطر .

للمهندس المعماري فتح مكتب هندسي بعد 4 سنوات من التخرج

ادخل اول تعديل على النظام الداخلي لنقابة المهندسين رقم 1 لسنة1980 .

وتضمن التعـديل ان للمهنـدس المعماري فتـح مكتب هنـدسي لممارسة صلاحياته بعد اربع سنوات على الاقل (بدلا من سنتين)من تخرجه وله الدخول في اية مسابقة معمارية ضمن صلاحياته والقيام بصورة مستقلة بتنفيذ وتصميم مشاريع لا تزيد كلفة كل منها على نصف مليون دينار في حقل اختصاصه .

من البصرة الى بيروت

الصمود في مواجهة التصعيد

كما في كل الاعتداءات السابقة ، جاءت محاولة الغزو الايرانية الجديدة ليلة 29/28 تموز الماضي مترافقة تماماً مع التصعيد العدواني الصهيوني حول بيروت ، حيث تعرض غرب بيروت لأوسع وأبشع عملية قصف بري وبحري وجوي منذ بدء الحصار قبل شهرين وهذه بالتأكيد ليست مصادفة بقدر ماهي تعبير عن التماثل والتطابق وتوزيع الأدوار بين الطرفين وخضوع الطرفين لمخطط واحد من البصرة الى بيروت .

التصعيد :

والتصعيد على حدود البصرة وحول بيروت جاء بعد صمود بطولي ، تكسرت على صخرته العديد من الهجمات الصهيونية والايرانية ، حيث أجهضت القوات العراقية الباسلة وكسرت اربع محاولات ايرانية خلال ثلاثة عشر يوماً لاختراق حدود العراق في منطقة شرقي البصرة ، فيما أحبطت القوات المشتركة في بيروت محاولات مماثلة لاجتياح بيروت كانت ابرزها محاولة الانزال المدرع الفاشلة في قلب العاصمة

ورغم ذلك ، رغم الفشل الايراني الذي تأكد خلال اربع محاولات والفشل الصهيوني الذي تأكد عبر محاولة الانزال المدرع في قلب العاصمة، فأن التصعيد المعادي استمر شرقي البصرة ، وحول بيروت .. فلماذا !؟

هناك بالتاكيد اهداف مركزية معلنة ومعروفة وبديهية، وهي محاولة ايران احتلال العراق، ومحاولة الكيان الصهيوني اجتياح بيروت وتدمير قوات المقاومة الفلسطينية وابادة الشعب اللبناني الفلسطيني وترتيب اوضاع لبنان لصالح الكيان الصهيوني على المديين الآني والاستراتيجي

ولكن هناك الى جانب هذا أهداف راهنة ومرئية وهي إن العدو الايراني، والعدو الصهيوني، كلاهما يشعر بخطورة نتائج الصمود العراقي والفلسطيني واللبناني في وجه الغزو، حيث من شأن هذا الصمود ان يخلق حالة جديدة تكون بديلاً لحالة التردي والتشرذم على الساحة العربية وهذا يعني وضع الامة العربية في مواقع جديدة تكون قادرة فيها على التصدي للمؤامرة ومجابهتها تماما، وهذا احد الاسباب التي دفعت بالصهاينة والايرانية الى التصعيد لتطويق النتائج الرائعة التي تمخض عنها الصمود العراقي الفلسطيني اللبناني .

الفشل مجدداً :

واصطدام التصعيد الايراني ـ الصهيوني الجديد شرقي البصرة وغربي بيروت، بصمود بطولي، جعل كل مواطن عربي يشعر بالثقة اللامتناهية على اقتدار الامة العربية فشرقي البصرة تعرضت فرقتان ايرانيتان الى أفدح الخسائر، بعد ان سحبتها القوات العراقية الى ساحة الموت داخل الأراضي العراقية ثم ثبتتها ، وحاصرت معظمها ، وأبادت اعداد كبيرة من افرادها ودروعها لتعمق بذلك هزيمة العدو الايراني ويفشل من جديد في محاولة اخفاء حجم خسائرة ، واخفاء فشله في اربع محاولات بائسة لاجتياز الحدود العراقية .

وغربي بيروت ، فشلت محاولة الانزال المدرع وسقط للعدو الصهيوني (300) قتيلاً وجريحاً ، ونشطت العمليات المسلحة في الخطوط الخلفية للعدو ، وتفاقمت الازمات السياسية داخل الجيش الصهيوني وداخل القيادة السياسية الصهيونية ، التي تقف عاجزة عن اجتياح بيروت ، وعاجزة في نفس الوقت عن الاستمرار في الوضع الراهن الذي يكلفها غالياً .

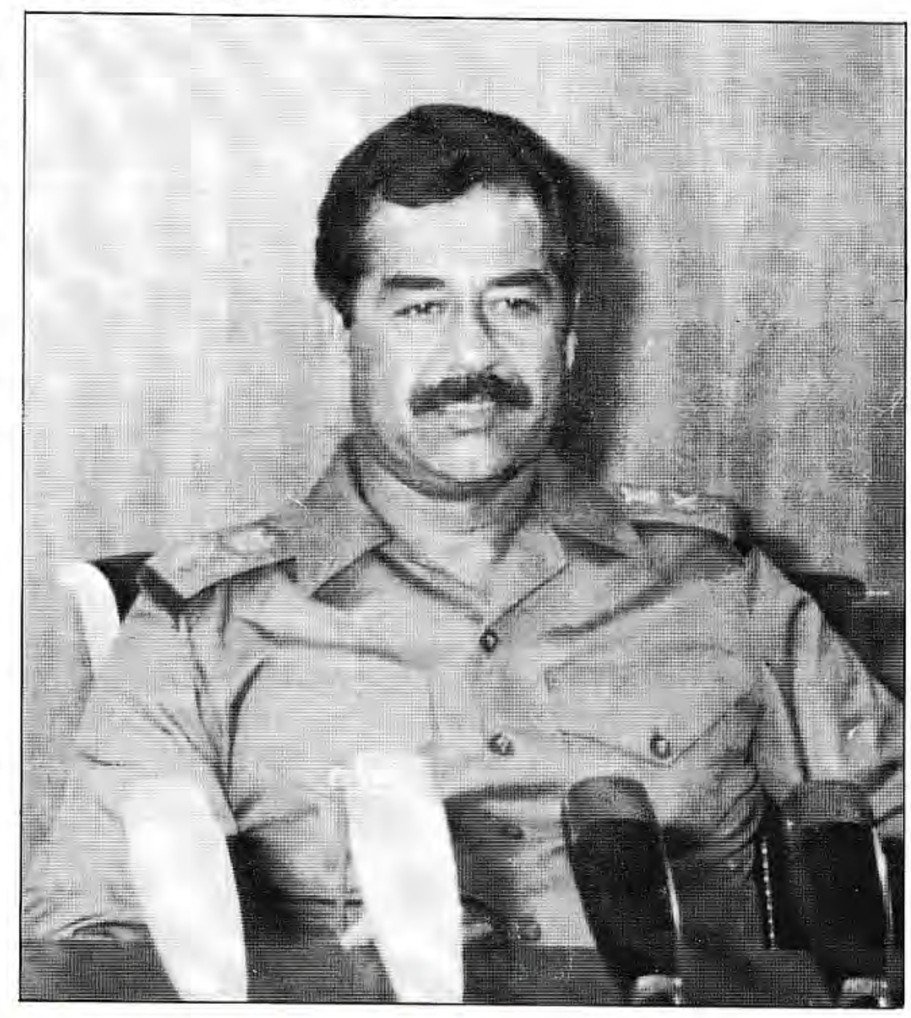
الصمود البطولي يتعمق كل يوم اكثر ، والاعداء لايحصدون سوى الخيبة ، ويقيناً ان هذا الصمود الذي يعبر عن ضمير الامة كلها هو مركز الاستقطاب للمشاعر والطموحات العربية ، وأماني وأمال الجماهير العربية العريقة في النهوض .



التصعيد



الفشل مجدداً



رئيس تحرير (نويه بوليتيك)

رواد عرب في حركة عدم الأنحياز

□ قبل 40 عاما مفاهيم حزب البعث وافكار عدم الانحياز □

نشرت مجلة (نويه بوليتيك) التي تصدر في مدينة هامبورغ في المانية الاتحادية مقالا مسهبا بعنوان (رواد عرب في حركة عدم الانحياز .. نضال البعث وسياسة جمهورية العراق) كتبه رئيس تحريرها تناول فيه سياسة العراق الواضحة بعد ثورة 17 تموز1968 وتأكيدها لدور حركة عدم الانحياز والصراعات الدولية .. الف باء تنتشر ابرز ماجاء في المقال ...

في شهر أيلول من هذا العام ستصبح احدى الدول العربية القائدة .. وهي جمهورية العراق ، البلد المضيف لمؤتمر دول وحكومات الاقطار غير المنحازة . ومنذ انعقاد اول مؤتمرين مماثلين ، في باندونغ عام 1955 وفي بلغراد عام 1961 تزايد عدد الدول غير المنحازة ، حتى اصبحت غالبية الدول الاعضاء الان في هيئة الامم المتحدة تنتمي الى هذه المجموعة ، ولقد لعبت الدول العربية والساسة العرب في حركة عدم الانحياز دورا هاما منذ زمن طويل ، اذ ان اسمي جمال عبد الناصر وهواري بومدين هما أول الاسماء التي تتبادر الى الذهن في هذا الخصوص . وفي آخر مؤتمر للدول غير المنحازة ، وهو المؤتمر الذي انعقد في هافانا في شهر ايلول من عام 1979 القى رئيس الدولة العراقي ، السيد صدام حسين ، خطابا لاقى تقديرا واسعا تحت عنوان : «حركة عدم الانحياز هكذا نفهمها» اعرب فيه عن منطلقات مبدأية حول مفهوم هذه الحركة ومعناها ، والعلاقات بين الدول الصناعية والبلدان الممتلكة للمواد الاولية وختم كلمته آنذاك مشيرا الى المؤتمر الذي سينعقد خلال هذا العام بقوله :

«يسعدني بأسم شعب وحكومة الجمهورية العراقية ان تكون عاصمتنا التأريخية بغداد على موعد لتحمل شرف استضافتكم في اللقاء القادم لمؤتمرنا ، وستكون مناسبة سعيدة لشعبنا ، لكي يؤكد ايمانه العميق بحركة عدم الانحياز وحبه لكل الشعوب المناضلة المنضوية تحت لوائها واستعداده اللامحدود لنصرتها في نضالها العادل ، من اجل الحرية والاستقلال والتقدم ...» .

البعث وعدم الانحياز

واذا كان رئيس الدولة العراقي يتحدث هنا عن الايمان العميق بحركة عدم الانحياز فليس قوله هذا بالكلمات المعسولة والشعارات المهذبة التي يطلقها الساسة والديبلوماسيون في مثل هذه المناسبات لابل قد أشير هنا الى علاقة وثيقة عميقة الجذور تعود الى اكثر من اربعين عاما بين مفاهيم حزب البعث العربي الاشتراكي وافكار عدم الانحياز . وبما ان هذه العلاقة الداخلية الوثيقة مجهولة تماما لدى الصفوف العريضة من الرأي العام في اوروبا ، ولكنها تحمل حسب رأيي ، اهمية كبيرة لتفهم السياسة العراقية والعربية عموما ، فأنني اود ان اشير بايجاز فيما يلي الى بعض الاحداث التأريخية ولايبتعد باتريك سيل عن الحقيقة والانصاف عندما قال في كتابه المعترف به حول التطور السياسي في العالم العربي «الصراع على سورية - دراسة للسياسة العربية 1945 / 1958 » : لمدة تقارب العشر سنوات قبل عبد الناصر اصبح زعماء البعث من حيث الجوهر اكثر مقاومي الاستعمار وحياديي العالم العربي ثباتا وصلابة ..

ومنذ انعقاد المؤتمر التأسيسي الاول لحزب البعث في شهر نيسان 1947 في دمشق قررت في فصل السياسة الخارجية (الامة العربية ودول العالم) النقطة التالية :«وجود مصلحة عربية عليا واحدة في موقفنا من كتلتي العالم المتنازعتين» وجاء كذلك في

افتتاحية جريدة «البعث بتاريخ 23 نيسان 1947 مايدل على تخطيط مرسوم وبعد نظر برنامجي : «كل تفكير يستند الى ان العالم منقسم بالفعل الى كتلتين وان على العرب ان يكونوا في صف احدهما، هـو تفكير اجرامي . فالعرب يهدفون الى السلام في ظل احترام استقلال الامم . ولن يكون ذلك الا بـالقضاء عـلى سياسة اقتسام النفوذ وسياسة الاتفاقات الثنائية وبجعل مبادئ هيئة الامم المتحدة تنبض بالحياة ..

حلف بغداد

والواقع ان سياسة الحكومات العراقية المتعاقبة ومنها الحلف التعاهدي مع تركيا وايران . هي سياة مستـوحـاة من التـطاحن الدولي بـين المعسكـرين الانكلو امريكي والسوفيـاتي ، وهي خطة منحـرفة ضارة ، لان الانضمام الى احدى هاتين الكتلتين ليس غير مجُد للعـرب فقط ، بـل سيعود عليهم بـأوخم النتائج .»

ان هذا القول حول سياسة الحكومات العراقية المختلفة يتعلق بالوضع السياسي في الاعوام التالية للحرب العالمية الثانية . فمع ان العراق كان قـطرا مستقلا بصورة رسمية منذ عام 1932 الا انه كـان وبسبب وجود القوات العسكرية البريطانية في عدة قواعد في البلاد، واسباب اخرى،خاضعاً للنفوذ البـريطاني الذي ابـدى سيطرتـه بوجـه خاص في العلاقات الخارجية . ورغم ان بريطانيا اضطرت الى منح العراق استقـلاله الا انها حـاولت في الاعوام التالية لنهاية الحرب العالمية الثانيـة ان تحتفظ في اقصى حد ممكن بسيطرتها ووضعها المهمين القديم في الشرق الاوسط ، بحجة اضطرارها الى حمايـة البلدان العـربية التي لم تكن قـادرة على مـواجهة التغلغـل السوفييتي . وبـدأت الولايـات المتحـدة الامريكية تحتل مكان بريطانيا تدريجيـا في تحقيق هذه المهمة . فالسعي الى انشاء القواعد العسكرية والاحلاف يعود الى تلك الفترة ، وقد رأى القوميون العرب ، وفي مقدمتهم حزب البعث ، في هذه المساعي استثنـافا للاستعمـار القديم ، ولكن بشكـل مقنع جديد ، وتهديدا لاستقلالهم وكانت الدولة العربية الاولى التي تمكنوا فيها من مقاومة هذا الاستعمار الجديد بنجاح هي سوريا . فقد كانت سوريا ، مولد البعث ، هدفا لمحاولات الاستعمار الانكلو ـ اميركي لجرها بمساعدة الحكومة العراقية المتحـالفة معـه آنذاك ، الى حلف عسكري وهو حلف بغداد الخاضع لسيطرته، ذلك الحلف الذي عقد بين الدول الموالية للغرب ، تركيا والعراق وايران والباكستان ، في شهر حزيران عام 1954 .

لقد رفض حزب البعث ذو الاهـداف الوحدويـة الشاملة مثل هذه الاحلاف نيابة عن الشعب العربي الذي يعتبره أمة واحـدة ، رغم انقسامـه الى عدة اقـطار سياسيـة منفصلة وكذلك ، وبـوجه خـاص بـالنسبة الى سـوريا نفسهـا . فالاستقـلال وعدم الانحياز امران متـلازمان يشتـرط احدهمـا وجود الاخر ، على حد مفهوم حزب البعث ، فهما وجهان لنفس الميدالية . وقد ناضل الحزب من اجل ذلك بكل صـلابة في سـوريا ، خـلال عمله لاعوام طويلة في المعارضة وكذلك اثناء تسلمه للحكم لفترة مؤقتة ، وذلك تحت ظروف عسيرة وفي غاية التعقيد .

وفي عام 1948 نادى الحزب بمناسبة مرور عـام واحد على تصويت هيئة الامم المتحدة حول تقسيم فلسطين بأضراب الطلبة الشامل ، وطولب اثناء ذلك بـرفض جميع الاحـلاف مع الدول الاجنبيـة (غير العربية) وعندما قام الجنرال البريطاني السير بريان روبرتسون ومساعد وزير الخارجية الامريكية ماك غي بجـولة خـلال البلدان العـربيـة ، بحثـا عن مشتركين في تحالف غربي ، قام البعث في دمشق وفي مدن سورية كبيرة اخرى بمظاهرات احتجاجيـة ، ووجه الى الدول العربية المنتظمة في جامعـة الدول العـربية البيـان التالي : «ان الامـة العربيـة وهي تحارب لتحرير نفسها من الامبريالية الانكليزيـة ـ الافرنسية ـ الاميريكية تحذر الجامعة العربية من القيام بأية خطوة للانحياز الى اي المعسكرين .

والامـة العربيـة تلتزم بحيـاد حقيقي سيمنـع الامبـريـاليـة الغـربيـة من جعـل الوطن قـاعـدة استراتيجية ومن استغلال مصادرها النفطية لغايات عسكرية» .

واوضح الامين العام للحزب ان مصالح العرب متلاحمة تلاحما تاما مع سياسـة عدم الانحيـاز . ومنذ ذلك الحين كانت اجهزة الدعاية الغربية تصم كل موقف حيادي بأنه موقف (مؤيد للشيوعية) او (مؤيد للسوفييت) .

وفي شبـاط عام 1955 اسقـطت حكـومـة رئيس الوزراء فارس الخوري لانـه ، حسب راي اللجنة الخارجية في البرلمان السوري التي كان صلاح الدين البيـطار امينها ، هـدد بالانحـراف عن خط عـدم الانحياز الى الاحلاف التي كان قد وعد بتنفيذه .

وفي هذه الاثناء كان جمال عبد الناصر قد وصل الى الحكم في مصر وكان ينادي كذلك بعدم الانحياز وحول هذه النقطة بالذات فقد ساد بين البعث وبينه رغم وجود خلافات في نقاط اخرى ، اتفاق تام خلال الفتـرة التاليـة من الوحدة بـين سوريـا ومصر في الجمهورية العربية المتحدة (1958 - 1961) .

وفي شهر تموز عام 1958 حققت الحركة العربية الوطنية في العراق نصرا كبيرا ، عندما قامت ثورة 14 تموز1958 خرج العراق من حلف بغداد الكريه . غير ان عبـد الكـريم قـاسم في عـدم وضـوح منهجـه السياسي ، وخلافه مع عبد الناصر اولا ، ومن ثم مع جميع القوى التي مهدت السبيل لتسلمه السلطة في العراق ، ومنها حزب البعث ، ابدى جهلا بقضايـا السياسة الخارجية . وبسبب خوفه من ان يتمكن احد خصومـه في الجيش من الانقلاب عليـه اثناء غيابه ، فانه لم يغادر العراق قط ، كما انه لم يشترك في مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز في بلغراد عام 1961 ذلك المؤتمر الذي مثل فيه جمال عبد الناصر سياسة الحياد الايجابي العربية .

عهد جديد

ولم ينبثق عهد أمل جديد الا بنجاح ثورة 17 تموز العراقية عام 1968 ومنذ ذلك الحين اخذ العراق يتبع بثبـات خط عـدم الانحياز ، ذلك الخـط الذي كان مـؤسسو البعث قـد وضعوه قبـل ذلك بأكثـر من عشرين عاما . ويجدر بالذكر ان ميشيل عفلق يعيش ويعمل منذ نجاح هذه الثورة في بغداد . ولابد للمرء ان يعرف هذه الاستمرارية ، ليدرك مدى الاهميـة الاساسية التي يعنيها عدم الانحياز للعراق والسبب في رسوخ جذوره في هذا القطر بالذات .

لقد قدم الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقية منذ عدة سنوات ، في خطابه المبدئي الذي القاه عام 1979 تفاصيل حول السياسـة الخارجيـة العراقية مـا زالت ساريـة لم يتغير منهـا شئ حتى اليوم ، وما زالت جديرة بالقراءة .

واقتطف بعضا منها : «اننا نؤيد حـل الحلفين الكبيرين في العالم سوية (الاطلسي ، ووارشو) وحل كافة الاحلاف الاخرى في العالم . كما اننـا نؤيـد اتجاهات التقارب، وحتى التوحيد، الجارية الان في اوربا الغربية وبين مجموعة دول آسيا ونؤيد منظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي واي مجهـود للتقـارب بين دول اميـركا اللاتينيـة . وفي المجـال الاقتصادي نؤيد منظمة الدول المصدرة للنفط وندعو الدول الاخرى المنتجة للمـواد الاولية الى التكتـل وتأسيس منظمات نوعية على غرار الاوبيك كما ايدنا المفاوضات الجمـاعية بـين الدول الناميـة والدول الصناعية الغربية المعـروفة بمفـاوضات الشمـال والجنوب . كما نؤيد ايقاف سباق التسلح وتحريم الاسلحة النووية وازالتها من الوجود واتلاف كافة انـواع الاسلحة الفتـاكة الجـديدة . كـل ذلك وما يشابهه يصدر من ايماننا بضرورة التقليل من حالة اختلال التوازن الموجود في العالم الان . وطريقتنا في معالجة مشاكل اختلال التوازن ليست نظرية بحتة ، فتركز القوقنسعي لازالته حيثما يوجد ان امكن ذلك وان لم يكن فيجب تحييـده عن طريق تكوين قـوة متساوية له تبطل مفعوله في اختلال التوازن ...

اعلان قومي

وعلى هذا الضوء يجب ان نرى كذلك ، من حيث التوقيت والمضمون ، الاقتراح الذي تقدم به الرئيس العـراقي صدام حسـين في شبـاط 1980 الى الدول العـربية الشقيقـة على شكـل «اعلان قـومي» فهو يحتـوي على كيفيـة تشكيل العـلاقات بـين الدول

العربية فيما بينها وكذلك علاقاتها بدول العالم الاخرى . وفيما يتعلق بالنقطة الاخيرة تجد في البنود الثمانية المقترحة في «الاعلان القومي» مايلي :

«رفض تواجد الجيوش والقوات العسكرية واية قوات وقواعد اجنبية في الوطن العربي او تسهيل تواجدها باية صيغة من الصيغ وتحت اية ذريعة او غطاء ولاي سبب من الاسباب (المبدأ الاول) ...

ابتعاد الاقطار العربية عن دائرة الصراعات او الحروب الدولية والتزامها الحياد التام وعدم الانحياز ازاء اي طرف من اطراف الصراع او الحرب مالم ينتهك احد اطراف الصراع او الحرب السيادة الاقليمية العربية والحقوق الثابتة وامتناع الاقطار العربية عن اشراك قواتها العسكرية كلا او جزءاً في الحروب والمنازعات العسكرية في المنطقة وخارجها نيابة عن اية دولة او جهة اجنبية» (المبدأ السادس) .

ورغم انه لم يتم حتى الان قبول رسمي «للاعلان القومي» المقترح ، الا ان موقف العراق المبين فيه قد اثار اهتمام عدد من الدول العربية الاخرى ، كما ساهم في رفضها اعطاء اى من الدولتين العظميين قواعد عسكرية على اراضيها كما قاومت بنجاح محاولات جر الدول العربية الى الصدامات بين الدول الكبرى .

ولذا فقد كانت غايتي ان ابين من امثلة ملموسة من الواقع السياسي ان الالتزام بعدم الانحياز يعني بالنسبة للقيادة العراقية اكثر من مجرد الانتماء الى مجموعة من الدول تلتقي كل بضع سنوات في مؤتمر ، ثم تصدر من هناك بيانات عامة ، بل ان الموقف الناجم عن ذلك ظل ثابتا في اوضاع ملموسة من السياسة الدولية قد تكون زاخرة بالمشاكل والتعقيدات احياناً . وبالاضافة الى هذا المثل ففي الوسع ضرب امثلة اخرى من الاعوام التي تلت 1968 مما لايتسع له المجال هنا .

ولكن قد تهم القارئ تلك الرسالة التي اراد وزير الخارجية سعدون حمادي ان ينقلها عن طريق كاتب هذه السطور الى الدول الاوربية حين قال : «ان ما نرغب فيه هو ان يزداد تعاون اوربا فيما بينها ، وان يؤدي هذا الى سياسة مستقلة عن الدول الكبرى . وستكون لهذا فائدة ليس لاوربا وحدها فحسب ، وانما لجميع العالم ايضاً .

ونحن نحاول ذلك في العالم العربي . وسيكون في وسع اوروبا والعالم العربي ان يتعاونا بصورة افضل بكثير .»

ومما لاشك فيه ان العاصمة العراقية بغداد ، التي مد منها خليفة مشهور جسوراً الى قصر الامبراطورية في آخن منذ اكثر من الف عام ، من اكثر الاماكن ملائمة لعقد مؤتمر لزعماء حركة عدم الانحياز ■

رسالة مكسيكو :

خاص بـ (الف باء)

دور عراقي متميز بالمؤتمر العالمي للسياسات الثقافية في العالم

أختتم في المكسيك (المؤتمر العالمي للسياسات الثقافية في العالم) الذي ناقش عددا من الامور التي تتعلق بالاتجاه العام للسياسات الثقافية والفنون والتراث والتخطيط والتشريع الثقافي في العالم باشراف المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) .

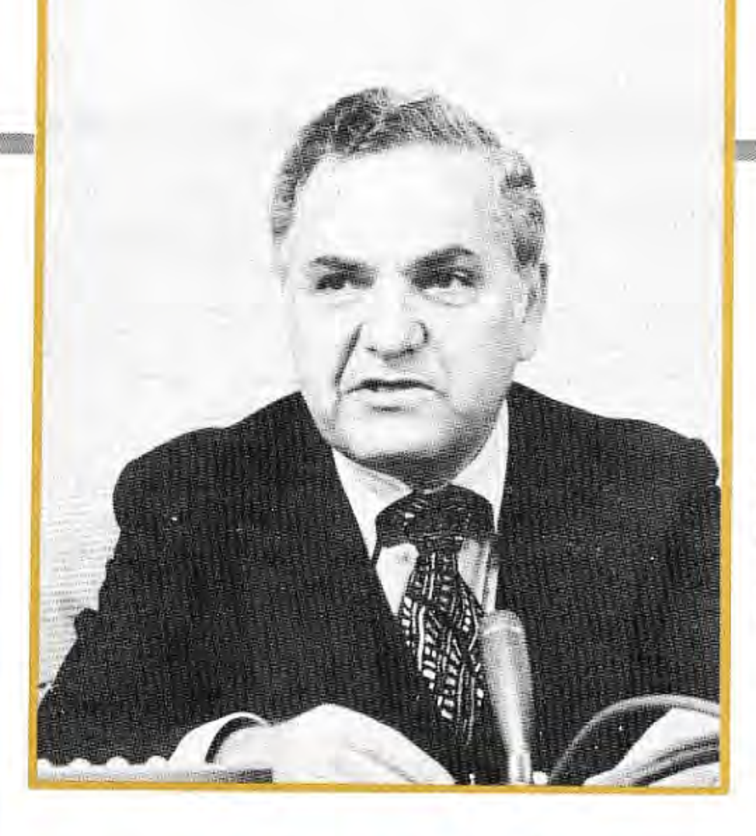
واستأثر المؤتمر باهتمام رجال الاعلام والصحافة والثقافة والفنون في العالم من خلال حجم المشاركات فيه ومستواها الممثل في المؤتمر .. وقد استعرض المؤتمر الخبرات العالمية المكتسبة ووضع اتجاهات جديدة تكفل تعزيز البعد الثقافي للتنمية من ناحية وتيسير التعاون الثقافي على الصعيد الدولي من ناحية اخرى .

ومن بين ابرز الوفود المشاركة في المؤتمر والتي حظيت باهتمام الاوساط الثقافية والصحفية والاعلامية الوفد العراقي ليس لمكانة العراق الدولية المرموقة حسب بل لفاعلية الوفد العراقي الذي يرأسه السيد عبد الجبار محسن وكيل الوزارة الاقدم ويضم عددا من الخبراء في وزارات الثقافة والاعلام والتربية والتعليم العالي والبحث العلمي .

وقد وزع الوفد العراقي تقرير الجمهورية العراقية بشأن السياسة الثقافية في العراق الذي تضمن مقدمة عن تأريخ وجغرافية العراق وعشرة بنود اوضحت الاتجاه العام للسياسة الثقافية والبنية الادارية لها وصيانة وتطوير التراث الثقافي والدعم المادي والانفاق في مجالات الفن والادب والثقافة والتربية الثقافية وتدريس الفنون وتأهيل الكوادر للانشطة الثقافية المختلفة والصناعة الثقافية وتمويل وتخطيط الثقافة والتشريعات الخاصة بها والسياسة الخارجية للثقافة .

وتضمن التقرير خاتمة عبر فيها الوفد عن شكره لما تقوم به منظمة اليونسكو في الميدان الثقافي واكد ان العراق الذي شهد فجر الحضارة الانسانية ورفع لواء الثقافة عاليا في القرون الوسطى يسره ان يساهم في بناء ثقافة الانسان المعاصر الآمن المطمئن وهو مستعد لوضع جميع امكاناته في محاربة الايديولوجية الاستعمارية والصهيونية والرجعية ...

والجدير بالذكر ان المؤتمر الدولي السباق للسياسات الثقافية كان قد عقد في ايلول من عام 1970 وهو اول اجتماع بهذا المستوى نوقشت فيه الجوانب التنظيمية والادارية والمالية للسياسات الثقافية وقد اتاح ذلك المؤتمر للدول الاعضاء في منظمة اليونسكو فرصة مقارنة وتبادل الآراء عما بذل من جهد وما تحقق من نتائج في مجال السياسات الثقافية .. اضافة الى عدة مشكلات فكرية خاصة مايتعلق منها بتحديد مفهوم الثقافة والتنمية الثقافية بوصفها احد الابعاد الاساسية للتنمية والمشكلات التي تكتنف العلاقات بين الثقافات ومجالات الحياة الاجتماعية الاخرى .



الف باء تحاور رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة

العالم يمر بمرحلة خطيرة والعلاقات الدولية سيئة

■ ثلاث قضايا هامة انجزت خلال الدورة الحالية للامم المتحدة ■

■ «الفيتـو» حق اسيئ استعمالـه في مجلس الامن .. وما يزال ■

□ مقابلة وكتابة قاسم السماوي □

مايزال انتخاب العراق لرئاسة الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الحالية (السادسة والثلاثين) واحدا من الاحداث التي سيذكرها المجتمع العالمي كدليل على المكانة التي وصلها العراق واحتلها عن جدارة في المجتمع الدولي ، وكفاءة الدبلوماسية العراقية ونجاحها المتميز في كافة المنظمات والهيئات الدولية .

والسيد عصمت كتاني الدبلوماسي العراقي والمتمرس في اعمال الامم المتحدة ولجانها منذ اكثر من ربع قرن ، والرئيس لاكبر تجمع دولي هو مثال العراقي الطيب بتواضعه وادبه الجم وترفعّه عن التعالي .. وهو يردد دائما «ان ما وصلت اليه هو بفضل العراق ، ولولا العراق ما كان هذا الذي انا فيه فللعراق الفضل اولا واخيرا ..»

خلال عودته القصيرة الى بغداد التقينا به وكان في تصوره ان يبقى فيها حتى انعقاد مؤتمر القمة السابع لدول عدم الانحياز والذي سيكون هو سكرتيره العام .. وقبل ان تبدأ حديثنا معه جاء هاتف من نيويورك ليقول له : لقد تقرر من حيث المبدأ استئناف اعمال الجمعية العامة في السادس عشر من آب الحالي بشأن قضية فلسطين وسمعته يقول ماشي !! ونظر الى مبتسما وهو يقول لابد ان اعود لترؤس الجمعية .. لانها قضية فلسطين قلنا للسيد كتاني : نحن نقترب من شهر ايلول حيث ستنتهي اعمال الدورة الحالية ، دورة رئاستكم للجمعية العامة للامم المتحدة ونريد منكم تقييما لاعمالها ؟

ويجيب السيد كتاني : العالم يمر بمرحلة خطيرة ، وخطيرة جدا في العلاقات الدولية .. اننا على اعتاب سباق تسلح نووي جديد .. العلاقات الدولية تسوء باستمرار حتى بين من يفترض انهم حلفاء .. والعالم يمر في ادق مرحلة في هذا القرن .. فالدول تتخذ اجراءات فردية خارج نطاق المنظمة العالمية وحتى المجموعات تنحو نفس المنحى في مثل هذا المناخ فان اول من يتأثر به بطبيعة الحال الامم المتحدة . والتأثر سلبي طبعا .. هذه الدول التي تتطاحن خارج المنظمة العالمية هي اعضاء فيها .. فالتطاحن والانفراج ينعكسان على اعمال

الجمعية العامة دون شك . الامم المتحدة هي وسيلة لتحقيق اهداف الميثاق ، ولو توفرت الظروف الصحية لامكن تحويلها الى خطوات فعالة وايجابية ومع ذلك فاننا لا ندعو الى الغاء الامم المتحدة او التقليل من دورها ولكن امكانات نجاح اي دورة تكون محددة اذا لم يصاحبها انفراج دولي .. اما المجابهة والتأزمات بين الدول وخاصة بين القوتين العظميين فتؤثر عكسيا وتقلل من نجاح كافة دورات الامم المتحدة وليس الحالية فقط فكلما زاد الجو تلبدا تضعف امكانات نجاح الدورة .. وهذه الدورة كانت فعلا «عادية» كأسمها .. البنود نفسها تتكرر كل عام .. عندما تم انتخابي رئيسا قلت في اول خطاب ان الامم المتحدة لا تحتاج الى قرارات بقدر احتياجها الى تنفيذ القرارات التي اتخذت وخاصة فيما يتعلق بقضية فلسطين وناميبيا على سبيل المثال .. حتى في القضايا الاقتصادية لم يحصل اي تقدم في النظام الاقتصادي العالمي ..

الشئ الذي اقوله ـ وللاسف الشديد ـ ان العقدين الماضيين شهدا ظاهرة ابتعاد المجتمع الدولي عن اجراءات الامن الجماعي وعدم اتخاذه الاجراءات عن طريق الامم المتحدة وهذا يشكل ومايزال تطورا خطيرا في النزاعات الدولية اذ كيف مثلا يتم نزع الاسلحة داخل المنظمة العالمية والناس تتصارع وتتسلح خارجها ، والادهى ان الذين يتصارعون ويتسلمون هم اعضاء واعضاء لهم دورهم في داخل الجمعية ؟

ان هذا الكلام ليس خاصا بالدورة السادسة والثلاثين الحالية فهو ينطبق ايضا على دورات سابقة وعلى الدورة الثامنة (السابعة والثلاثين) لسبب بسيط هو انه لا تبدو في الافق بوادر انفراج في العلاقات الدولية .. انني لا اتوقع تغييرا كبيرا في اعمال الدورة القادمة ، لان مواقف الدول لاتتغير بسهولة .

عندما علقت اعمال الدورة الحالية 36 في نهاية شهر كانون الاول الماضي، قلت في خطابي بالجمعية العامة ان هناك ثلاثة بنود لابد من انهائها قبل تسليمي الرئاسة الى خلفي رئيس الدورة 37 وكنت عندها واقف ان الدورة الحالية لابد ان تتوصل الى اتفاق بشأنها قبل اختتام الدورة في ايلول .. هذه

القضايا هي :

١) قضية ناميبا وفعلاً سيتم التوصل الى اتفاق يتم بموجبه تنفيذ قـرار الامم المتحدة بأجراء انتخابات عامة في تلك البلاد وسحب قـوات جنوب افريقيا العنصرية منها وقد انتهت تقريبا كافة الاجراءات المتعلقة بهـذه النقطة . الموضوع الثاني .. هو موضوع المباحثات الاقتصادية الشمولية التي بقيت معلقة لم يحصل فيها تقدم .. لكن الجهود التي بذلت وحدت من بعض المواقف وخاصة دول مجموعة ال 77 التي تضم مجموعة حركة عدم الانحياز والدول النامية .. لكن هناك فجوة لم نستطع التغلب عليها لحد الان لكنني لم اقطع الامل ومتفائل في ان يصار الى اتفاق قبل اختتام الدورة في ايلول القادم .

الموضوع الثالث والمهم هو معـاهدة قـانون البحـار .. طبيعي انتهت مناقشة هذا الموضوع وأعدت المعاهدة لكن الولايات المتحدة الامـريكية قالت انها سوف لن توقع على المعاهدة .. وبدون اميركا ستسير اجراءات التصديق عليها وتدخل حيز التنفيذ .. لقد مرت هذه المعاهدة عبر تسـع دورات سابقة والان وقد انتهينا منها تعتبر دون شك من انجازات الدورة الحالية ..

وسألنا السيد عصمت كتاني : لماذا فشلت الدورة الخاصة التي عقدتها الجمعية العامة لنزع السلاح ؟

قال : لقد كنت صريحا مع هذه القضية بالذات ، ولعلي الرئيس الوحيد في تأريخ الجمعية العامة الذي يعلن بنفسه فشل دورة نزع السلاح من خلال خطابي الختامي في الدورة .. لقد كنت صريحا ايضا في القاء تبعة ذلك الفشل على الحكومات لقد قلتها صراحة ان سبب الفشل يكمن في البون الشاسع بين ماتريده الشعوب وما تريده الحكومات . لقد قال مايكل لتل جون كبير محرري رويتر انـه لم يسبق لرئيس جمعية عـامة ان شخص اسباب فشل دورة يرئسها كما فعل عصمت كتاني . لقد شخصنا الاسباب ووضعنا النقاط على الحروف وقلنا ان السبب الرئيس هو ابتعاد الدول عن مفهوم الامن الجماعي واعتمادها على قوتها العسكرية في كل شئ . امريكا في سنة 1945 كانت في امـان .. لم تكن الحرب فـوق اراضيها .. يحـدها محيطان من الشرق والغرب لم تكن تملك من القنابل الذرية الا اثنتـان ربما ! الان هل نستطيع ان نقول انها في أمان .. هل الناس فيها يشعرون بالامن والاستقرار .. هذا قطعا غير متوفر الناس يخافون من القضاء على الحضارة بل الجنس البشري كله .. ومع كل هذا والحكومات لاتستجيب ..

كبرى الدول خرجت من الحرب العالمية الثانية منتصرة .. ومتحـالفة وعليها يعتمد جوهر الامن الجماعي للدول الاعضاء .. هذه الدول بمجرد انشاء الامم المتحدة بدأ التطاحن فيما بينها بدل التطاحن لتنفيذ ميثاق المنظمة العالمية .. منذ ذلك التأريخ والعلاقات بين القـوتين الاعـظم تمر بأزمات وانفراجات عديدة ومتفاوتة وقد أثرت تلك العلاقات بصورة مباشرة على المناخ الدولي ..

وسألنا السيد رئيس الجمعية العامة عن رأيه في صلاحيـة الاعضاء الخمسة الكبار في مجلس الامن من استخدام حق النقض (الفيتو) واثر ذلك على مسيرة اعمال الامم المتحدة ..

يقول السيد كتاني .. ان حق الفيتو هو حق منع اتخاذ القرار .. الدول الخمس الكبرى باستطاعة اي واحدة منها ان تشل اعمال مجلس الامن وبالفعل عرقلت هذه الدول اتخاذ قرارات نافعة في المجلس . الفيتو فعلا اسئ استعماله ويساء استخدامه يوميا لكن ما العمل وهذا الحق نُص عليه في ميثاق الامم المتحدة ويستحيل تغييره لانه سيواجه فيتو اخر من احد الاعضاء .

ونسأل السيد كتاني عن التجمعات الاقليميـة والدولية داخـل الامم المتحدة بعد ان اصبح معظم الاعضاء من الدول النامية وعما اذا كانت هذه الدول قد استطاعت فرض مايضمن مصالح شعوبها ؟ ..

يجيب السيد كتاني قـائلا : داخـل الامم المتحدة وضمن فعـالياتهـا الجواب نعم لكن نعود فنقول ان مراكز القرارات والمواقف ليس في الامم المتحدة ، والعلاقات الدولية تحكم للاسف خارج نطاق المنظمة العالمية .. في اول قيام الامم المتحدة وبعد قيامها بخمسة عشر عاما كان الغرب يسيطر على اعمالها .. ولكن الان اختلفت الصورة فتحولت الاكثرية تدريجيا الى الدول النامية .وكان هذا لسببين اولهما دخول عدد كبير من الدول الجديدة الى عضوية الامم المتحدة بعد تصفية الاستعمار وثانيا انتشار فلسفة عدم الانحياز فأصبح حوالي ثلثي الاعضاء من هذه الدول اي الاكثرية .. ولولا حق الفيتو الذي منح للدول الخمس الكبرى لكان للدول النامية شأن آخر .. مثلا 156 توافق على امر لكن اذا واحدة من هذه الدول الخمس رفضت هذا الاجماع يظهر على السطح منطق القوة ازاء حق الاكثرية الساحقـة من الاعضاء .

وسألنا السيد الكتاني : لقد سبق وعملت خلال ربع القرن الماضي مع اربع امناء عامين للامم المتحدة هل يمكن تقييم كـل واحد منهم ومـاذا تتوقعون من دي كويلار الامين العام الجديد ؟

السيد كتاني : عرفت داغ همرشولد بصفتي عضوا في وفد العراق الى الامم المتحدة بين عامي 1961ـ957 وبعد ثورة 14 تموز 958 كنت رئيس البعثة العراقية لدى الامم المتحدة .. ومن خلال العمل والمقابلات بيننـا ازدادت معرفتي به وتوثقت .. خلال هذه الفترة كان يوثانت ممثل بلاده (بورما) في الامم المتحدة وكانت تربطني به صداقة ولما اصبح أمينا عاما بعد سقوط طائرة همرشولد زادت علاقتي به خاصة بعد ان اعيدت خدماتي الى المنظمة العالمية في عهده فأصبحت سكرتيرا عاما للمجلس الاقتصادي والاجتماعي وكان ارتباطي به مباشرة حيث توطدت علاقاتنا بصورة اكثر وكنت مبعوثه الى شرق باكستان (بنغلاديش) حيث فاوضت باسم الامم المتحدة يحيى خان قبيل استقلال بنغلاديش عن باكستان ..

اما السكرتير العام السابق لكورت فالدهايم فقد عرفته وزيرا لخارجية النمسا بلاده وممثلا لها في الامم المتحدة . ولما انتخب سكرتيرا عاما طلب مني ان اكون مديرا لمكتبه وكنت انذاك اعمل مساعدا للسكـرتير العـام لشؤون التنسيق مع العلاقات المتخصصة .. في هذه الفترة طلب مني وطني العودة الى بغداد فاستقلت وعدت .. في هذه الفترة بالذات كان دي كويلار ممثلا لبلاده بيرو في الامم المتحدة وكنت اعـرفه شخصيـا وطبيعي بعد انتخابه سكرتيرا عاما قمت انا بصفتي رئيسا للجمعية العامـة بتحليفه اليمين ودعوته هو وسلفه فالد هايم بعدها الى وليمته غداء والان فأنا اراه واتحدث اليه كل يوم فهو يجلس عن يميني في منصة الجمعية العامة ..

بالنسبة لهم جميعا .. ليس من الانصاف المقارنة بينهم لسببين اولا ان كـل شخص يختلف عن الاخر وهـذا طبيعي في البشر ففالد هـايم مثـلا دبلوماسي اوربي موجه عريق بينما اوثانت معلم من بورما اشترك في حرب التحرير وجاء الى الدبلوماسية وليس من صالح الاثنين ان تقارن بينهما كما نرى اما السبب الثاني فهو كيفية انتخاب السكرتير العام .. انه في الواقع مخاض عسير وليس نجاف على احد ما جرى في مجلس الامن من اجل اعادة انتخاب فالدهايم المهم اعود فاقول ان كل امين عام يختلف عن الاخر في طريقة معالجته للامور ولكن كل واحد منهم يفيد من تجارب الاخر مهما كانت .. اما بالنسبة للامين العام الجـديد فـانني آمل فيـه خيرا ضمن الامكانات المحـدودة للامين العـام .. ودي كويـلار معروف عنـه التأني والتبصر والعمـل الهادئ .. ويعـود السيد كتـاني للحديث عن قـرارات الجمعية العامة ومدى فعالياتها فيقول على سبيل المثال ان اكثر من700 قرار اتخذت بادانة (اسرائيل) لكن ماذا كانت النتيجة ... لم تعترف الا بقرار 242 بشأن قضية فلسطين وكان هذا القرار (قميص عثمان) الذي تواجه به العالم ... انني اقول باختصار انه كلما زادت شريعة الغاب في التعامل الدولي كلمـا قل دور الامم المتحـدة في معالجـة الامور والعكس بالعكس ..

ويرن جرس التليفون مرة اخرى والمتحدث مسؤول كبير في امر يتعلق بمؤتمر قمة عدم الانحياز القادم الذي سيكون السيد عصمت الكتـاني سكرتيره العام وهو اهل لذلك .

وللمؤتمر والاعداد له وكيفية تسلم العراق رئاسته بعد كوبا .. حديث اخر في عدد قادم .

بيروت
حملات الأبادة.. وروح التحدي

□ منسي سلامة □

ترافق التصعيد العسكري الصهيوني براً وبحراً وجواً ضد بيروت والقوات المشتركة المدافعة عنها، بتطورات سياسية ضمن محاولات «الخروج من الوضع الراهن» مما يعطي التصعيد الصهيوني بعدا سياسيا وابتزازيا الى جانب بعده العسكري المتمثل بإنهاك القوات المشتركة واضعافها، وتقليل حجم الخسائر الصهيونية المحتملة في حالة اجتياح بيروت ماأمكن.

الموقف العسكري

رغم أن التصعيد الواسع يوم 29 تموز الجاري ضد العاصمة بيروت، أريد به التأكيد على ان زمام المبادرة العسكري مايزال بيد القوات الصهيونية، الا ان القوات المشتركة اثبتت بالمقابل ومن خلال حجم عملياتها العسكرية في الجنوب المحتل ان زمام المبادرة بيدها، وأنها قادرة على فرض حرب استنزاف على العدو، طالما أبدى خوفه وخشيته منها، وعدم قدرته على خوضها كبديل للحرب الخاطفة التي اعتاد عليها وحقق من خلالها التفوق في حروب سابقة ضد الأمة العربية.

فقد خاضت القوات المشتركة خلال اسبوع واحد (الأسبوع الأخير من شهر تموز الماضي) اكثر من 52 عملية ضد القوات الصهيونية. سقط فيها أكثر من 200 ضابط وجندي صهيوني بين قتيل وجريح، ولايشمل ذلك محاولة الأنزال الصهيونية الفاشلة في قلب بيروت والتي كانت نتائجها قتل 300 جندي وضابط صهيوني واستشهاد وجرح بحدود 150 مقاتلا من القوات المشتركة.

وكانت عملية اقتحام مقر القيادة العامة للقوات الصهيونية في الجنوب. والكائن في مدينة صيدا مؤشرا نوعيا مهما يؤكد ان زمام المبادرة مايزال بيد القوات المشتركة القادرة على الوصول الى اي نقطة أو موقع تحتله العدد، وقد سقط في مقر القيادة العامة الصهيونية في صيدا أربعة عشر ضابطا صهيونيا كبيرا بين قتيل وجريح.

ان خطوط امدادات العدو، ومراكز التموين والأدارة والتجمعات العسكرية كلها عرضة للضرب على يد القوات المشتركة، مما ولد حالة خوف وارتباك دائميين حتى أن القوات الصهيونية تضطر الى انارة مناطق العمليات طوال الليل، وحتى المواقع الصهيونية الخلفية تلجأ الى اطلاق قذائف التنوير في الليل خشية من تسلل القوات المشتركة.

ويشرف على العمليات في الجنوب ضابطان كبيران من الثورة الفلسطينية برتبة عقيد، هما بلال وعزمي الصغير، وقال ناطق بأسم غرفة عمليات الثورة الفلسطينية ان كل الشائعات التي اطلقها العدو حول استشهاد العقيدان بلال وعزمي الصغير عارية عن الصحة، وان في حوزة العقيد عزمي الصغير اكثر من مائة ضابط وجندي صهيوني أسرى في موقع ما في جنوب لبنان.

والعجز الصهيوني عن مجابهة العمليات العسكرية الفلسطينية اللبنانية المشتركة في الجنوب، واضح حتى في الاعترافات الصهيونية غير المعتادة حول الخسائر، حيث يعترف العدو بسقوط اكثر من خمسة عشر ضابطا وجنديا يوميا في الجنوب، وقد وجه مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو توبيخا شديدا الى الضباط الصهاينة متهما اياهم بالتقصير والجبن لهذا السبب.

الموقف السياسي:

ونتوج عملية عرض الموقف العسكري بحقيقة باتت ثاقبة حتى لدي القيادة الصهيونية وهي ان العدو عاجز عن اقتحام بيروت، وان التهديدات التي تطلق هي مجرد عمليات ابتزاز سياسي اكثر مما هي تهديدات قابلة للتنفيذ، وان العدو في حالة اجتياحه بيروت سيكون عليه ان يدفع بعشرين ألف ضابط وجندي صهيوني الى الموت، وان مجرد ذكر هذا الرقم يجعل القيادة الصهيونية تتردد كثيرا جدا في التفكير بقرار الاجتياح.

البديل لعملية الاجتياح، او ربما التمهيد لها يتمثل بالقصف الوحشي العشوائي لبيروت برا وبحرا وجوا في محاولة لانهاك القوات المشتركة وفرض التنازلات السياسية عليها، وهذا ماتدركه القوات المشتركة، ولذلك تؤكد باستمرارها عزمها على القتال حتى النهاية.

وتتضح عملية الابتزاز السياسي هذه في تصريحات الرئيس الامريكي رونالد ريغان الذي طالب المقاومة الفلسطينية بالاعتراف صراحة بالقرارين 242 و 338 وحق (اسرائيل) في الوجود على حد تعبيره مقابل التعامل الامريكي مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية وجاءت تصريحات ريغن هذه في اعقاب توقيع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات على وثيقة تتضمن الاعتراف بكل قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية، وهو قرار سبق وان اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة..

ان بيروت ستتعرض الى التصعيد العكسري الصهيوني، سواءً ضمن سياسة الابتزاز او تمهيداً للاجتياح وفي الحالتين، فأن روح التحدي ستظل عنيدة في مواجهة حملات الابادة الصهيونية، وهذه هي المعادلة ...



غزو لبنان..
واوضاع العدو الداخلية

□ مؤيد البحش □

«هل يستطيع النصر العسكري ايقاف الانهيار الداخلي ؟ وهل النصر هناك يمنع الهزيمة هنا ؟» بهذه الكلمات تناول المحرر السياسي لجريدة هعولام هزيه الصهيونية ، نتائج الغزو الصهيوني للبنان، والتساؤل المطروح اجابت عليه الصحيفة بالنفي القاطع، وهذا النفي لايختلف عليه اي مركز دراسات وابحاث او صحيفة في كيان العدو، حتى ان صحيفة هتسوفيه الموالية للحكومة والمتحمسة للغزو كتبت تقول «لايوجد تأكيد على اننا انتصرنا كما ينبغي في لبنان، ولكن هناك الف تاكيد على اننا نعاني من هزائم داخلية حادة»

ولاشك ان ماتقوله وسائل الاعلام الصهيونية الموالية للحكومة او المعارضة لها، لايتجاوز كونه عناوين لجمل الانهيارات والمشاكل التي يعاني منها العدو على مختلف الاصعدة العسكرية والاجتماعية والاقتصادية، ومن البديهي القول ان هذه المشاكل والانهيارات لم تكن وليدة الغزو بالفهم الآلي لها فهي قديمة قدم كيان العدو وكانت ومازالت تعصف به بشكل حاد مؤشر في مختلف الدراسات والبحوث التي تناولت هذه المسائل ، كما انها كانت مؤشرة بدرجات متفاوتة في تقارير العدو الرسمية والصحفية على حد سواء غير ان الغزو الصهيوني للبنان وفشله في تحقيق هدف التصفية الجسدية للشعب العربي الفلسطيني عسكرياً واجتماعياً أفقد العدو الستار أو القناع الذي يغطي به مشاكله وانهياراته كما كان يفعل في حروبه السابقة مستغلاً الغطرسة ونشوة نتائج الميدان لتحقيق ذلك ، حيث أدى الغزو الى استفحال تلك المشاكل وبروزها على السطح بشكل حاد ، وهذه النتيجة الاولية تتجانس دون أدنى شك مع طبيعة تركيب كيانه الاصطناعي والطارئ .

ولا شك أن الاحاطة بتفاصيل الانهيارات ومشاكل العدو التي ادى غزو لبنان الى تصعيدها وتعميقها أو الى اظهارها بوضوح ، مسألة معقدة بسبب كثرتها وتشعبها ، وهذا ما سيجعلنا نعمد الى محاولة تلخيصها بالنقاط التالية :

عسكرياً :

ونقصد بهذه النقطة أوضاع المؤسسة العسكرية الصهيونية ، والتي كانت تعتمد على الكثير من المقولات الاعلامية والنفسية لتغطية مشكلاتها العميقة ونقاط ضعفها ، مثل مقولة الجيش الذي لايقهر ، والجيش أولاً لانه الافضل ، وغير ذلك من الاوهام ، التي فقدت بريقها ومنطقها مع وقوف هذه المؤسسة على ابواب بيروت بعد خسائر لاقبل لها بها ، وبعد انقضاء اكثر من خمسين يوماً على وعد الاربعة ايام «لانهاء كل شئ» بسبب فقدانها لعامل المفاجأة والحرب السريعة التي تعتمدها في عدوانها ، في حين اضافت خسائرها العالية في صفوف الضباط والجنود سببا اساسيا لنقمة التجمع الصهيوني عليها، ووضعها في موقع المتهم واضافة لذلك فقد استفحلت مشاكلها المعروفة مثل عدم الانضباط والفوضى وحوادث السرقة والتخريب ومختلف انواع الجرائم المنظمة اضافة الى حالات الفرار ورفض الخدمة العسكرية من قبل جنودها وضباطها سراً وعلانية حيث رفضت قطاعات واسعة من الاحتياط الخدمة مغطية خوفها بل وانهيارها بمقولات عقائدية او سياسية او دينية لااساس لها في حين اعترفت قيادة اركان العدو بفرار اكثر من 500 جندي وضباط من الميدان دون انذارها وفي اخر تقارير اركان العدو كشفت صحيفة هعولام هزية ان امام قادة العدو حوالي 1300 طلب بالاعفاء من الخدمة في لبنان بينهم الكثير من الضباط وعلى رأسهم احد قادة العدو الذين يشرفون على حصار مدينة بيروت وهو البرغاديرا رايلي جيفا، والذي قررت قيادة العدو فصله لمحاصرة الفضيحة.

واضافة لهذا فان صحف العدو تزدحم باخبار السرقات والنهب التي يقوم بها هذا الجيش سواء ضد ممتلكات المواطنين في لبنان، أو في ممتلكات الجيش نفسه، حيث قالت صحيفة هتسوفيه «اذا احتسبنا مقدار المحروقات التي استهلكها الجيش في لبنان فان هذا يعني ان كل دبابة وسيارة قطعت اكثر من ثلاثة آلاف كلم، وهذا غير معقول فكل شئ يباع: المحروقات والأرزاق والملابس» هذا اضافة الى حالات الشجار الواسعة التي تسود صفوف قواته الغازية للبنان.

اقتصادياً :

اذا كان للحرب اثارها الاقتصادي المعروفة ، فان للغزو اثاراً مضافة على الصعيد الاقتصادي بسبب نفقات الحرب اليومية والتي تقدر بالملايين، وقد نتجت الاثار المضافة من عدة اسباب اهمها، ان حسابات العدو لزمن الحرب لم تتجاوز الاسبوع في اكثر الاحوال ، وهي التي دخلت النصف الثاني من شهرها الثاني كما ان العدو لم يضع في حساباته استدعاء الاحتياط كاملا الامر الذي ادى الى تعطيل عشرات المصانع والمؤسسات الاقتصادية عن العمل وهذه العوامل تضاف الى اوضاع الاقتصاد الصهيوني المنهار اساسا في ظل تضخم يزيد عن 140 وديون خارجية بلغت 6,3 مليار دولار اضافة الى عجز في ميزان المدفوعات بحوالي 4 مليار دولار ، ولاشك ان النتائج الاوضح والاكثر اهمية ستظهر في وقت قريب رغم كل محاولات العدو لاخفائها .

اجتماعياً :

من البديهي القول ان التجمع الاستيطاني الصهيوني يعاني ومنذ فترة طويلة من القلق والخوف وعدم الثقة في المستقبل وقد تصاعدت هذه الحالة بعد غزو لبنان والتي نجدها واضحة في تصاعد موجات الهجرة الى الخارج حيث اعترفت تقارير العدو بان عدد المهاجرين الهاربين منذ بداية الغزو وحتى الان بلغ اكثر من 25 الف مهاجر في حين لم يتجاوز عدد القادمين اليه الـ 500 وهذا بالتأكيد ليس كل شئ على الصعيد الاجتماعي والذي سنكتفي في تناوله بعرض الارقام التي نشرها معهد يوري الصهيوني نقلا عن مصادر في شرطة العدو والتي تقول بان عدد حوادث الشجار ارتفع بنسبة 135٪ والسطو المسلح بنسبة 83٪ وحوادث القتل بنسبة 82٪ بالمائة كما ان تناول المخدرات ارتفع بنسبة 110٪ واضافة لذلك فان صحيفة معاريف اعترفت بوجود فوضى كبيرة في مؤسسات النظام ولاسيما على صعيد عدم الالتزام بالدوام الرسمي او ساعاته ولاشك ان هذه الامور مؤشرات عامة تضاف الى الاسباب التي ستكون وراء انفجار كبير في كيان العدو في اطار مأزقه التاريخي والتي بدأت باعمال الفصل والتمييز العرقي ولن تنتهي الآبحرب طوائف صهيونية كبيرة .



عبد الله احمد حسين

الرباط 27 -5 -1982



يتعرض الخليج العربي هذه الايام لاحداث خطيرة . ويكاد العراق الابي يقاتل منفردا في وجه موجة تتارية طاغية والجميع يعلمون نتائج اكتساحها للمنطقة عروبة واسلاما وحضارة .

اننا نقول ان عهد الغساسنة والمناذرة قد عاد وبدل من ان يكون هناك من يعمل للفرس واخر يعمل للروم اصبح لدينا من يعمل تحت رايات اخرى .. عصرية .

واذا كانت الحرب العربية ـ العربية مستعرة ايام الامويين بين القيسيين واليمانيين فانها اليوم مشتعلة بين اهل اليمين واهل اليسار .

وكما ادت تلك الحروب الى وضع الامة العربية كلها تحت اقدام ابي مسلم الخرساني سوف تؤدي الحروب الحالية الى وضعنا تحت اقدام الخميني .

وهناك ظاهرة لا بد من الاشارة اليها وهي ان الحرب العربية ـ العربية بين القيسيين واليمانيين لم تجعل فريقا من العرب يناصر الروم او الفرس في الحروب العربية الفارسية الرومانية مما يدل على ان البعض من العرب المعاصرين قد وصل الى حالة من الهوان والضعة لم يصلها احد من العرب الاقدمين .

ان التاريخ يسجل مواقف الرجال ويحاسب اولئك الذين يقدمون اوطانهم قربانا لمطامعهم واحقادهم وهو حين يرفع هانى بن مسعود بطل معركة ذي قار الى قمة المجد وهو بطل جاهلي يضع قحطبة الطائي تحت الاقدام وهو قائد اسلامي من قواد العباسيين لان الاول رفع راية العرب في وجه الفرس ولان الثاني قاتل العرب مع جيوش ابي مسلم الخرساني !!

ان وضع العراق في كفة ميزان ووضع ايران في الكفة الاخرى عمل لا يمكن ان يقبل من عربي ولا يمكن ان يدل على مروءة ولا على اصالة عربية .

والعراق الذي جاهد من اجل الجزائر والذي كانت مواقفه القومية مع الثورة الفلسطينية مضرب المثل والذي لم تقع حرب الاوكان الى جانب اي طرف عربي فيها ان العزاق هذا لا يجوز ان يوضع في ميزان واحد مع دولة اجنبية كانت عدوا تاريخيا للعرب منذ اكثر من خمسة الاف سنة بسبب مطامعها واعتداءاتها واحقادها .

ان مبدأ ان يكون بعض العرب حكما بين طرف عربي واخر اجنبي مبدأ في منتهى الخطورة والجيش العراقي الذي حمى دمشق من السقوط ايام حرب رمضان لا يجوز ان يوضع في منزلة واحدة مع الجيش الايراني الذي احتل الجزر العربية ونكل بعربستان .

ان الثورة الاسلامية الخمينية التي تدافع عنها اطراف عربية لا تزال ترفض ان تعيد الجزر المحتلة لاهلها وترفض ان تعيد للغة العربية اعتبارها في عربستان وهي لغة العربستانيين القومية ولغة القران التي هي وعاء الاسلام الحقيقي !!

ان الذين يطالبون بمزيد من الديموقراطية في الكويت ونحن نؤيدهم في هذا هل يجدون الديمقراطية في نظام الخميني وهل يجدونها في من يؤيد نظام الخميني ؟!

اننا حين نطالب بمزيد من الديمقراطية في الكويت هل يجوز ان نسكت عن الاستبداد في مناطق عربية اخرى ؟! وهل نقبل باسم الاسلام تقتل الناس وتذبح في ايران ؟!

ان هذا الحماس الذي يظهره البعض في الدفاع عن الدستور هل يتفق وموقفهم الصامت عما يحدث في العراق وعن التأييد المعلن لجحافل الفرس التي تتدفق على الجبهة العربية ؟!

هل تغيير مادة من الدستور ونحن لا نرى ان يغير منه شيء الان هل هذا اكثر اهمية من المصير العربي المهدد في العراق والخليج والجزيرة العربية برمتها ؟!!

اننا مع اي بيان يطالب بمزيد من الديمقراطية ولكن هل يجوز لنا ان نتساءل عن السبب الذي منع العناصر الوطنية من اصدار بيان عن الحرب العربية الفارسية ومنعها من تاييد جيش العراق البطل

وافسح المجال لها لاصدار بيان عن تعديل الدستور

ان نظام الحكم في اي قطر وان كان مهما الا انه عرضي بدليل سقوط الكثير من الانظمة وتحولها من النقيض الى النقيض وانما الجوهر هو تراث الامة ومصيرها وقوميتها ووجودها ونحن نتعرض لاخطار هائلة ولزحف عدو يحاول ان يمس جوهرنا ومن ثم فلا سبيل الى دفعه الا بالصمود والمواجهة ودعم العراق حتى آخر نقطة دم فينا .

ان الحرب العربية الفارسية هي القضية الاولى الان وما عداها ثانوي وحين نقول هذا ندرك ان الانتهازيين والحاقدين والمتلاعبين بالفكر القومي سوف لا يرضون عما نقول .



ان الضحك على عواطف الناس وطرح القضية الفلسطينية كقضية وحيدة على الساحة العربية لعبة لم تعد تنطلي على احد وان الاتجار بالقضية الفلسطينية وان اعتبار اي طرح آخر خيانة قومية امر لم يعد ذا موضوع . ان القول بأن اي معركة غير معركة فلسطين هي اجهاض للثورة الفلسطينية قول مرفوض لان الجزائر قامت بثورتها والقضية الفلسطينية مطروحة ولم يقل احد بانه كان على الجزائريين الانتظار والتحرك الليبي حدث ضد الملكية وكانت القضية الفلسطينية مطروحة وقامت ثورة اليمنيين وكانت القضية الفلسطينية مطروحة كان كل هذا مطروحا فما معنى ان المواجهة مع الفرس كانت على حساب الثورة الفلسطينية وان الذي اراد ان يحمي الخليج العربي من خطر الفرس كان مخطئاً ؟!!

هناك قضية عربية من ضمنها القضية الفلسطينية وان وصف اي موقف ضد الاجنبي بانه محاولة لاضعاف القضية الفلسطينية امر لا يمكن ان نقبله في الخليج كما اننا نرفض اي منطق اقليمي حتى لو جاء به طرف فلسطيني .

ان المواجهة مع الفرس هي القضية الاولى الان الى ان تضع الحرب اوزارها وبعد ذلك لكل حادث حديث واذا كنا شديدي الحرص على استرجاع فلسطين شبرا شبرا فاننا ايضا لن نسمح بان يضيع شبر واحد من الخليج بدءا بالعراق وانتهاء بعمان .

ان اولئك الذين تعودوا ان يعطوا الناس هوياتهم الوطنية لم يعودوا كذلك منذ ان اصبحوا اطرافاً في النزعات العربية ومنذ ان اصبحوا يتخذون المواقف التي لا تدل على انهم يعيرون قومية المعركة اي اهتمام ولا يرفضون الارتهان لبعض الاطراف .

اننا نحارب الامبرياليةمن اجل العروبة لا ان نتمسك بالعروبة من اجل محاربتنا للامبريالية واننا نطالب بالوحدة ونطالب بالحرية ونطالب بتحرير فلسطين ونطالب بحماية الخليج من اجل بناء امة عربية قوية لا ان نطالب بهذا كله لغاية واحدة هي محاربة امريكا واسقاطها بين يدي الاتحاد السوفياتي .

اننا نحارب امريكا ونحارب النفوذ السوفياتي ايضا ولا يجوز ان نقبل بمناذرة جدد يعملون خدما للروس ولا بغساسنة جدد يعملون عبيدا لامريكا

اننا نتساءل ان كان السلاح العربي الذي يستهلك الطاقة العربية كلها يؤدي واجباً قومياً تجاه العدو الاسرائيلي ام انه يخدم في بعض حالاته على الجبهة الفارسية لصالح الخميني ؟!

ونتساءل ان كنا محقين في استنزاف طاقات الخليج على جماعات وانظمة تحاول ان تدخل في روعنا انها تدافع عن الحق العربي ولا نرى في هذا الدفاع الا ما يبعث على الشك والريبة ؟!

ان الحق العربي لا يتجزأ والذي يقاتل من اجل فلسطين يتعين عليه ان يقاتل من اجل العراق والكويت والمغرب وموريتانيا والا فان الحق الذي يدعيه لعبة لا يمكن ان نقبل الاسهام فيها .

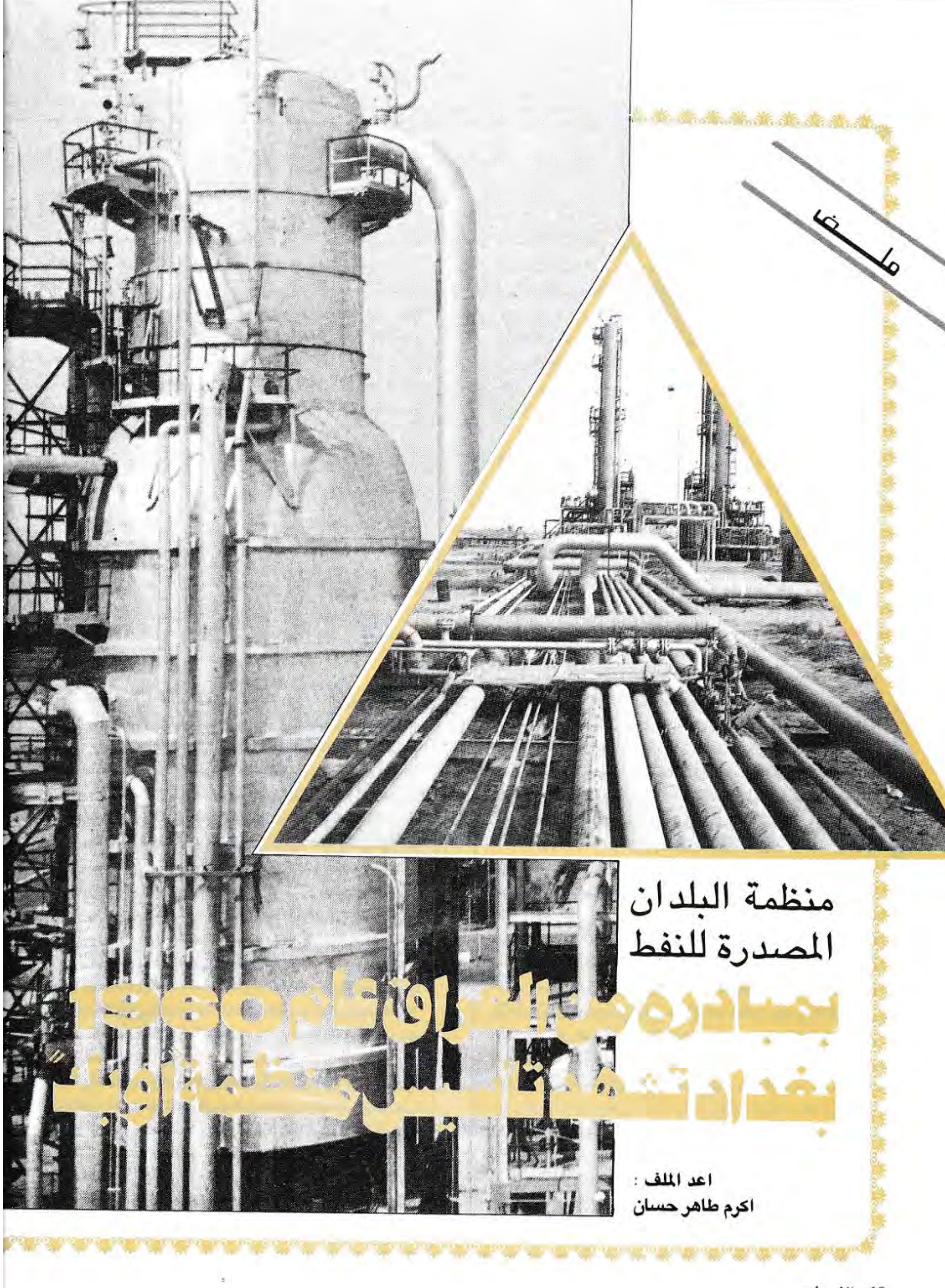
اننا اذا استثنينا السلاح العراقي فاننا لا نجد سلاحا عربيا فاعلا هذا اذا وضعنا في اعتبارنا ان بعض ما يحدث نوع من المناورة يقوم بها بعض الفرقاء لذر الرماد في العيون واذا استثنينا ما نعكر به احيانا مزاج اسرائيل المزعومة لنقول لاصحاب النيات الحسنة اننا لا نزال نقاتل من اجل فلسطين !!

ان اسلحتنا الجبارة والفتاكة لا تزمجر الا اذا ا ردنا ان نهدم بها مدينة عربية والا اذا اردنا ان نحطم بها منارة مسجد على رؤوس المصلين اما بصدد العدو الصهيوني فان المسألة تختلف تماماً !!!

لقد اكدنا اكثر من مرة ان ارض الجزيرة والخليج احق باحتضانها هذا البترول الى حين وعلينا ان نعيد النظر في حسن النية الذي نتعامل به مع سائر الفرقاء

ان الاموال الخليجية واموال الجزيرة العربية ليست ملكاً للانظمة فيها وليست ملكاً للشعب الذي يعيش في المنطقة حاليا ولكنها ايضا ملك للاجيال القادمة واذا كنا ندعو بالحاح الى صرف ما في خزانة الارض من البترول في سبيل القضايا القومية وفي سبيل فلسطين والخليج وكل جزء عربي مغتصب الا اننا نطالب بوضع الاقفال على خزائن الارض هذه ان وجدنا ان المال يدفع من اجل القتل ومن اجل استعباد الانسان العربي ومن اجل ان تشتعل لبنان نارا ودمارا ومن اجل ان يبقى سيف الخميني مسلطا على رؤوسنا .

ان الخليج قادم على مرحلة خلط الاوراق وقادم على ريح عاصفة عاتية واذا كان يعنينا كثيرا ان نطالب بالمزيد من الديمقراطية فلنطالب ايضا بالمزيد من النضال من اجل الحفاظ على عروبة المنطقة والا فمن العبث ان ندافع عن دستور لا يبقى معه شعب يسهر على تطبيقه ويتمتع بميزاته .



ملف

منظمة البلدان المصدرة للنفط

بمبادره من العراق عام 1960 بغداد تشهد تأسيس منظمة اوبك

اعد الملف :
اكرم طاهر حسان

كانت الدول المنتجة للنفط قبل تـأسيس أوبك ، ليس بمقدورها أن تقرر أسعار نفوطها المنتجة ، أذ كانت شركات النفط الاحتكارية هي التي تحدد تلك الأسعار لكونها على الاكثر هي الجهة التي تسوق النفط بالأسعار التي تتماشى مع مصالحها وأرباحهـا . وسيطرة هـذه الشركـات على التسويق والاسعار تعني السيـطرة الكاملة عـلى الانتاج وحجم كميـاته ، وبـالتالي السيـطرة شبـه الكـاملة عـلى الاقتصاد الوطني للبلدان المنتجة خاصة تلك التي يعتمد اقتصادها على النفط . وحـده والتي يطلق عليهـا تسمية البلدان ذات الاقتصاد أحادي الجانب.

ابحث عن الاحتكار !

هـذه الحـالة جعلت البلدان المنتجـة تحت رحمـة الشـركـات الاحتكارية التي حاولت ابقاء سيطرتها بكل الوسائل ، لأطالة أمد عمر احتكارتها وزيادة أرباحها. ومن جانب اخر فـان الاحتكارات النفطية ، ونتيجة هذا الوضع تتحكم بشكل كامل تقـريباً بمسـألة مستوى التطور الاجتماعي وحركة التنمية وخـططها التي تتـطلب لتحقيقها تخطيطاً دقيقاً مترابطاً مع المدخـولات الماليـة للميزانيـة العامة لتلك الدول ، وبما أن هذه العوائد (المدخولات) هي غير ثابتة وغير مستقرة وغير متطورة وفي بعض الاحيان غير معلومة الجانب ، فأن كل برامج التنمية تصبح شبه معطلة ومعرقلة (بفتح القاف) مما يعني عدم ضمان تحقق اي خطة وأي تطور تنموي . وفي مجال آخر ، تتدخل الشركات الاحتكارية بالاوضاع السيـاسية في تلك البلدان وتخلف لها أجهزة تجسسية ومحاسيب وجماعات متعددة تعمل في اتجاهات ومجالات وتخصصات مختلفة ، في سبيل أن تظل مصـالحها دائمة لأطول فترة ممكنة ، فليس من مصلحة هذه الشركات ان تأتي حكومات وطنية تعمل على بناء أوطانها من القاعدة المادية لاقتصادها بعيداً عن هذه الاحتكارات ، لذا فشركات النفط الاحتكارية تشتري بعض الذمم في القطاعات المؤثرة والحساسة من بين اجهزة الدولة أو البلد المنتج للنفط ، فهي تعارض وجود العناصر الوطنية والتقدمية في أية حكومة ، وتتدخل في مساراتها السياسية والاقتصادية وتتآمر على البلدان التي استـطاعت شعوبهـا تحقيق حكم وطني فيها ، وتهيئ الانقلابات ضدها ، وترسخ وجود حكومة مرتبطة بمصالحها وتحارب الاحزاب والحركات الوطنية والتقدمية المعارضة بالرغم من كونهـا بعيدة عن الحكم وتدفـع الحكومـات لترسيـخ الارهاب والتعسف وتصفية الحركات والانتفاضات الشعبية .

كل ذلك من أجل بقاء احتكاراتها وعائداتها من الارباح للانتاج النفطي ، وهي لم تكن تكتفي بذلك بل عمدت الى سرقة الملايين من حصة تلك البلدان عن طريق وسائل متعددة كالتباطؤ بدفع حصة الايجـار والريـع وعـدم دفـع عـائـدات تنفيق الريـع وتخفيض الاسعارلحصص الدول المنتجة وتقليل الانتاج الذي يسبب بالتالي خفض عائدات تلك الدول أيضاً .

(اوبك) ...لماذا ؟

بالرغم من أختلاف الدوافع لدى الاعضاء المؤسسين للمنظمة ، وذلك يعود لاختلاف انظمة وحكومات الدول المؤسسة ، فأن ما تقدم يظل هو الحقيقة الأساسية لواقع العلاقة فيما بين الدول المنتجـة وشركات النفط الاحتكارية المبنية على أساس الاستغلال والتلاعب من قبل هذه الشركات ، مما دفع بعض البلدان المنتجـة الى تبادل المعلومات كخطوة أولى خاصة بعد الحرب العالمية الثانية التي أحدثت انقلاباً واسعاً في الموازين والعلاقات الدولية في المجال الاقتصادي وكـذلك في مجالات التـطور التكنولوجي والصنـاعي بشكـل عـام وأساليب الصناعة النفطية بشكل خاص أثر أزديـاد أهمية النفـط واستخداماته الواسعة .

وأحـدى هذه الاثـار التي ترتبت بعـد الحرب العـالمية الثـانية والتوسع في استخدام النفط أن أصبحت الولايات المتحدة الاميركية دولة مستوردة بعد أن كانت مصدرة له .

ولقد حفزت نتائج الحرب العالمية الثانية بعض البلدان المنتجة على المطالبة بالحصول على شروط مالية أفضل من عائداتها التي كانت ترد اليها من خـلال بنود اتفـاقيات الامتيـاز الممنوحـة للشركـات الاحتكارية التي شرعت بمناورة تهدف الى تطوير حقول النفـط في منطقة الشرق الاوسط ذات الاحتياطي الكبير وكلف الانتاج المتدنية ضمن خطة ضغط على الحكومة الفنزويلية التي كانت تقـود حملة هدفها السيطرة على اعمال الشركـات الاجنبية صـاحبة الامتيـاز بالتنقيب والانتاج النفطي في أراضيها .

وجراء تلك المناورة بلغ انتاج منطقة الخليج العربي في عام (630) 1950 مليون برميل وهو يزيد عن انتاج فزويلا لأول مرة بمقـدار (٣٨) مليون برميل .

الا أن مناورة الشركات هذه لم تفلح اذ اتجهت فنـزويلا نحـو التعاون والتنسيق مع حكومات الشرق الاوسط وتبادلت المعلومات معها .

* ولقد واجهت الدول المنتجة كـارتلاً احتكـارياً مـؤلفاً من عمـوم الشركات النفطية صاحبة الامتياز في الانتاج ، بحيث أن محـاولة منفردة من قبل أية دولة منتجة للنفط لتحسين عائداتها المالية كانت تواجه بالرفض والمعارضة من قبل هذا الكارتل ، لذلك كان لابد من مواجهة حاسمة لجـأت اليها الدول المنتجـة ضد الكـارتل بشكـل جماعي ومنظم ، أي أن الكارتل يحق للعرب أن يقولوا بانهم وراء تأسيس وايجاد منظمة الاوبك ، وفعلاً ، كانت ثمة محاولات قد جرت في الأربعينات بغية تنظيم الانتاج والمصالح للاقطار العربية المنتجة ، وصحيح ايضاً أن هذه المحاولات لم تكن تلقى صدىً وجدية كبيرتين تتلاءمان مع خطورة وأهمية الموضوع ، الا أنها كانت محاولات قد جرت داخل وخارج الجامعة العربية ، وأذا كانت بغداد قد شهدت تأسيس الاوبك في عام 1960 بمبادرة من العراق فأن تأريخاً آخـر سبق شهر ايلول من العام المذكور تمثل بمؤتمر مهم انعقد في شباط من عام 1959 في مدينة القاهرة ، حيث عقد مؤتمر البترول العربي الاول .

ولقد خرج هذا المؤتمر بتوصية الى الشركات الاحتكارية بألا تقوم بأية تخفيضات على أسعار النفط قبل التشاور مع حكومات البلدان المصدرة . وكانت هذه التوصية لا تتناسب أطلاقاً مع ما كانت تقدم عليه الشركات التي لم تعر اي اهتمام لهذه البلدان اطلاقاً بل كانت تجري وراء ربحها وزيادته ليس الا . فقبل المؤتمر بشهرين أجرت هذه الشركات تخفيضاً قسرياً على أسعار نفـوط فنزويـلا والشرق الاوسط بمقدار 5 ٪الى 25 ٪دولار للبرميل بـالنسبة للاولى و 18٪ دولار للبرميل لنفوط الأقطار العربية وايران ،عليه فـأن التوصيـة كانت صرخة في واد بالرغم من أهمية انعقاد المؤتمر .

وبين اليوم العاشر والرابع عشر من ايلول عام 1960 وجه العراق دعوة لمبادرته بعقد اجتماع لممثلي حكومات كل من المملكة العربية السعودية والكويت وايران وفنزويلا اضافة الى العـراق تقرر فيـه

ملف

تأسيس منظمة البلدان المصدرة للنفط واعلن ذلك في بيان اذيع في العشرين من الشهر نفسه ، ضمن الاهداف الثلاثة المدرجة :

اولاً : تنسيق وتوحيد السياسات النفطية للبلدان الاعضاء وتقرير أحسن السبل لحماية مصالحها منفردة ومجتمعة .

ثانياً : وضع طرق وأساليب لضمان استقرار الأسعار في أسواق النفط العالمية لأزالة التذبذبات الضارة التي لا موجب لها

ثالثاً : حماية مصالح البلدان المنتجة وضمان دخل ثابت لها وضمان تجهيز النفط الى البلدان المستهلكة بطريقة اقتصادية ومنتظمة ومردود عادل لرؤوس أموال المستثمرين في الصناعة النفطية .

ويمكننا أضافة بيان المنظمة الذي صدر عن المؤتمر الوزاري في اجتماعه الرابع والثلاثين المنعقد يومي 27 ,28 حزيران من العام 1973 ،الى أهداف المنظمة التي اعلنت انها سوف تناضل وتفاوض من أجل الحصول على القيمة المناسبة لنفطها وكذلك للحصول على الظروف التي تعزز مصادر دخل متنوعة ودائمة للبلدان الاعضاء نظراً لأهمية ورادات هذ الطاقة في التنمية والاقتصادية وحسبما مدون في النقاط التالية !

اولاً : ان استثمار النفط في البلدان الاعضاء والتجارة فيه يجب أن يكونا بشكل أو بآخر مرتبطين بعملية النمو الاقتصادي المعقول والسريع .

ثانياً : أن أي اجراءمشترك تتخذه البلدان المتطورة صناعياً المستوردة للنفط بهدف الاضرار بالطموحات المشروعة للاوبيك سوف لا يؤدي ألا الى تقييد العلاقات المستقرة اعتيادياً بينها وبين البلدان الاعضاء في الاوبيك وأن البحث عن المجابهة المباشرة مع الاوبيك قد يؤثر تأثيراً ضاراً على الاقتصاد العالمي .

ثالثاً : ان حكومات البلدان الاعضاء سوف تسعى الى اتخاذ أية اجراءات مناسبة في اطار عمل ملائم تشترك فيه حكومتان أو اكثر لغرض تحقيق قدرة أكبر من امكانية أدخال سلعها الصناعية الحالية والمستقبلية الى تكنولوجيا وأسواق البلدان المتطورة . وكذلك لتقوية التعاون مع البلدان المستوردة النامية التي تزداد احتياجاتها للطاقة بصورة مستمرة .

الهيكل التنظيمي

ان الدول المؤسسة للمنظمة هي العراق والملكة العربية السعودية والكويت وايران وفنزويلا ، وأنضمت بعد ذلك كل من دولة قطر وليبيا وأندونيسيا وأبوظبي (الامارات العربية فيما بعد) والجزائر ونايجيريا والاكوادور والغابون .

وبالنسبة لهيكل المنظمة التنظيمي فلها ثلاث أجهزة رئيسية وهي :

1 ـ المؤتمر : وهو اعلى سلطة في الاوبيك ويتشكل من وفود الدول الاعضاء التي يترأسها عادة الوزراء ويعقد المؤتمر بحضور ثلاثة أرباع الاعضاء ولكل دولة عضو صوت واحد وتتخذ القرارات بالاجماع . ولعل من أهم مسؤولياته وضع السياسة العامة للمنظمة واقرار افضل الطرق لتنفيذها .

2 ـ مجلس المحافظين : ويتكون من ممثلين عن الدول الاعضاء بعد موافقة المؤتمر على تعيين المحافظ ومن أهم المهام التي يضطلع بها مجلس المحافظين ، توجيه ادارة شؤون المنظمة وتنفيذ قرارات المؤتمر ودراسة التقارير واتخاذ التوصيات بخصوصها قبل رفعها للمؤتمر ، حيث تتضمن هذه التقارير اعداد الميزانية وأمور اخرى في شؤون المنظمة .

3 ـ السكرتارية : تتألف من ستة دوائر وهي : ـ

- ـ الدائرة الادارية
- ـ الدائرة الاقتصادية
- ـ الدئرة القانونية
- ـ دائرة الاعلام
- ـ الدائرة الفنية
- ـ وحدة الاحصاء

ويعتبر السكرتير العام مخولاً قانوناً لتمثيل المنظمة وتوجيهها وفقاً لما يتخذه مجلس المحافظين والمؤتمر الذي يعين السكرتير العام .

وفي عام 1964 تقرر انشاء اللجنة الاقتصادية التي تعمل على ضمان استقرار اسعار النفط في الأسواق العالمية بمستويات عادلة وتقوم اللجنة بجمع المعلومات ودراسة العوامل الاقتصادية التي تؤثر في الاسعار وتقوم بتقديم التقارير المختصة الى الدول الاعضاء ضمن المجالات المذكورة اعلاة .

■ قبل 22 سنة

(الاوبك) انتفاضة على الاحتكارات ،

وفي عام 82 التخريب بقيادة ليبيا وايران !

■ العراق من خلال (اوبك)

سياسة نفطية ثابتة وتحقيق الوحدة السعرية واستقرار الاسواق

السكرتيرون العامون

1 ـ د . فؤاد روحاني ، من ايران
2 ـ د .عبد الرحمن البزاز ، من العراق
3 ـ اشرف لطفي ، من الكويت
4 ـ محمد صالح جوخدار ، من العربية السعودية
5 ـ فرانسيسكو بارا ، من فنزويلا
6 ـ الريخ سانكر ، من أندونيسيا
7 ـ عمر البدري ، من ليبيا
8 ـ د. نديم الباجه جي ، من الأمارات العربية المتحدة
9 ـ د. عبد الرحمن خينة ، من الجزائر
10 ـ أم. أو. فاييدا ، من نايجيريا
11 ـ علي محمد جيدة ، من قطر
12 ـ رينيه جي. أوتيز ، من الايكوادور

هذه النسبة في عام 985 الى 26 / 97 ٪ .
3 ـ ان 1 / 82 ٪ من صادرات النفط في العالم مصدرها منظمة أوبيك .
4 ـ ان مواجهة أوبيك في الوقت الذي لاتوجد فيه بدائل للطاقة خاصة على المدى القريب والمتوسط أمر غير ناجح .

ولقد اعلنت الدول الصناعية المستهلكة فشل مواجهتها للأوبيك عندما تقدمت فرنسا بمقترح لعقد مؤتمر للطاقة يكون بديلاً لأسلوب المواجهة ، وكان ذلك في نهاية عام 974 ، على ان تحضره البلدان المنتجة والبلدان المستهلكة .

مساعدات أوبيك للدول النامية

قررت الدورة الخاصة السابقة للامم المتحدة ومؤتمر الاونكتاد الرابع واستراتيجية التنمية للعقد الثاني الذي تبنته الامم المتحدة ضرورة تحويل الموارد للبلدان النامية بما يعادل 7 / 0 ٪ من الناتج القومي الاجمالي . وكانت أوبك قد التزمت بهذا القرار لذا فأنها قامت بدفع (7 / 1) مليار دولار عام 973 و (6) مليارات دولار عام 974 و



قرار تاريخي

* اتخذت أوبك قرارها التأريخي عندما جردت شركات النفط العالمية من حق اتخاذ القرارات المؤثرة في انتاج وأسعار النفط . ولقد اتخذ هذا القرار في عام 73 - 1974 بعد أن أصبح دخل حكومات أوبك في عام 1970 من برميل النفط 6٪ في حين بلغت ضرائب حكومات البلدان المستهلكة للنفط في أوروبا 57٪ وكان ربح شركات النفط الدولية الكبرى التي تعود ملكيتها للدول الصناعية 37٪ .

وأزاء هذا القرار حاولت الدول الصناعية الوقوف بوجهه وعرقلة تنفيذه ، وقادت الولايات المتحدة هذه المحاولة وتبنت مع الاقطار الصناعية المستهلكة تأسيس وكالة الطاقة ضمن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وذلك في عام 1974 ، وكان من أهم اهدافها ايجاد مصادر بديلة للطاقة وتقليل الطلب على النفط في محاولة لخلق فائض نفطي مصطنع مما يؤدي الى تنافس دول اوبيك بغية الحصول على الاسواق وتحويل سوق النفط الى سوق للمشترين ، وكان ذلك لو تحقق فسيؤدي الى تحطيم هيكل الاسعار الذي وضعته اوبيك ومن ثم اتباع سياسة سعرية تتلاءم ومصالح الدول المستهلكة .

ولقد فشلت خطة الولايات المتحدة والدول الصناعية في تحقيق أهدافها وذلك للاسباب التالية :
1 ـ ان الدول الصناعية المستهلكة تعتمد على نفط أوبيك اعتماداً كبيراً ففي عام 1979 بلغ انتاج أوبيك 31/3 مليون برميل يومياً وكان مجموع استيرادات منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية وهي منظمة الدول الصناعية : 27/4 مليون برميل يومياً .
2ـ وبذلك فأن استيراد منظمة التعاون 16 /94 ٪ من مجموع صادرات أوبيك البالغة 1 / 29 مليون برميل يومياً ويتوقع ان تصل



محاولات تخريب وحدة المنظمة

وثمة حقيقة هامة لابد من الأشارة اليها في نطاق المحاولات التي استهدفت وتستهدف الأساءة الى وحدة منظمة الأوبك وشل دورها الهام في الحفاظ على حقوق الدول المنتجة للنفط واخرها تلك المواقف التي برزت خلال المؤتمر الأستثنائي لمنظمة الأوبك الذي عقد في جنيف مؤخرا والخاص بمناقشة مخالفات النظامين الأيراني والليبي فيما يتعلق بحصص الأنتاج والأسعار.

ويشير السيد قاسم أحمد تقي وزير النفط في حديثه الخاص لـ «الف باء» : أن الذي حدث ان ايران وليبيا قد حاولتا افشال المؤتمر الأستثنائي الذي عقد من اجل مناقشة مخالفات النظامين فيما يخص حصص الأنتاج واسعار النفوط وذلك من خلال استخدام جميع الوسائل لدى النظامين لأفشال المؤتمر..

وقد تحقق ذلك فعلا . فهذه الدول رغم ضعف السوق النفطي الذي كان أحد اسباب عدم التزامها ارادت اضفاء الشرعية على مخالفاتها واستهدفت زيادة حصتها المقررة على الرغم من قناعتها هي قبل غيرها وقناعة اعضاء المؤتمر ان سقف الحصص يجب ان لايزيد عن 17 مليون ونصف المليون يومياً. فبعض الدول النفطية كايران وليبيا كانت تصر على ان تجني فوائد على حساب الدول الأخرى وفي ظل هذا التصرف لم يكن في الأمكان التوصل الى اتفاق خاصة اذا علمنا أن قرارات منظمة الأوبك تؤخذ بالأجماع.

ملف

(2 / 8) مليار دولار عام 975 و (8) مليارات دولار عام 976 و (5 / 7) مليار دولار عام 977 وحوالي (6,7) مليار دولار على 978 ، وذلك الى البلدان النامية . واضافة الى ماتقدم فأن أوبيك دفعت النسب التالية من نـاتجها القـومي الاجمالي للسنـوات 73 - 978 على التـوالي : 9 / 1 ٪ ، 4 / 3 ٪ ، 4 ٪ ، 3 / 3 ٪ ، 7 / 2 ٪ ، 2 ٪ ، ويتضح من ذلك أن بلدان أوبيك قد دفعت اكثر مما يتطلب منها بموجب قرارت الامم المتحدة ومؤتمر التعاون الاقتصادي والانكتاد ، في الوقت الذي لم تف الدول الصناعية المتقدمة بتعهداتها بدفع ما قيمته 7 / 0 ٪ من ناتجها الاجمالي فقد كان نسب ما دفعته هذه الدول من مساعدات 4 / 0 ٪ للسنـوات 64 - 966 ، 3 / 0 ٪ في عام 975 وفي العـامين 77 - 978 حوالي 3 / 0 ٪ .

اوبك والمنظمات العالمية

بما أن اعضاء الاوبيك هم أصلاً اعضاء في هيئة الامم المتحدة فقد تم تسجيل الاوبيك في سكرتارية الامم المتحدة في تشرين الثاني عام 1962 ، كما كونت علاقات مع المجال الاقتصادي والاجتماعي للمنظمة الدولية بموجب القرار رقم 1053 في نهاية تموز عام 1965 ، الصادر عن هيئة الامم .

ولقد دعيت سكرتارية الاوبيك ، للمشاركة في اجتماعات وكالات الامم المتحدة المتخصصة مثـل الاونكتاد ، e c a f e اضـافة الى حضورها الاجتماعات المهمة للمنظمات العالمية الاخرى .

لقد ساهمت الاوبيك في تطوير مفاهيم وافكار المنظمة الدولية من خلال نقطة التحول والالتقاء المتمثلة ببيان السيادة الذي تبناه اول مؤتمر لرؤساء دول الاوبيك

ولقد اهتمت الاوبيك بشكل كبير لكـل المشاكـل التي تؤثـر على البلدان النامية لصيغة خاصة وللمجموعة الدولية لصيغة عامة، حيث تبلور اهتمام الاوبيك بمشكلة الدول النامية بأنشاء صندوق خاص يمنح القروض الطويلة الاجل وبدون فرض سعر الفائدة على الاغلبية الى البلدان النامية الاخرى في افريقيا وامريكـا اللاتينية ومنـظمة البحر الكاريبي .

ولقد خصصت الاوبك من صندوقها الخاص (400) مليون دولار مشاركة منها في الصندوق العالمي للتطور الزراعي ومساهمة منها في حل مشكلة الغذاء في البلدان النامية .

سياسة العراق النفطية

يمكن استخلاص المؤشرات التالية في السياسة النفطية في اطار الاوبيك للقطر العراقي ، فقد دعا السيد الرئيس القائد صدام حسين منظمة الاوبيك لتحقيق (الاستقرار في السوق النفطية والسيطرة على مستوى الاسعار وعدم تركها سائبة وفق المضاربات التي تقوم بها شركات النفط والوكلاء) ولقد ظل العراق يطالب باستمرار لتحقيق هدف تعديل الاسعار بصورة تدريجية من اجل المحافظة على القدرة الشرائية لعوائد النفط ضد التضخم في اسعـار السلع المستوردة وتدهور قيمة الدولار ، وعمل على تحقيق الوحدة السعرية للمنظمة والاستقرار في السوق .



لقد قدم القطر العراقي اقتراحات ودراسات مهمة حول موضوع برمجة الانتاج باعتبار أن المسألة المهمة هي تنظيم وتخطيط الانتاج وفق برنامج عقلاني مدروس بضوء العرض والطلب العالميين للنفط وبالشكل الذي يوفر الاحتياجات الاساسية للعـالم ولاسيما الدول النامية وحاجة قطرنا للموارد المالية اللازمة لخططه التنموية ، كما يأخذ بنظر الاعتبار خلق احتياطي قومي يثبت حق الاجيال القادمة في الثروة النفطية .

كما قدم الرئيس القائد مشروعا خاصا اثنـاء حضور سيـادته مؤتمر قمة عدم الانحياز المنعقد في هافانا خلال شهر ايلول عام 1979 يقضي بأنشاء صندوق عالمي مشترك تموله اوبيك والدول الصناعية بهدف مساعدة الدول النامية .

وبخصوص الخزين الاستراتيجي للدول الصناعية ، فقد عمـل العراق على ايجاد السبل الكفيلة ، بمقترحاته التي قدمها للاوبيك ، لكي تحول دون استمرار سياسة الخزين الاستراتيجي التي تنفذها الدول الغـربية والتي سببت اربـاكا في السـوق ادى الى الاضرار بمصالح المنتجين والمستهلكين .

المصادر

○ اعتمد معد الملف على عدة مصادر ودراسات أهمها :-

1ـ منظمة البلدان المصدرة للنفط/سيروب أستيانيان/ أصدار دار الثورة للصحافة والنشر/منشورات النفط والتنمية 1980 .

2ـ د .نجيب نجم الدين /الاوبـك والنـظام الاقتصـادي الدولي : دراسـة منشـورات في مجلة النفـط والتنميـة/ العـدد المـزدوج 11 - 12/ اب وأيلول عام 1981 .

3 ـ تقرير منظمة الاوبيك والفائض في طاقة انتاج النفط الخام : على الصفحات 194 - 199 من نفس المصدر اعلاه .

4 ـ مقابلة صحفية مع السيد وزير النفط العراقي السابق منشورة في العدد العاشر تموز عام 1976 في نفس المصدر السابق .

5 ـ تقارير اعدت بالتعاون مع وزارة النفط العراقية ولجنة الاعلام المركزي المنبثقة عن اللجنة الوطنية للتحضير لمؤتمر قمة الاوبك الذي كان مقررا عقده في تشرين الثاني من عام 1981 ببغداد .

6 ـ مجموعة اعداد من مجلة ألف باء/ صفحات اقتصاد وتنمية بأشراف معد الملف .

انها لم تكن نبوءة

لا اعرف اين هو الان بالتحديد .. ولكنني افترض انه داخل دائرة الحصار الذي تفرضه قوى الظلام بمختلف صنوفها حول الوطن الكبير .

تعرفت عليه في لقاء صحفي قبل ثماني سنوات .. وعندما عرفته عرفت معه ان الدنيا بالف خير ، كان يضع النقاط على الحروف ويلتقط الاسباب والمسببات ببراعة .

قبل ثماني سنوات كان يحمل شانه شان اي واحد من ابناء جيل الخير تساؤلا مرا وصعبا وحزينا .. قال حينذاك «لقد جمد حافظ اسد فعالية اكثر من مليوني فلسطيني ومهد دائما لكي يقذف بهم الى خارج سوريا رغم ان المنافذ المطلة على الارض المحتلة من الجولان تمثل المكان الانسب للبندقية الفلسطينية» .

اذن فقد كان هذا السياسي العربي يعرف تماما ان الثعلب قد لبس رداء الاسد وحاول ان يتخلق باخلاقه .. وعرف اي المخالب تريد تمزيق الجسد الفلسطيني الجريح .

وعرف من هو الذي يحمل قضية القضايا بين حنايا ضلوعه ومن هو الذي جعل منها شركة مقاولات تدر عليه الارباح المتعددة الجنسية .

وعرف ايضا من هو الذي بصق في فنجان القهوة العربية وتعود ان يسرق وتد الخيمة العربية ويولي هاربا فيعود ثانية ليساعد في اعادة وقوفها ليسرق منها وتدا جديدا في يوم اخر .. حينذاك كانت الدنيا ما تزال بالف خير .. وكانت الهمة ما تزال بالف خير .. وكان زمن التفاؤل العربي ما يزال غير متوقف بعد .. برغم ان ثعلب سوريا كان حليفا للشاه محمد رضا بهلوي ، الذي كانت جيوشه تتحشد على حدود العراق .

انا اعرف ان ثورات الشعوب تبدأ غالبا من العقد الجغرافية التي تعطي الامان للمقاتل وتجنبه مطاردات العدو .. وللجولان والمناطق المحيطة بها مثل هذه الخاصية .. ولكن برغم ذلك لم تنطلق اي رصاصة فلسطينية من هذه العقد



فاضل عباس مشعل

الجغرافية الوعرة .. ولذا فقد كانت محطات الوجود الفلسطيني تتجنب اي ذرة ... تراب سورية قبل وبعد لبنان وحتى بعد ان تهدم لبنان .. وربما اكون مخطئا ان قلت ان ثعلب سوريا قذف بجيشه الى لبنان لكي يهئ نفسه للاجابة على سؤالين قد يطرحان عليه ذات يوم وهما :

لماذا لم نحارب العدو الصهيوني ؟
لان جيوشي مشغولة بحماية لبنان !!
لماذا لا تسمح بوجود عسكري فلسطيني فوق سوريا ؟
لان جيوشي موجودة لحماية المقاومة في لبنان ولا خوف عليها هناك !!

سؤالان تجنب ثعلب سوريا الوقوع تحت طائلة الاجابة عليهما كما يظن هو .. تماما مثلما يظن ان خدعته في اقامة حلف مع خميني على غرار حلفه مع الشاه انطلت على كل العرب وان اعتبارات هذا الحلف الدفينة لا يعرفها الا هو .. هذا الثعلب اخذ يظن انه يتحدث ذهبا .. وان على العرب ان يصدقوا اذن ان شبكة صواريخ سام تتحطم في بضع دقائق .. وان الخلل الفني الذي اصاب آلته العسكرية تزامن «صدفة» مع اجتياح بيغن للبنان .. وان تصريحات المسؤولين الصهاينة بوجوب ايقاف خميني على قدمه ما هي الا كذبة نيسان . لست ادري من هو المسكين اهو ثعلب سوريا نفسه ام هم بعض العرب الذين صدقوه والذين ما يزالون يظنون انه حامي حمى قلعة الصمود ..

البعض اكتشف تلك الحقائق وسكت والبعض الاخر يعرف تفاصيل لعبة الثعلب ويستفيد من استمرارها .. اما نحن فربما نكون الوحيدين الذين كشفنا قبل غيرنا ، الحقائق .. ولم نكن نحمل مجرد نبوءة ..

في هذا الزمن الذي يتمشدق فيه هذا بعض العرب بشعارات الصمود والقومية ويضحكون ملء اشداقهم عندما تتهاوى قنابل خميني فوق شناشيل البصرة .. ويصمتون ما استطاعوا عندما يستباح الدم الفلسطيني في لبنان ..

دراسة احصائية لمجموعة من التجارب الزراعية

قدمت الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ـ جامعة بغداد «دراسة احصائية للمقارنة بين دقة النتائج في التحليل المنفرد والتحليل الموحد لمجموعة من التجارب الزراعية المقامة في بعض محطات التجارب الزراعية العراقية» كجزء من متطلبات مثل درجة الماجستير في العلوم الاحصائية التي تقدم بها الطالب (نجاح رسول داخل الجابري) .

○ لقد كانت الزراعة في الماضي تعتمد على الجهد الانساني اساساً وادوات بسيطة وقدر متواضع من المعارف وكان مفهوم الزراعة قاصراً على «فلاحة الارض» ، اما المفهوم الحديث للزراعة فقد تغير كلياً فالزراعة المتطورة في العالم الآن جملة علوم واختصاصات وقد دخلها عنصر التكنولوجيا الحديثة بما فيها من تطبيق للاساليب العلمية المتطورة .

وقد اولت الثورة اهتماماً بارزاً بالزراعة والتخطيط الزراعي .

وتم تخصيص جانب كبير من برنامج العمل المستمر بهدف التخطيط والتطوير وتنمية القطاع الزراعي واعتماد احدث الاساليب العلمية في الزراعة .

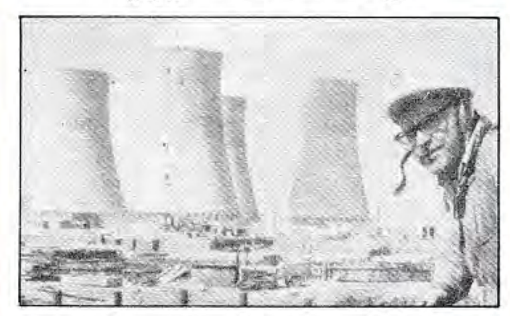
وقد جاءت الدراسة مساهمة عملية لتطوير مشاريع التجارب الزراعية في قطرنا من خلال استخدام الاساليب العملية في مجالاتها التطبيقية الملائمة لها ، خدمة للعاملين في تلك المشاريع والحركة الزراعية في قطرنا وهدفت الى استخدام اسلوب التحليل الموحد للتباين (Combined analysis للتجارب الزراعية التي يجري تكرارها في الموقع فقط او في الزمن فقط او في الموقع والزمن لاجل الحصول على نتائج اكثر دقة واكثر شمولية مما هي عليه في التحليل المنفرد

فقد قسمت الدراسة الى اربعة فصول ، تناول الفصل الاول مقدمة وتعريف بالتجارة الزراعية وانواعها ، وتناول الفصل الثاني الاسلوب النظري من خلال التركيز على تصميمين هما ، تصميم القطاعات كاملة العشوائية وتصميم القطع المنشقة

اما الفصل الثالث فتضمن الجانب التطبيقي من خلال زيارات الباحث الميدانية للهيئة العامة للبحوث الزراعية التطبيقية في ابي غريب بجميع اقسامها ، وقد خصت الاولى منها محصول الحنطة الناعمة والثانية محصول الحنطة الخشنة ، اما التجربة الثالثة فقد خصصت لمحصول البنجر السكري وجرى تكرارها في موقعين هما محطة ابي غريب ومحطة ميسان الزراعية اما التجربة الرابعة فقد تناولت محصول الذرة الصفراء وجرى تكرارها في محطتين زراعيتين تجريبيتين في المنطقة الوسطى من القطر وخلال موسمين زراعيين

وتناول الفصل الرابع والاخير اهم الاستنتاجات والتوصيات التي خرج بها الباحث .

كندا .. تسعى الى تنشيط مبيعاتها من المفاعلات النووية



وافقت الحكومة الكندية ـ بعد رفض استمر 6 سنوات ـ على بيع مفاعلات من طراز «كاندو» الصورة الى عدد من الدول العربية في اعقاب جولة قام بها وزير الطاقة الكندي .. زار خلالها مؤخرا مصر والكويت والسعودية

وقد وقعت مصر وكندا اتفاقا بشأن التعاون النووي للأغراض السلمية بما يمهد الطريق لمشتريات مصرية في المستقبل من مفاعلات كاندو ووقود اليورانيوم الكندي اللازم لتشغيل هذه المفاعلات

وقال مسؤول بشركة كاندو .. بالرغم من انه لن يكون هناك مبيعات الى العالم العربي في المستقبل القريب ، الا ان الاتفاق مع مصر رفع من معنويات القائمين على صناعة مفاعلات كاندو المملوكة للحكومة .

وهناك اتجاه جديد في السياسة الكندية يدعو الى بيع المفاعلات الى الدول العربية والى اية دولة توقع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية .

الايدي العاملة المهاجرة وازدياد الطلب عليها

سيرتفع عدد العمال المهاجرين العاملين في اقطار الخليج العربي الى اربعة ملايين عامل خلال السنوات الثلاث المقبلة .

ورد ذلك في دراسة خاصة بها نشرتها منظمة العمل الدولية في جنيف وقالت ان عدد اولئك العمال كان بحدود مليون و600 الف عامل حتى نهاية عام 1975 واضافت ان القوى الاقتصادية سواء كانت في اقطار الخليج او في الاقطار النامية الاخرى ستضاعف من طلبها على الايدي العاملة المهاجرة مستقبلاً رغم ان تلك الايدي ستشهد فترة عدم استقرار بسبب غياب التخطيط في الافادة من الايدي العاملة المهاجرة .

حمى انتاج السيارات تتصاعد في العالم

تتصاعد الان وبشكل مثير الحمى التنافسية في انتاج السيارات بين البلدان الصناعية في العالم .

ويتوقع الخبراء ان يصل انتاج بريطانيا من السيارات خلال عام 83 الى 950 الف سيارة بزيادة قدرها اربعة الاف سيارة عن العام الحالي فيما سيزيد انتاج السيارات في دول اوربا الغربية الاخرى خلال العام المقبل ليصل الى 10 ملايين و 640 الف سيارة .

اما في امريكا الشمالية فيتوقع ان يحدث انتعاش كبير في انتاج السيارات حيث سيصل في العام المقبل الى 8 ملايين ونصف مليون سيارة في الوقت الذي سيصل اليه انتاج اليابان الى 7 ملايين و400 الف سيارة .

وحقق انتاج السيارات في فرنسا زيادة خلال النصف الاول من هذا العام بنسبة 2-8 بالمائة عما كانت عليه في نفس الفترة من العام المنصرم وقد بلغ عدد السيارات المباعة في الفترة المذكورة مليوناً و58 الف سيارة .



نعمان محمود سيرتب

البطالة في بريطانيا تسجل اعلى ارتفاعاتها

يلف ضباب كثيف من التشاؤم مستقبل العمل والعاملين في بلاد الضباب «بريطانيا» خلال السنوات القادمة .

ذلك ان حكومة تاتشر اعلنت قبل ايام ان عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا بلغ ثلاثة ملايين و190 الف شخص وهذا يعني ان واحداً من كل سبعة من مجمل عدد القادرين على العمل في بريطانيا عاطل .

وقد جاء الاعلان الحكومي هذا قبل اسبوعين من انعقاد مؤتمر رسمي في لندن لبحث مدى خطورة ازمة البطالة في بريطانيا بالنسبة للاقتصاد البريطاني والاضرار التي تعود على المواطن البريطاني جراءها .

ويذكر ان منطقة شمال غرب بريطانيا كانت قد سجلت اكبر عدد من حالات اشهار الافلاس وتصفيات الشركات العاملة في بريطانيا بينما انخفض الانتاج الصناعي في منطقتي وسط وغرب بريطانيا الى نسبة تتراوح بين 10 الى 80 بالمائة عما كان عليه خلال عام 79 وهي السنة التي تسلمت فيها حكومة المحافظين برئاسة السيدة تاتشر الحكم في بريطانيا .

في الولايات المتحدة

لعبة خفض وزيادة الضرائب لم تعد تنفع الاقتصاد الامريكي

في كل نشاطاته التي سبقت الانتخابات كان ريغن يدعو الى تخفيض الضرائب بدعوى انعاش الاقتصاد الامريكي وقد استطاع فور تسلمه الادارة الامريكية ودخوله القصر الابيض اجراء تخفيض في ضريبة الدخل بنسبة عشرة بالمائة وظل يعلن بكل مناسبة عن اهمية ذلك في توفير المزيد من الرفاهية للامريكيين .

غير ان ريغن اضطر قبل ايام الى اقتراح زيادة في الضرائب على الافراد والشركات «استوجبتها الحاجة الى السيطرة على الانفاق الفيدرالي» كما اعلن ذلك نصاً .

وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد اقر في 22 تموز المنصرم اكبر زيادة فردية في الضرائب في تاريخ الولايات المتحدة بموافقته على خطة حكومية لجمع 98 مليار دولار كضرائب فيدرالية خلال السنوات الثلاث المقبلة وصوت المجلس بأغلبية 50 صوتاً مقابل 47 صوتا على الخطة التي تهدف الى تقليص عجز متوقع في الميزانية الامريكية لعام 83 بقيمة مليار دولار وتتضمن الخطة ايضاً تخفيضاً في الانفاق الحكومي بحدود 17 مليار دولار على مدى ثلاث سنوات .

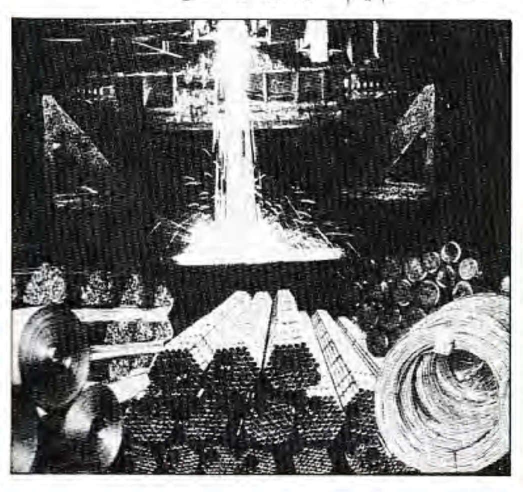
ماتجدر الاشارة اليه هنا ان الرخاء الذي ظل يتحدث عنه ريغن طويلاً لم يلمس الامريكيون منه شيئاً حتى الان والولايات المتحدة تمر الان في فترة ركود اقتصادي ثقيل وقد ارتفعت فيها نسبة البطالة الى 10 بالمائة وهي اعلى نسبة لها في الولايات المتحدة منذ خمسين سنة وارتفعت فيها معدلات الفوائد المصرفية الى 18,5 بالمائة وسجلت الاسعار فيها ارتفاعات مذهلة وقد ازداد جراء كل ذلك عدد الفقراء الامريكيين حتى بلغوا نسبة 4-7 بالمائة ويمثل هذا اعلى نسبة لزيادة عدد الفقراء الامريكيين منذ 15 عاماً فيما اعتبر كل طفل من خمسة اطفال في الولايات المتحدة في عداد الفقراء وقد ظهرت هذه المعلومات نتيجة مسح اجتماعي تم اجراؤه لعينات احصائية شملت 62 الف اسرة امريكية في اذار المنصرم .

حرب الصلب بين الرسوم الامريكية والخسائر الاوربية

حرب الصلب التي نشبت مؤخراً بين الولايات المتحدة والدول الاربع الاعضاء في السوق الاوربية المشتركة مازالت مستمرة وربما تصاعدت حدتها خلال الايام المقبلة مهددة بحرب تجارية امريكية اوربية اذا لم تتواصل الاطراف الامريكية والاوربية المعنية الى اتفاق حول الصفقات الثنائية بين الولايات المتحدة ودول السوق الاربع .

وكان وزراء دول السوق الاوربية المشتركة قد منحوا لجنة السوق تفويضاً يقتصر عليها وحدها للسعي الى تسوية شاملة مع الولايات المتحدة حول الصلب وقدمت لجنة السوق الاوربية المشتركة الاربعاء الحادي والعشرين من تموز المنصرم مقترحات جديدة لواشنطن تهدف الى تسوية سريعة للازمة ثم التوصل اليها في بروكسل الثلاثاء العشرين من هذا الشهر في اجتماع عقده كبار مسؤولي التجارة في اوربا الغربية وقد وصفت تلك المقترحات بأنها تمثل موقفاً محدداً لايحتمل ان يتم تعديله تحت اي ضغط امريكي .

وتهدف المقترحات الى الوصول لاتفاق يمكن وزارة التجارة الامريكية من وقف رسوم كانت قد فرضتها في حزيران المنصرم تنذر بقطع احد المنافذ المهمة لشركات صناعة الصلب الامريكية التي يبدو انها لن تقدم اية تنازلات . وتقوم المقترحات الجديدة على عدد من الاتفاقات الثنائية المنسقةبين حكومة واشنطن وحكومات دول السوق وافقت فيها اشد الدول تأثيراً بالرسوم وهي بريطانيا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا على تخفيض صادراتها وتواجه شركات الصلب فيها رسوماً تزيد على 20 بالمائة على صادراتها للولايات المتحدة اذا لم يتم التوصل الى اتفاق .





يكتبها
مراسلنا في برلين
سعيد السعدي

الزميل سعيد السعدي، مراسل /الف باء/ في برلين ـ جمهورية المانيا الديمقراطية ، يعود مرة اخرى ، الى القراء من خلال «ظواهر جديدة في عالم جديد» ، بعد احتجابه في الفترة الاخيرة لظروف فنية خاصة.
فمرحباً بالزميل....

اسرة
«الف باء»

لقاء مع فاسبندر بعد وفاته

كنت اقطع الطريق من «بودا» الى «بست» عبر جسر الحديد الذي انتحر مهندسه في نهر الدانوب، لاعتقاده بانهيار الجسر بسبب من عدم دقة الحسابات الهندسية التي ارتكزت اليها عملية البناء.

كنت بين اللحظة والاخرى، أتأمل كتل الحديد الضخمة واستدير الى جبل القس المجري «كيليرت» الذي ارتفعت على قمته سعفة الحرية . فجأة، تناهى اليّ صوت غريب، التفت وبعد جهد ، فهمت أنه مواطن مجري، اوعلى الاقل انسان لايجيد التحدث باللغة الانجليزية او الالمانية او ...العربية . قال لي بالاشارات، ان مهندس هذا الجسر قد انتحر، وأبدى بالاشارات ايضاً أسفه العميق، لان المهندس لايستطيع ان يعرف وهو في العالم الآخر أن جسره مازال قائماً... وهو ليس أجمل جسر الا أنه جسر على كل حال، ثم سألني بمفردات بسيطة :

«من اي بلد انت ؟» قلت له : «من ايران !».

تطلع في وجهي ، وقال بقدر هائل من المجاملة المستحيلة ، :«خميني» وكرر هذه المفردة مرات وهو يشير الى راسه، باصبعه علامة الجنون، اردت التأكد فرددت له وعلى نفس النحو ما قال ، فهز رأسه لي بالايجاب .. ابتسمت ،ابتسم ، ضحكت بصوت عالٍ نسبياً ، ضحك هو الاخر وظل يضحك بصوت متعالٍ حتى افترقنا عند نهاية الجسر الاخرى.

— 2 —

أحياناً، أشعر ببعض الألم ، وأتساءل مع نفسي :«لماذا أصبحت صحفياً ملتزماً؟».

وانا لااقصد هنا بالالتزام ،تبني قضية الامة والدفاع عنها والسير بها نحو المستقبل العربي المتألق، ذلك لان هذا النوع من الالتزام ، لم يكن ذات يوم بالنسبة للعراقيين ، مهما كانت المحن والظروف، موضع تساؤل.

الا انني أقصد ،وبدون أي لبس :«الالتـزام بنشر مـا يمكن ،لاعتبارات السياسة والمصالح والعلاقات ، نشره والامتناع ذاتياً عن نشر غيره ، حتى ولو كان لهذا «الغير» قوة اقناع ومحاجة وتأثير، اكبر واعمق واكثر بقاء .»

وعلى سبيل المثال لا الحصر ، ليسمح القارئ بايراد الواقعة التالية :«قبل فترة ليست بالبعيدة ، قام وفد فلسطيني بزيارة المانيا الديمقراطية، وبعد احتفال تضامني مع شعب فلسطين ومنظمة التحرير ، تحدث لي اعضاء الوفد عن تضامن كل فلسطيني شريف ، بل وكل عربي شريف ، مع شعب العراق وهو يردّ على عدوان البرابرة القادمين من الشرق ، كذلك قال لي مسؤول الماني كبير :«ان بلادكم لاتقاتل ايران وانما تقاتل اسرائيل في ايران».

وكم بودي، كصحفي، عند ايراد هذه الواقعة ، أن أسمّي الاشياء باسمائها، فاقول ،مثلاً ، ان الوفد الفلسطيني تكوّن من السادة كذا وكذا، وان المناسبة كانت كذا، وان المسؤول السياسي الالماني هو ...!؟

ولكن الالتزام ... باعتبارات السياسة والمصالح والعلاقات ، وعدم الرغبة او انعدام الحاجة لاحراج الاصدقاء ،هو السبب.

مع ذلك ،فالحقيقة تبقى ساطعة كشمس صيف العراق ، وكما يقول المثل لاتحجب بغربال ، والناس في كل مكان ، يتمتعون بقدر اكبر من الوعي على فهم وتفسير ما يجري في العالم ، مما تعتقده او ترشحهم له ، مؤسسات الدعاية المؤممة لاغراض الشراء للمصالح الضيقة.

وهكذا، فان المواطن المجري الذي لاأعرف أسمه وهويته ،والذي لاأعرف ،أساساً ، فيما اذا كان مجرياً ، او عابر سبيل مثلي ، المواطن الذي قطع معي امتاراً قليلة على جسر فوق الدانوب ، هو الرأي العام . هو الرأي الحقيقي والعميق للانسان والعالم . هو ضمير البشرية النقي عندما يرتقي على اعتبارات السياسة والمصالح والعلاقات !

- 3 -

ولكن ،لنعد قليلاً الى كلام المسؤول الالماني :«ان بلادكم لاتقاتل ايران وانما تقاتل اسرائيل في ايران».



قواتنا المنتصرة
في شرق البصرة

جسر فـــوق الدانوب!

في مقالها الافتتاحي الصادر يوم الجمعة 17 / 7، اكدت صحيفة «تانيس شبيغل» وهي كبرى الصحف اليومية الرصينة في برلين الغربية، ان «المبررات» التي استندت لها ايران في محاولة الغزو الفاشلة للبصرة هي نفس «مبررات» اسرائيل في غزو لبنان. حيث ان حكام طهران أصدروا بياناً قالوا فيه ان عملية الغزو التي وضعوا في «محرقتها» ما يقارب الـ 8 فرق عسكرية، هي آخر ما تبقى من قوة نظامية هامة، تستهدف ابعاد القوات العراقية بضعة كيلومترات، اما حكام تل ابيب فقد اصدروا ـ قبل حلفائهم في طهران ـ بياناً قالوا فيه ان عملية غزو لبنان التي بدأت ببضعة آلاف لتنتهي الى مايزيد على المائة ألف، انما تستهدف ابعاد المقاومة وقواعد الفدائيين الى عمق يقارب الـ 40 كيلومترا داخل لبنان او وراء الليطاني، ولكي تكون المستعمرات الصهيونية في الشمال خارج مرمى المدفعية الفلسطينية.

وفي واقع الحال، وبعيدا عن الدعايات الكاذبة والمضللة للاهداف والنوايا الايرانية ازاء العراق، كما يصفها مراسل «رياس» في الشرق الاوسط ظهر يوم 15 / 7، اثناء تعليقه على قميص عثمان الفلسطيني في بيانات الملالي وتصريحاتهم، فان إيران كدولة تتطلع منذ قرون، الى العراق كخطوة اولى على طريق ابتلاع ،ما يسميه خميني نفسه «الدول الصغيرة في المنطقة»، بتعبير اوضح سياسياً: الكويت والبحرين وعمان وامارات الخليج واليمنين والجزيرة والاردن ولبنان وسوريا .. وهكذا.

أما «اسرائيل» فان خططها واحلامها القديمة «المتجددة دوماً» في ابتلاع لبنان، او على الاقل جنوبه حتى الضفة الاخرى لليطاني، معروفة للمؤرخين والسياسيين، منذ ولادة المشروع الصهيوني عام 1898 في بازل، ولم يجعل «بن غوريون» في الخمسينات من هذا الامر سرا من اسرار الدولة العبرية، وانما عمودا من اعمدتها على صعيد المنطقة، في اطار الشعار ـ الهدف! «اسرائيل من النيل الى الفرات».

اما ايران، فهي الاخرى، لم تجعل من نواياها البعيدة، سرا من اسرار حمى التوسع، كما كانت عليه الحال في عهد بهلوي الاب، وتسبيا، بهلوي الابن، وانما اعلنتها على الملأ، بعد ان بحثت لها عن «غطاء الشرعية المناسب»، فجاءت او بعثت من ركام القبر «المعاني والتطلعات التوسعية العدوانية لولاية الفقيه ـ وفق الفهم الخميني ـ ازاء امة الرسالة الاسلامية التي حملت محمدا (ص) الى الانسانية.

هذا هو الجذر التاريخي للزيجة الراهنة بين طهران وتل ابيب، او لنقل، لما قصده، المسؤول الالماني.

كذلك سيكون، بالنسبة لاية حالة اختلاف حول اقتسام الغنائم. لااقول هذا الكلام مسرورا البتة. ثمة مرارة لاتوصف تملأ فمي والم كبير يعتصر قلبي. الا انها للاسف، الحقيقة الموضوعية كما كانت وكما هي عليه اليوم.. اما الغد فناظره قريب؟!

-4-

عندما كتبت في حلقات سابقة عن المخرج الالماني الكبير «فاسبندر»، لم افكر لحظة ما ان الموت سينتزعه بعد اسابيع من فردوس الارض الى فردوس السماء، فقد كان شابا (34 عاما) في مقتبل العمر، مندفعا ومكتظا حماسة وانتاجية. النقاد في المانيا وصفوه «بالقوة الدافعة للسينما الالمانية المعاصرة». وفيما اذكر ايضا انني تعرضت انذاك في «الف باء» الى محاولته المتواضعة للتحرر من الهيمنة الصهيونية على العقل والعاطفة الالمانية.

فاسبندر، على كل حال، مات.

يوم التقيته هذا العام 982 في ميونخ سألته: لماذا يتهمونك بالعداء للسامية؟

قال لي، وقد ارتسمت على محياه ابتسامة، لاادري لماذا تذكرتها، أو تُذكرني هي، بابتسامة المواطن الانسان، المجهول الاسم والهوية والجنسية فوق جسر الكتل الحديدية على نهر الدانوب: «من هؤلاء الذين يتهمونني؟ انا لست معادياً للسامية، لسبب بسيط، انا لست معادياً للعرب !!».



-1-



-2-


شبيك.. لبيك
بس گول
شتريد..
أريد البصرة ....
-3-


هم أريد
آني أوصل البصره!!
-4-

اسواق بغداد

اسواق بغداد، يحتفظ لها التاريخ بفصول تحكي ذلك الدور البارز في حياة الدولة العربية الاسلامية حيث كانت قبلة تجار الغرب والشرق. وصارت موجوداتها مضرب الامثال في التنوع والتفرد.

واسواق بغداد مرت، كما مرت بغداد بالكثير من ظروف الزمن وعادياته. اصابها الكثير من هذه الويلات والانتكاسات.. واصبحت هذه الاسواق بوضع لاتحسد عليه.

واليوم بعد ان غادرت بغداد حالتها تلك. فلابد ان تتغير اسواقها بشكل يتماشى والحياة الجديدة للعراقي الجديد..

ومن اجل ذلك شيدت وتشيد بغداد ومراكز المحافظات المجمعات التسويقية المركزية التي صارت توفر المواد المتنوعة من الابرة حتى احدث الاجهزة الالكترونية.

اذن.. صارت اسواق بغداد تمثل في تحولها البعض من سمات الجديد الذي يدخل العراق، ولكن على ان لاننس عمارة الاسواق البغدادية واجوائها العابقة بالسمات الابهى والاعرق.



ركن نموذجي.. لسوق نموذجي وجمهور يقف في الصف

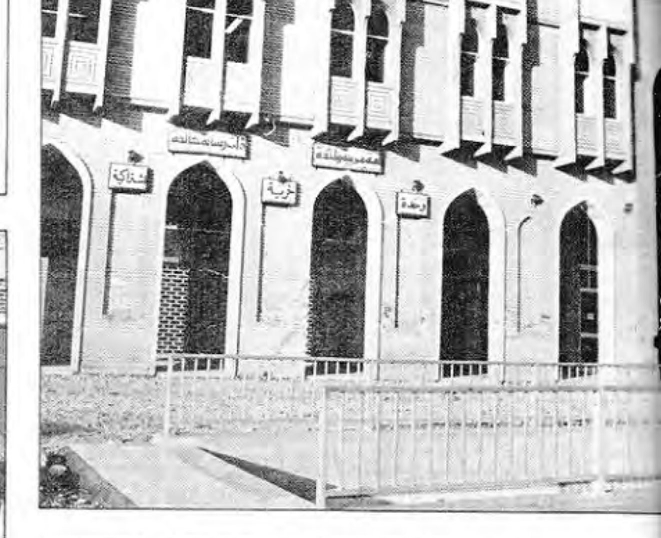
الطراز المعماري الاسلامي يتجلى في السوق العباسي قرب الشورجة اقدم اسواق بغداد



السوق المركزي في المنصور اول الاسواق الحديثة.. والبقية تاتي ضمن مشاريع خطة التنمية القومية 1985 - 980



التخصص في التجارة خاصة في الاسواق القديمة
والمنظر لجانب من احد الاسواق تخصص في بيع وخياطة الاقمشة.. اما العربات في وسط السوق فتبيع كل شيء.



الحديث يحاول الحفاظ على بعض سمات العمارة والريازة العربية والاسلامية.. وبين الاروقة الحديثة حضرت العباءة كسمة من سمات الماضي التي لازالت بيننا.







احيانا
..
لا
ازدحام
!



رئيسة الفرع

شكرية سعد الله



مها صبري

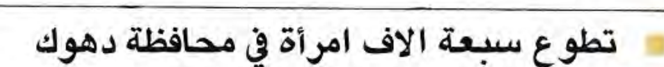
امال محمد مرزوق



تحقيق

■ المرأة في دهوك ■

تدعم المعركة وتطور مهارتها الانتاجية



■ تطوع سبعة الاف امرأة في محافظة دهوك

■ زيارة عوائل الشهداء والمقاتلين وتوسيع فعاليات التوعية الجماهيرية

■ حسن محسن حسب / تصوير : عبد الزهرة الهلالي ■

ليس من الجديد ان ظروف معركتنا العادلة في مواجهة العدوان العنصري الايراني قد اظهرت حجم الدور المؤثر للمرأة العراقية في نطاق التعبئة الجماهيرية ومواكبة ظروف المعركة .

فالمرأة العراقية مارست ولا تزال مهمتها كمتطوعة في مهام الدفاع المدني ، ومتدربة على استخدام السلاح ، بالاضافة الى كونها داعية لبذل وعطاء اكثر من اجل ادامة زخم المعركة وتعزيز روح النصر .. وقبل ذلك فهي الام والاخت والقرينة التي تدفع الى ساحات القتال بالرجال الصامدين .

ولقد كان للتنظيم النسوي في محافظة دهوك دوره الهام في نطاق هذه المواكبة تجسد عبر العديد من النشاطات وصيغ العمل بين الجماهير وكما تقول السيدة اديبة محمد علي رئيسة فرع اتحاد نساء العراق في محافظة دهوك ...

العمل بين الجماهير كان ولايزال هدفا اساسيا من اهداف الاتحاد حيث كثف فرع الاتحاد جهوده من اجل عقد العديد من الندوات الهادفة الى شرح ابعاد حربنا ضد العدوان الايراني والاهمية الكبرى لانضمام المرأة الى تشكيلات الجيش الشعبي للتدريب على استخدام السلاح ..

وعندما نحاول معرفة حجم التجارب في اوساط المرأة في محافظة دهوك مع واقع النشاطات التي تمارس من قبل الفرع نجد ان التجاوب قد جسد بشكل واضح عمق التلاحم بين النساء وتنظيمهن حيث تقبل المرأة الكردية على ممارسة النشاطات الاتحادية بحماسة عالية تدلل على وعيها المتقدم ..

فقد بلغ عدد المتطوعات سبعة الاف امرأة متطوعة بالاضافة الى ان مقرات الشعب الاتحادية تشهد اقبال العديد من النساء على تقديم طلبات التطوع حيث يعربن عن استعدادهن لحمل السلاح . وقد اسهمت المرأة في دهوك بدعم المجهود الحربي من خلال تبرعها بنسب من الرواتب حتى نهاية الحرب .

وتحظى نشاطات الفرع الثقافية والاجتماعية باهتمام واقبال النساء اللاتي اعتبرن هذه النشاطات من بين البرامج الاساسية في اوقاتهن .

رئيسة فرع اتحاد النساء التي تقول ان كل افراد عائلتها قد تحولوا الى مقاتلين توضح ايضا .. ان الفرع ينظم زيارات لعوائل الشهداء والمقاتلين .. ذلك لان هذه الزيارات تجسد عمق المشاركة الوجدانية وتؤكد ان المعركة هي معركة كل الجماهير .

وتشير الى ان الندوات الخاصة بالتوعية تعتبر من النشاطات البارزة وذلك من اجل توعية المرأة الكردية بابعاد وظروف المعركة ودور المرأة في انجاح خطط وبرامج التنمية ومدى مساهمتها في حركة النهوض التي تشهدها محافظة دهوك كباقي محافظات القطر الاخرى .

وساهمت المرأة الكردية الاتحادية وغير الاتحادية بخياطة الملابس للمقاتلين وبحملات التبرع بالدم وتقديم الهدايا الرمزية الى عوائل الشهداء والمقاتلين والى الجرحى الراقدين على اسرة المستشفيات بالاضافة الى الزيارات العديدة لاطفال الشهداء في مدارسهم وتقديم الهدايا لهم .

اسواق خيرية ومسيرات انتاجية

اما الرفيقة شكرية سعد الله فقد تناولت في حديثها اقامة الاسواق الخيرية التي عرضت منتجات عضوات الاتحاد ودورات الخياطة .. حيث خصص ريع هذه الاسواق كما تقول الى المجهود الحربي .. في حين قامت



اتحاد نساء فرع دهوك في زيارة لجبهات القتال (قاطع نوسود)

لجنة التعبئة كما تشير الى ذلك نائبة رئيسة الفرع ناهدة فخري بدورين رئيسين تمثل الاول بالنشاط المكثف المتمثل باقامة المسيرات الانتاجية في المعامل والمشاركة الواسعة في جمع محصول التبغ ، بالاضافة الى المساهمة في رفع مستوى الرياضة النسوية في المحافظة لما له من تأثير كبير على صحة ولياقة المرأة العاملة ونشاطها اليومي ...

وتوضح نسيبة يونس عثمان دور الاتحاد في المشاركة بالمناسبات الوطنية والقومية والاعياد والمناسبات الدينية كاقامة مآدب للافطار في شهر رمضان ، والزيارات المتكررة الى المساجد والى الكنائس في مناسبات الاعياد الدينية وتقديم هدايا رمزية .

الدفاع المدني

وللمرأة في دهوك نشاطات واسعة في فعاليات الدفاع المدني وممارسته اليومية حيث تم تهيئتها لمهمات الدفاع المدني كواجبات الارشاد والاسعافات الاولية بالتنسيق مع مديرية الدفاع المدني وذلك من خلال 13 دورة مركزية اقيمت على مستوى المحافظة ، وفي النية اقامت دورات اخرى كثيرة في النواحي والاقضية تكون مدتها 15 يوما تتلقى فيها المرأة الدروس النظرية والعملية الخاصة بالارشاد والاسعافات في اوقات الطوارئ .

معسكرات لتدريب المرأة

الرفيقة امال محمد مرزوق آمرة قاعدة رئيسة ـ شعبة اتحاد النساء / المركز تحدثنا عن دور المرأة المقاتلة ومدى الاستجابة الواضحة والفعلية للمرأة للانخراط بصفوف المقاتلين فتقول :

ـ تمارس المرأة دورها كمقاتلة ضمن تشكيلات الجيش الشعبي وقد قمنا بزيارة مواقع المقاتلين بالاضافة الى زيارة الخطوط الامامية لقاطع نوسود لاربع مرات وقفنا عندها على الصمود البطولي الرائع للمقاتل العراقي وهو يشمخ كقمم الجبال متغنيا بروح النصر وبعزة شعبنا العراقي ، وكان لزيارتنا صدى كبيرا لدى الاخوة المقاتلين ..

وتتناول في حديثها مدى استجابة المرأة في دهوك للتطوع في قواعد المقاتلات ..

ـ لقد ازداد حماس المرأة الكردية بطلب التطوع في قواعد مقاتلات الجيش الشعبي ، للشعب الاتحادية لطلب التطوع الى جانب استعدادهن لاداء اية مهمة تتطلبها ظروف المعركة .

ولم تتوقف اهتمامات فرع اتحاد نساء العراق في دهوك عند النشاطات التي تواكب ظروف معركتنا فقط .. بل استمرت وبفعالية النشاطات الهادفة الى تطوير مهارات المرأة العراقية وتهيئها لاداء دورها في مسيرة التنمية والتطوير الاقتصادي والاجتماعي .

فقد باشر فرع الاتحاد بتجربة جديدة تتمثل في (الجمعية التعاونية) حيث تعتمد اسواق هذه الجمعيات على ما تنتجه انامل النساء في بيوتهن من اعمال مفيدة تتيح للمرأة تنمية مهاراتها وتطوير دورها الاجتماعي .

بالاضافة الى ان النشاط في مجال محو الامية ومواكبة فعاليات المدارس الشعبية يعتبر من الانشطة الهامة التي تستقطب جهدا واسعا من العضوات الاتحاديات ...

تحـقيـق

■ في محافظة صلاح الدين ■

انتاج مضاعف في الحبوب والبستنة

■ التوسع الكبير في الزراعة المغطاة يرفع معدلات الانتاج الزراعي.

■ اتخاذ الاجراءات السريعة لانجاز مهمة الحصاد والتسويق في الوقت المحدد.

■ توفير الخدمات الزراعية تأكيد لاتجاهات تحديث اساليب الانتاج الزراعي.

تحقيق: حسام الساموك

في موسم الحصاد يؤجل الفلاح كل مشاريعه.. ويصبح المشروع الاهم انجاز مهمة حصاد حقول الحنطة والشعير التي افصحت سنابلها الذهبية عن ميعاد الحصاد. وفي مناسبة كهذه تتحول الحقول الى مهرجانات للانتاج و «العونة» فالالة التي تواجدت في معظم الريف العراقي لابد وان يكون الى جانبها الانسان لانجاز حملة الحصاد.. فالوقت محدود.. والسنابل لاتنتظر.

وفي مواقع اخرى تتصاعد مجهودات الفلاح في مجال جني محاصيل الخضر وتهيئة الارض لموسم شتوي مبكر جديد.

ذلك مايجري الان على كامل مساحة الارض الخضراء في العراق ففي المحافظات الوسطى والشمالية تواصلت الجهود لانجاز حملات الحصاد للمساحات الشاسعة من الاراضي التي زرعت بالحنطة والشعير.. فيما طرحت ومنذ وقت حقول الخضروات في المنطقة الوسطى والجنوبية انتاجها..

وفي محافظة «صلاح الدين» التي تنعم بوفرة الاراضي الصالحة لزراعة محاصيل الحنطة والشعير والبستنة والخضروات تعرفت «الف باء» على طبيعة وواقع النشاط الزراعي في المحافظة التي تعد من انشط المحافظات في مجال انتاج الحبوب والبستنة التي تزدهر على شريط النهر الطويل.

في مقر الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية التعاونية بمحافظة صلاح الدين التقينا كل من السيد احمد حماد موسى نائب رئيس الاتحاد المحلي واحمد هاشم خليل عضو المكتب التنفيذي للاتحاد حيث كانا يشرفان على عملية التسويق ومنهمكين في تنسيق خطة الحصاد التي تتبعها الجمعيات التابعة للاتحاد.. واشار السيد احمد حماد موسى الى ان 18480 فلاحا وفلاحة ينتمون للاتحاد المحلي في صلاح الدين يتواجدون الان في مواقع العمل الزراعي لتنفيذ خطة الحصاد التي نفذت منها لحد الان مايقرب من ثلاثة ارباعها واضاف: ان الاتحاد المحلي ومن خلال فروعه الموزعة على مناطق طوز وتكريت وبلد وسامراء وقادر كرم وبالتعاون مع الجهات الزراعية يقدم للفلاحين الان كل التسهيلات لتنفيذ خطة الحصاد خاصة بعد ان حقق الموسم الحالي زيادة كبيرة في المحاصيل الزراعية المختلفة.

ارقام مفرحة

ويعقب السيد احمد هاشم خليل عضو المكتب التنفيذي للاتحاد المحلي قائلا: لقد استلمت مديرية التعاون الزراعي الان من مزارع المحافظة لحد الان 2500 طن حنطة و 1070 طنا من الشعير، وطبعا هذا يقدر باربعين بالمائة من المحصول المتوقع للمحافظة حيث كان مجمل محصول العام الماضي 2680 طنا من الحنطة و 1350 طنا من الشعير، ويضيف: هذه الارقام بالتأكيد بشير خير كبير خاصة اذا علمنا ان الزيادة في هذا المحصول تشمل المحاصيل الزراعية الاخرى







كالخضروات والفواكه.. فقد امتلأت المراكز التسويقية التابعة للمحافظة بشتى المحاصيل ليتم تسويقها الى المحافظات الاخرى..

عطاء الارض وجهد الفلاح

اما نائب رئيس الاتحاد المحلي فيشير الى ان عوامل زيادة المحاصيل الزراعية تعود الى عاملين فيقول: لقد اكرمنا الله بموسم امطار غزيرة في منطقتي طوز وبيجي، لذلك امتلأت مناطق سليمان بيك وآمرلي ومكحول بمحاصيل الحنطة والشعير والارقام التي تحققت كان يمكن ان تكون اكثر لو اتيح لنا ان نستغل كل الارض الصالحة للزراعة، فكان هذا الموسم علامة طيبة للخير الذي نتمناه، اما العامل الثاني، فقد كان بسبب التنافس الكبير بين الفلاحين على زراعة الخضر والفواكه وخاصة الزراعة المغطاة في مناطق بلد والدجيل وسامراء وبيجي التي تضم جمعيتي الحمرة والحجاج كاكبر جمعيتين تعاونيتين للبستنة. لذلك فان ادنى وارد للفلاح يزيد عدة اضعاف عما كان يحققه في الاعوام الماضية.

الزراعة المغطاة

ويتناول السيد احمد هاشم عضو المكتب التنفيذي للاتحاد المحلي انتشار الزراعة المغطاة في ارياف المحافظة ومزارعها فيقول: في البدء كانت مجرد تجربة، ولكن منذ عام 1975 حصل توجه كبير لهذه الزراعة واصبح كل فلاحينا يستخدمونها لفائدتها ومردوداتها في تحقيق افضل الارباح واكثر المحاصيل الزراعية، وتجد الان منطقتي جزيرة تكريت وجزيرة سامراء تغص بالزراعة المغطاة وتدران خيرا كبيرا لفلاحيها وعلى سبيل المثال فقد ازداد اقبال الفلاحين على الاغطية البلاستيكية حيث اخذوا يوفرونه منذ الان للموسم الشتوي القادم في الشهر الثاني لاقبالهم على هذه الطريقة الزراعية الناجحة وقناعتهم بفائدتها، ويكفي ان اخبرك ان احد معارفي باع من محصول اربعة دونمات مغطاة ماقيمته 16 الف دينار من الرقي، وهذا يعتبر مبلغا خياليا في السابق..

مشاريع جديدة

ويحدثنا السيد نائب رئيس الاتحاد المحلي عن المشاريع الزراعية التي لعبت دورا في نجاح الخطط الزراعية فيقول: ان المؤسسات الزراعية مهتمة جدا بتطوير المشاريع الزراعية. فمشروع العوجة الاروائي بدأ العمل منذ فترة بينما من المنتظر افتتاح مشروع ناحية دجلة بعد انجاز القسم الاكبر منه. فيما شارف مشروع الخليج والعالي على الانتهاء وهو يروي اراضي الجمعيات الفلاحية القائمة عليه.

بقي ان نعرف حقيقة ازدهار الحركة التعاونية الفلاحية في محافظة صلاح الدين حيث تعمل في المحافظة 91 جمعية فلاحية من ضمنها جمعيات متخصصة بصيد الاسماك والبستنة بالاضافة الى مزرعة الدولة التي تعتمد خططا زراعية متقدمة لممارسة النشاط الزراعي.

في ضيافة الف باء

الدكتـور عفيف البـوني والوعي بالهوية العربية في الفكر التونسي الحديث .

تونس نجمة عربية متوهجة على مدار الوطن العربي الكبير

من أقصى المغرب العربي ... ومن تـونس الخضراء التي ظلت تتألق على ساحل الابيض المتوسط نجمة عربية متوهجة على مدار الوطن العربي الكبير إستضافت «الف باء» على صفحات الورق مفكراً تونسياً هو الدكتور عفيف البوني عبر كتاب مهم له يتحدث عن «الوعي بـالهويـة العربية في الفكر التونسي الحديث» صدر مؤخراً وأثـار ضجة واسعة في أوساط القراء العرب ذلك أنه تحدث عن أصالة الانتماء التـونسي للحضارة العـربية وأرتبـاطها العضوي بالامـة العربيـة وتراثهـا الحضاري العـريق وأجرت معه حواراً هذا نصه :

ـ لكل كتاب حوافز تدفع بكاتبه إلى تـأليفه ... ماهي الحوافـز التي تقف وراء صدور كتـابك الأخير «وعي الهوية العربية في الفكر التـونسي الحديث ...؟» .

ـ حـاجة المكتبـة التونسيـة الى دراسة حـول موضوع مهم جداً مثل موضوع الوعي العربي في الفكر التونسي الحديث كان الحافز الاول .

ثم التـأكيد عـلى أن الانتمـاء الحضـاري والتاريخي للامة العربية كان دوماً حـاضراً في وجدان الجماهير التونسية وقد تجسـد ذلك في كتابات المثقفين التونسيين منذ عدة قرون مضت حتى الآن . وقد رصد الكتاب تلك الكتابات حتى نهاية عـام 1950 وكان هـذا حافـزاً آخر وراء تأليف الكتاب .

وتظل هنالك حوافز أخرى كثيرة في مقدمتها تعريف شبابنا التونسي الباحث عن الحقيقة بأن هنـالك من سبقنا جميعـا في الشعور بـالوعي القومي والاعتزاز مما يرسخ الثقة بالنفس أمام محاولات طمس وتشويه أصالة إنتمائنا العربي ماضيا وحاضراً ومستقبلاً .

ـ وهل يقدم الكتاب شواهد عن الوعي القومي في القطر التونسي عبر العهود السابقة ...؟

ـ الامثلة كثيرة وقد حاولت رصدها في مختلف الكتـابات التي الفهـا التونسيـون منذ القـرن السابع عشر حتى منتصف القرن العشرين .

إن حركة علي بن غذاهم في 1864 كانت ثورة السكان العرب في تونس ضد الحكام العثمانيين وقد تطورت هذه الثورة وانتشرت ووضعت مطالب مهمة تؤكد على أصالتها القومية . وكذلك مشاركة التونسيين في حرب الجهاد في ليبيا ضد الاستعمار الايطالي وتطوع الآلاف ومشاركة الكثيرين منهم فعليا في القتال ضد الصهيونية في 1948 وفي كتابات المؤلفين التونسيين أمثلة أخرى كثيرة تؤكد حقيقة الانتماء العربي في تونس . لقد كان الشيخ محمد السنوسي وهو من رجال الاصلاح في القرن الماضي وشارك في حركة «العروة الوثقى» التي تزعمها الشيخ جمال الدين الأفغاني يردد في كتابه «الرحلة الحجازية» الذي ألفه في أواخر القرن التاسع عشر مصطلح الامة العربية وتحدث عنه في العديد من صفحات الكتاب .

ولعل مرحلة نضوج الفكر والوعي القومي في تونس خلال الفترة التي درسناها تمثلت في كتابات يوسف الرويسي بعد الحرب العالمية الثانية .

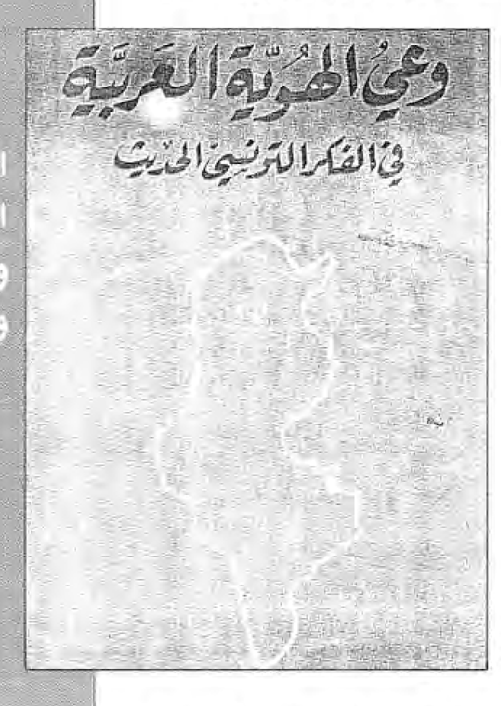
وبالرغم من ان يوسف الرويسي عاش فترة في المشرق العربي الا انه كتب بفكر ووعي قومي عربي قبل سفره للمشرق العربي وبالذات حينما كان مطاردا في المانيا اثناء الحرب العالمية مما ينفي عنه تهمة «استيراد» الفكر القومي ، ولم يكن هذا النضج في الفكر القومي صدفة لكنه جاء جوابا على المحاولات اليائسة للاستعمار لاذابة وطمس الشخصية العربية لشعبنا واستبدال لغتنا القومية بالفرنسية كما جاء مترافقا مع التحديات الاستعمارية والصهيونية عامة على الامة العربية وفلسطين مع نهاية الاربعينات .

من خلال هذه الدراسة يتبين ان الشعور والوعي بالانتماء الى الهوية العربية في الفكر التونسي الحديث كان دائما موجودا وحاضرا في وجدان الناس وفي كتابات المؤلفين التونسيين .

ـ في المغرب العربي دعوات تحاول عزل العروبة عن الاسلام مالذي يرد به الكتاب على مثل تلك الدعوات ...؟

ـ الانتماء للعروبة في المغرب العربي لا يعني التناقض مع الاسلام أبداً بل يعني التكامل معه والانتماء للعروبة لا علاقة له إطلاقا بالنظريات العرقية وقد ولى الزمن الذي كانت تطرح فيه هذه النظريات اللاعلمية .

فالعروبة مفهوم ثقافي وحضاري وتاريخي مشترك واحد وموحد لسكان الوطن العربي بمشرقه ومغربه وهي واقع معاش وتراث حي ومستقبل نضالي مشترك . والاسلام من هذا المنظور يمثل حرية وثقافة وتاريخ كل العرب الذين ساهموا في صنع التاريخ وكلهم مواطنون متساوو الحقوق والواجبات بغض النظر عن الدين . ولذلك فأن المحاولات اليائسة لعزل العروبة عن البعد الحضاري للاسلام أو عزل الاسلام حضارة وثقافة عن العروبة ماضيا



غلاف الكتاب

مشتركاً ومصيراً نضالياً واحداً محاولات تنم عن جهل بحركة التأريخ والاحداث ولا يتبناها سوى أولئك الذين يقفون ضد منطق التاريخ وحتمية . وقد كرس الكتاب صفحات كثيرة للرد على تلك المحاولات وفضحها ودحضها .

ـ وأين موقع اللغة العربية من خلال «الوعي بالهوية العربية في الفكر التونسي الحديث» .

ـ طرحت مسألة اللغة العربية في الكتابات التونسية منذ زمن طويل عندما حاول الحكام العثمانيون تتريك البلاد وكانت محاولتهم في إستبدال اللغة العربية بالتركية أخطر محاولة اقدموا عليها أنذاك غير أن المعارضة الشعبية في تونس افشلت تلك المحاولة وهذا ما حدث في الفترة اللاحقة مراراً عندما عمل الاستعمار الفرنسي 1881 ـ 1956 على فرنسة البلاد والقضاء على اللغة العربية في تونس وفشل هذا أيضاً وأنتصرت اللغة العربية لأن جذورها في تونس عميقة ومتأصلة والوعي بالهوية العربية في الفكر التونسي الحديث يؤشر هذه الحقيقة ويؤكدها ويتحدث عنها بأسهاب .

اعتزاز بالانتماء القومي في الماضي والحاضر والمستقبل .

طارق شاشة



قبل ان ننساه

فن الصياغة في العراق

للذهب وصياغته في العراق تاريخ طويل فاهل العراق يقبلون على الذهب «كزينة وخزينة» لذلك ازدهرت اسواق الذهب في بغداد والبصرة وكربلاء والموصل والنجف ولذلك ايضاً برزت مهارات فنية متفردة في الصياغة والتي صارت تعرف بالمدن التي تنتجها وذهب ابداع الفنان الحرفي بعيدا في انتاج مصنوعات ومخشلات حققت رصيدا كبيراً من الاتقان والابداع ..

وككل جوانب الحياة والانتاج .. وجدت فنون الصياغة نفسها تغادر ابداع الا نامل القادرة على تحويل المعدن النفيس الى اشكال ومنمنمات ومصنوعات تعبر عن المستوى الفني الحرفي الرفيع .. فقد دخلت الالة ايضا في صياغة المصنوعات الذهبية ومضت المكائن تنتج آلاف القطع من النقشة الواحدة بوقت قياسي .. فماذا يقول الصاغة حول هذا الزحف الالي الذي لم تسلم منه حتى الصياغة . وليد عمر رئيس للجنة النقابية للصاغة يؤشر حقيقة هامة حين يقول ان هناك سهولة في انتاج الحلي قد تنعدم معها الجمالية في الصياغة

ويرى الصائغ عباس ساجت سعيد ان انعدام الجمالية سببه قلة الاعمال الابداعية الجديدة وعدم وجود عمال متخصصين او ذوي خبرة يمتلكون المهارة الابداعية يأخذون دور الحرفيين المهرة الذي اوشك على التلاشي وحتى لا ننسى ذلك التراث الجميل في الصياغة والنقش واستلهام الافكار التي يحضر فيها الحس والخيال ينبغي ان نتذكر ضرورة اعداد جيل جديد من الصاغة الماهرين لاتقان هذه الحرفة الفنية قبل فوات الاوان ولكي لا يتحقق للآلة شروع زحفها على الابداع الانساني في هذا الضرب من الفنون



مشكلة اطعام واسكان وتشغيل مليار نسمة !

في الصين..

اضخم تعداد للسكان في العالم

■ النتائج في ايلـول والمعلومات النهائية عام 1984 ■

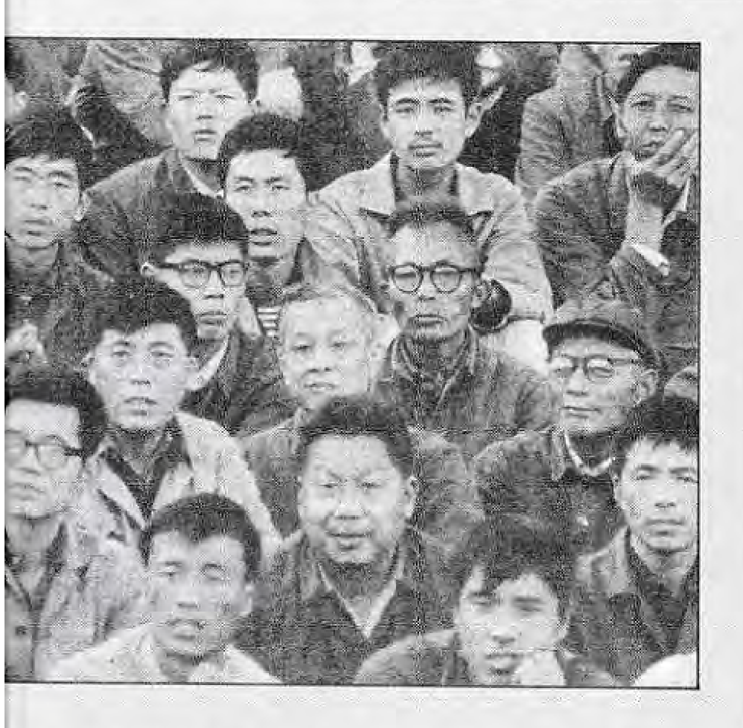
طفل واحد
فقط لكل عائلة

بقلم

جوزيف ملكون

انتهت هـذا الاسبـوع اكبر عملية احصاء سكاني في العـالم بعدمـا استمرت اسبـوعين وقـام بها نحـو خمسة ملايـين وسبعمائـة ألف شخص ، لتعداد سكان الصين الشعبية !

وللمرة الاولى في تاريـخ اكبر بلد في العالم



5,7 مليون شخص يشتركون في أضخم عملية تعداد

من ناحية السكان اذ يضم 996 مليون نسمة (حسب الاحصاءات الحالية) يؤلفون زهاء اكثر من خمس سكان الكرة الارضية ، تجري عملية احصاء طبقاً لاحدث الاساليب المتبعة في الدول المتقدمة إستجابة لطلب الامم المتحدة التي طلبت من جميع الدول الاعضاء فيها اجراء احصاءات لسكانها قبل نهاية عام 1985 .

والعملية التي بدأت في الاسبوع الاول من تموز الماضي جرت بمساعدة من المنظمة الدولية التي قدمت منحة قدرها 15,6 مليون دولار لشراء احدث الالات الحاسبة الالكترونية (الكومبيوتر) (21 حاسبة) اضافة الى ثماني حاسبات من صنع الصين نفسها .

واذا كانت عملية التعداد السكاني قد جرت في القطر العراقي قبل خمس سنوات لعدة اسباب منها التهيؤ لانتخابات المجلس الوطني ومعرفة عدد الاميين ، فان التعداد السكاني في الصين الشعبية جرى لمساعدة الحكومة المركزية في بكين على كيفية اطعام وتشغيل واسكان مليار نسمة حاليا (الف مليون) والسبل الواجب اتباعها لكبح جماح الانفجار السكاني في اوسع بلد في العالم .

الخوف من المجاعة

ويعترف المراقبون انه لولا النظام الاشتراكي الذي طبق في الصين منذ تسلم ماوتسي تونغ الحكم اواخر الاربعينات بعد القضاء على حكم «الكومنتانغ» لما تمكن هذا البلد من فرض النظام والتقنين الذي جنب الصينيين الكثير من المآسي التي عانوا منها في السابق

وتذكر كتب التاريخ ان المجاعة كانت تفتك بالعديد من السكان وترغم بعض العوائل على بيع بناتها الى الاثرياء للحصول على لقمة العيش وكانت مدينة «شنغهاي» يومها من اكثر المدن الصينية شهرة بمواخيرها يؤمها الاثرياء والمقامرون من مختلف الدول .

اما اليوم فالنظام الاشتراكي في الصين قد أمن للمليار من البشر العيش والعمل لكن الى متى ؟هذا هو السؤال الذي حفز المسؤولين في الصين على القيام بتلك الخطوة تمهيداً للتشدد في السيطرة على النسل . فقد علم ان نسبة السكان ارتفعت في العام الماضي بمقدار 1,4 بالمئة اي اكثر بنسبة 0,2 بالمئة عن عام 1980.

توقعات سنة الفين

ويأمل الصينيون ان يساعدهم التعداد السكاني الجديد على معرفة التضخم السكاني بصورة ادق فهم لا يعرفون مثلا نسبة المواليد اوائل الستينات ذلك ان تعداد هؤلاء الاشخاص الذين اصبح عمرهم 22عاما اليوم لن يعطي معلومات هامشية فقط بل سيساعد على التنبؤ كم من مواليد الستينات سيتزوجون وينجبون الاولاد خلال السنوات القليلة المقبلة .

وتتوقع الحكومة الصينية ان يكون سكان الصين في نهاية هذا القرن اي سنة ٢..٠ نحو مليار و ٢.. مليون نسمة . والا ان تكهنات المصرف الدولي تشير الى زيادة اكثر مما توقعته بكين وان العدد قد يبلغ ملياراً ,400 مليون نسمة على افتراض ان الصينيين سيحافظون على معدل اخصاب منذ الآن وحتى ذلك الحين يبلغ1,6 طفل لكل زوجين !

وكانت النسبة العام الماضي بعد مضي عقد من الزمن على تطبيق تحديد النسل 2,5طفل لكل زوجين . وهذا هو الذي يجعل الصينيين اليوم يشددون على ضرورة ان ينجب الزوجان طفلاً واحد فقط !

النصح والاكراه

ويعتبر الخبراء الديموغرافيون اي خبراء السكان ان برنامج الصين في التحكم بالنسل من انجح البرامج في العالم ، وبموجبه انخفضت نسبة المواليد بين عام 1972 / 1979 , 67 بالمئة .

ولكن الخبير الاميركي في الاحصاء ، جون ايرد ، يرى ان الاساليب التي اتبعتها الصين كدولة اشتراكية ذات نظام متشدد قد لا يمكن تطبيقها في البلدان غير الاشتراكية ، فالعامل الرئيسي وراء انخفاض نسبة المواليد هو «الضغط الاداري المباشر على العوائل الصينية» ويتراوح هذا الضغط بين النصح والاكراه .

وقبل بدء عملية الاحصاء السكاني ببضعة ايام طافت في مختلف انحاء الصين فرق فنية واوبرا ترشد السكان بمختلف الاساليب الى فوائد التعداد . وكانت الشاحنات التي تحمل مكبرات الصوت ترافق الفرق في تجوالها وترفع اللافتات الارشادية .

وتدليلا على اهمية هذا الاحصاء الحديث نشرت صحيفة «الشعب» اليومية ، لسان الحزب الشيوعي الحاكم مقالا حذرت فيه الناس من اخفاء الحقائق على العدادين او اعطائهم معلومات خاطئة .

وكان العدادون قد زودوا بورقة تحتوي على 19سؤالا تتراوح بين السؤال عن العمر والجنس والوظيفة الى عدد الاطفال وغيرها من التفاصيل



تجربة احصائية

وقبل القيام بعملية الاحصاء الاخيرة قام خمسة الاف عداد قبل عامين باجراء تجربة احصائية لسكان مدينة «ووكسي» على الساحل الشرقي للصين . وتطوع الشيوخ وربات البيوت الى ارشاد «الضيوف» الى البيوت في وقت اقيمت فيه حتى مراكز متنقلة في الزوارق لضمان اجراء احصاء دقيق للصيادين الذين اتخذوا من زوارقهم مأوى لهم .

ولا بد ان البعض يتذكر حملة تحديد النسل التي شنتها الهند اواسط السبعينات والاخطاء التي رافقتها .

ويبدو ان الصينيين اتعظوا من الاخطاء التي وقعت فيها الهند التي تاتي في المرتبة الثانية بعد الصين من حيث الكثافة السكانية حيث زاد عددهم على 560 مليون نسمة فاستخدم الصينيون وسائل النصح تارة والاكراه تارة اخرى .

التعداد سابقاً

لكن الصينيين مثلهم مثل معظم شعوب الدول النامية يكرهون عملية التعداد فهم يخشون ان تكون وراء العملية امور اخرى مخفية كالتجنيد والضرائب والرسوم وغير ذلك فهذا الاحصاء يذكرهم بالعهد الامبراطوري الذي كان كلما يجري تعداد أما ان يزيد الضرائب على الناس او يرغم الشباب على الانضمام للجيش او يجندهم في عصابات العمل .

وقد تمكنت السلطات الصينيةمن الحصول على رقم تقريبي لسكانها في السنين الماضية من بطاقات التموين التي توزعها على العوائل للحصول على الحبوب والملابس ! الا ان هذا النظام في التعداد فيه بعض العيوب فقد تبين ان بعض العوائل تجاهلت سياسة تحديد النسل مما دفعها الى عدم اعطاء الرقم الصحيح عن عدد ابنائها . كما ان هناك العديد من العوائل التي التزمت بسياسة الحكومة كانت تتباطأ في ابلاغ الوفيات ، فضلا عن ان العديد ممن هم مسجلون في المناطق الريفية قد هاجروا الى المدن بصورة غير شرعية وسكنوا الاكواخ وتعتزم الحكومة اجراء احصاء لهولاء لكنها لن تمنحهم الاقامة في مدنها المزدحمة بالسكان . ففي مدينة شنغهاي مثلا يبلغ معدل المساحة للشخص الواحد 1/5 ياردة مربعة ! ويعاني الآف المتزوجين من عدم الحصول على شقق لسكناهم .

ولادة 40الف طفل يوميا

مقابل وفاة 16الف شخص

40 الف طفل يومياً

ويلاحظ الضغط السكاني حتى في انتاج الحبوب فعلى الرغم من ان الصين تنتج اقل مما تنتجه الولايات المتحدة بنسبة ضئيلة فان على بكين ان تطعم ما يعادل نحو اربعة اضعاف سكان اميركا البالغ عددهم زهاء220مليون نسمة كما ان عليها ايجاد وظائف اكثر للخريجين .

ولم تهمل بكين حتى قضية الوفيات فلما كانت المقابر تأخذ مساحات شاسعة من الاراضي فقد بدأت السلطات تشجع السكان على حرق الجثث مثلما يفعل الهندوس وبعض الاقوام الاخرى وذلك توفيرا للارض !

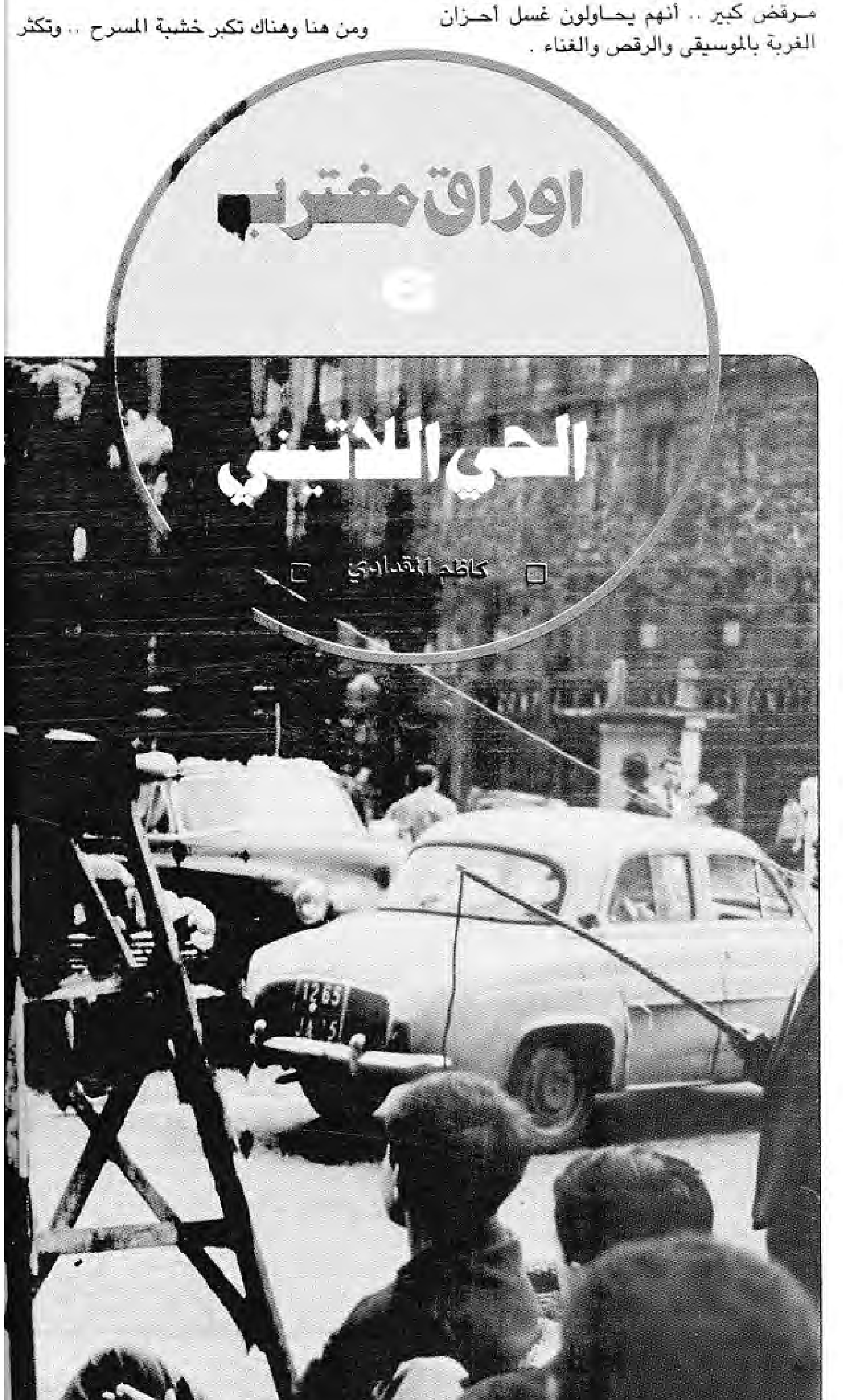
وتشير احدث الاحصاءات ان معدل الولادات يبلغ 40 الف طفل يومياً في الصين يقابلها 16 الف وفاة وهذا مادفع المسؤولين الى الاسراع بالتعداد السكاني وباحدث الطرق خوفاً من ان ياتي اليوم الذي لا يجد فيه الملايين ما يقتاتون عليه وخشية ان تبقى الصين متخلفة عن غيرها من الدول في وقت تمتلك فيه الكثير من الثروات الزراعية والمعدنية بما فيها النفط الذي تصدر كميات منه الى اليابان .

النتائج في ايلول

لكن الصين لا يتوقع ان تظهر نتائج الاحصاء السكاني قبل ايلول المقبل ومع ذلك سيستمر الالاف من العاملين على ادارة اجهزة الكومبيوتر في تصنيف وتحليل المعلومات الاحصائية حتى عام 1984 حيث سيتم اعداد تحليل كامل وحينذاك سينصرف الصينيون الى العمل الجدي من اجل كبح جماح الانفجار السكاني وايجاد الحلول لختلف المشاكل التي تعاني منها .

والبعض لا يتفق مع المسؤولين الصينيين في ان يكون لكل عائلة طفل واحد اذ يعتقد ان التخفيض السريع في الولادات لبنية مجتمع عمره عقد من الزمن سيكون له مشاكله واذا حافظت الصين على معدل الولادات لفترة عشرين عاما فستتحول نسبة الاطفال الى الشيوخ من (8- 1) حالياً الى (3-1) مما سيؤدي الى تغيير جذري في البضائع والخدمات ابرزها الضمان الاجتماعي .

ويعتقد خبراء المصرف الدولي ان نسبة الاشخاص العاملين في الصين لن تنخفض قبل مرور نصف قرن ترى هل يعني هذا الانخفاض ظهور بطالة في المستقبل وهو ما تجاهد الصين اليوم على تلافيه .



...ثم نظر من بعيد .. فأذا به حي جميل يكثر فيه الناس، وتفوح منه روائح المطاعم العربية والأغريقية والصينية والأيطالية والفرنسية .. يقترب أكثر .. فأذا بالموسيقى العربية الأغريقية تضيف لوناً جميلاً حول حركة الناس والأشياء .

حي صاخب .. وعالم خاص .. يكثر فيه السياح الذين راحوا يحملون حقائبهم على ظهورهم .. بينما حملت أيدهم سندويشات صغيرة .

وترى فيه «الكلوشار» .. وأيضا الطلاب الذين يخرجون من السوربون بحثاً عن مقاهيهم المفضلة .

عالم يختلط فيه كل شئ .. السياسة بالأقتصاد، والدين بالالحاد .. والأستقامة بالعبث .. بركان إنساني هائل تفجرت منه أحداث عام 1968 التي هزت فرنسا وكادت تتسبب في حرب أهلية مدمرة .

الطلاب يوزعون منشوراتهم اليسارية .. بينما يضحك «الكلوشاريون» من بعيد ويلوحون بقناني النبيذ الأحمر .. ساخرين من الحياة والتزاماتها !

والحي اللاتيني مدرسة إجتماعية هائلة جذب الكثير من الشخصيات الشهيرة .. من لينين إلى ماو .. ومن سنغور إلى أراغون، ورنيوار إلى بيكاسو .. وحتى غارسيا ماركيز الروائي الكولومبي الذي كان ينام في سطوح الفنادق ويعتاش على بيع القناني الفارغة .

يحاول ان يتذكر صاحبنا أول لقاءله مع هذا الحي العتيق .. يجهد نفسه ويغوص في بحر الذكريات .. فأذا به أمام لوحة سوريالية أختلطت فيها الألوان بالروائح .. وحتى بأعقاب السجائر والقناني الفارغة .. ومايتقيؤه المشردون في زوايا البؤس الباريسي . لم يعرف بعد أنه قد وصل حدود الحي اللاتيني . لأن باريس كلها صارت مركزاً للحركة والنشاط وتجمعات الناس .

لقد شاهد الناس يجتمعون على شكل حلقات ؟! حلقة ظلت مندهشة وهي تراقب ماذا يفعل هذا «المشعوذ» الذي راح يكسر القناني الزجاجية ويرميها أرضاً .. ثم يجعل منها فراشاً ملوناً ؟

.. وعلى عجلة من أمره ووسط صرخات يطلقها في الهواء يخلع فجأة ثيابه .. وفي غمرة المتعة والدهشة التي أصابت المتفرجين يراهن هذا «المشعوذ» على رمي جسده وسط هذه الكومة من الزجاج المكسور ودون أن يصاب بأذى !؟

وتزداد الدهشة عندما يطلب ثلاثة من المتفرجين الصعود فوق جسده .. وتبدأ المسرحية .. يقذف بجسده على الزجاج المكسور .. ويرتفع ثلاثة اشخاص على جسده وهو مازال منبطحاً على الأرض .. وبعد دقائق تنتهي اللعبة ويطلع صاحبنا سالماً إلا من جراح بسيطة .. ويبدأ التصفيق .. وتبدأ «الفرنكات» تمطر عليه ..

ويلتفت صاحبنا الى جهة ثانية فاذا به أمام وجوه وأنامل عربية راحت ترسم أجواء عربية جميلة في الحي اللاتيني .. شباب من المغرب العربي ظلوا يقرعون الطبول .. ويداعبون أوتار العود .. «والزنجاري» حتى حولوا الشارع الى مرقض كبير .. أنهم يحاولون غسل أحزان الغربة بالموسيقى والرقص والغناء .

ويفرح صاحبنا قليلاً ويقول .. رغم كل العذاب .. فأن النفس العربية تواقة الى الفرح ..

ويترك صاحبنا هؤلاء الفتية .. ويحاول التخلص من الحزن الساكن فيه . ويهرع بأتجاه ذلك الرجل الفرنسي الذي أخفى في كمه «جرذياً» صغيراً مصنوعاً من البلاستيك .. وراح يقذفه وبشكل مفاجئ بوجه المارة وخاصة الفتيات منهم .

ومن هنا وهناك تكبر خشبة المسرح .. وتكثر



مهرج
يرهب
الباريسيات

عرب يمحون الحزن
بالموسيقى

الفعاليات المجانية والعفوية .. ولاداعي للحديث عن ذاك الذي يبتلع الموسى ويقضم السجائر المشعولة !! لا .. لاداعي لذلك لأنها مناظر مقززة لحد ما ؟.

وفي ساحة «سان جرمان» يكبر المسرح ويكثر الناس .. فهناك مسارح الهواء الطلق التي أعتاد رؤيتها الكثير من أدباء فرنسا مثل سارتر وأبولونير وكوتو وأراغون وفيليب سوبو الذين كانوا يجلسون في مقهى «فلور» القريبة من متروسان جرمان .

في وسط الساحة بدأت الطبول تدق .. وإذا بمسلة خشبية تنصب في الوسط .. دقائق قليلة ووسط صوت الطبول يصعد على المسلة «ماعز» كبير .. درجة .. درجة .. حتى يبلغ القمة .. ثم يؤدي التحية للمحتشدين !! وينزل بسلام ؟! .. وتصفيق وتكريم الى هذا «الماعز» الذكي ..!

ويحلو لصاحبنا مراقبة الحركة الأجتماعية في الغرب وما تفرزه من منظمات وتجمعات وظواهر غريبة .. ويزور الأحياء الشعبية وسط المدينة ويشاهد الحضور المستمر في الساحات الكبيرة .

ذات مرة شاهدت فتاة وقد صبغت شعرها بالوان عديدة.. واصبح شعرها مثل قوس قزح جميل.. وكنت اتصور انها موضة هذه السنة.. بعد ايام اكتشفت العشرات من الشبان والشابات يلونون شعرهم على ذاك النحو.. وسألت عن هذه الظاهرة الجديدة فقالوا.. انهم «عشاق الفوضى».. فوضويون وساخرون من صالونات باريس ونساء البرجوازية. رغم ان اكثرهم ينحدر من هذا الوسط البرجوازي!

وهناك من يرتد ي ثيابا موحدة.. كاصحاب «القمصلات السود» وهم في غاية الشراسة.. وكثيرا مايقومون باعتداءات ثم يهربون على دراجاتهم النارية.

والحي اللاتيني «كشاف» لظواهر عديدة.. ويكفي ان ظاهرة «الكلوشار» قد بدأت منه.. وانتهت في محطات «المترو» بعد ان فقد «الكلوشار» بريقهم على جادات باريس، الحي اللاتيني كان مرتعا للهيبية ايضا.

وعلى مايبدو فان الحي اللاتيني قد فقد الكثير من هذه الحيوية.. فهناك وامام الساحة الكبيرة لمركز جورج بومبيدو حالة شبيهة بحالة الحي اللاتيني.. لقد تحولت الساحة الى مسرح كبير من الفعاليات المذهلة.. وكذلك في اروقة «الهال» وهو السوق المركزي الجديد الذي اسس مكان السوق الشعبي القديم.

باريس حالة متجددة.. تتغير باستمرار مثل الفصول الاربعة.. ولكي تكون باريسيا مخضرما.. فعليك ان تنتبه الى تقلبات هذه الجغرافيا الباريسية!؟.. ولكن احذر من قلبك قليلا.

والى حلقة قادمة



استعراض «حيواني»
في الحي اللاتيني

مع الشاعر الفلسطيني خالد علي مصطفى

انا لا أرطن بل احاول ان

○ انت شاعر غير معروف على المستوى القومي، مثل محمود درويش أو الشعراء البارزين في الأرض المحتلة.

ـ هذا صحيح وطبيعي جداً، فمنذ البدء لم احاول ان ادخل في دوائر الأضواء التي اعتاد الشعراء البحث عنها لاظهار وجوههم واسماع صوتهم كنت وما أزال مكتفياً بنفسي عن هذا الضجيج ، لأنني ادرك كذبه وقلة جدواه ، مع انه قد يمنحك موقعا متقدما على الصعيد الاجتماعي وما كل شهرة اجتماعية مؤدية الى حقيقة فنية ، انني افهم ان كثيراً من الشعراء تقف وراءهم مؤسسات اعلامية وغيرها تضعهم دائما في دائرة من دوائر الضوء هذه (لأغراض) تكتيكية او اعلامية بحتة ، وانا ارفض مثل هذا المنهج للشهرة ، هذه نقطة ..

اما الثانية فان وضع محمود درويش وشعراء الارض المحتلة يختلف بعض الشئ ، فالظرف الخاص الذي احاط به قبل خروجه من الارض المحتلة قد ظل يلاحقه بعد خروجه منها بشكل آخر ، واظن ان هذا مفهوم لمن يدرك القيمة الحقيقية لشعر محمود درويش وشعراء الارض المحتلة الاخرين .

النقطة الثالثة : انني دائما اقف ضد (الاشاعة الادبية) التي تعلي من شأن هذا ، وتضع من شأن ذاك دون بصيرة او وجه حق ، فكثير من الادباء المشهورين ، جاءت شهرتهم عن طريق الاشاعة الادبية ، حتى ان بعضهم قد استغل هذه الاشاعة ـ وهي كاذبة حتما ـ للتصرف الادبي والاجتماعي بموجبها ، وانا كما تدري ارفض الاشاعة ، ولا احسن استخدامها .

والشئ الرابع : وارجو الا يكون هذا نوعاً من ترضية للكبرياء انني زاهد بما يسعى اليه الاخرون . لا يعنيني الركض وراء الاشياء العارضة . الا يكفي هذا لان اكون غير معروف على المستوى القومي ؟ ان لي اسوة حسنة بالسياب قبل موته فلعلي اكون اسوة بالسياب بعد موتي .. من يدري ؟ !! "

*** هل اصبحت زاهدا لانك لم تستطع ان تكون مشهوراً كما تتمنى ؟**

ـ لم أتمن ان اكون مشهورا في يوم ما ، وكان الزهد طبعاً فيّ منذ البدء . هذا تقديري لنفسي ، لعلي مخطئ لا ادري ولك ان تقيس هذا على ما تعرفه مني او يعرفه الاخرون .

*** ربما كان هذا صحيحا . لكن الامور لا تقاس بالنوايا ، والظن الصادق او الكاذب عن الذات ، ان الامور تستقيم بالمنطق وانت زهدت لسبب ارغمك على الزهد ،**

ـ لا ادري .. ؟

*** بررت قبل قليل عدم شهرتك على المستوى العربي ، فكيف لك ان تبرر عدم اهتمام النقاد بشعرك ؟**

ـ انت تعرف ، وغيرك يعرف ان كثيرا من الاهتمامات النقدية التي تطالعنا هنا وهناك سواء منها الجيد والرديّ ، تعتمد على علاقات شخصية تتوخى في الغالب مصلحة الناقد والمنقود ، وبما انه لا مصلحة لي عند اي ناقد ، كما انني لا افسح مجالاً لان تكون له مصلحة عندي ، اذاً فقد انتفت العلاقة غير الادبية بيني وبين امثال هؤلاء النقاد ، هذا اولاً ، اما ثانياً فأظن وبعض الظن اثم انني شاعر جاد ، وجدية الشعر تحتاج الى جدية مماثلة في النقد وانت تدري ان معظم النقد الذي نطالعه نقد عابر ، ويفتقر الى الاوليات الاساسية التي يقوم عليها ، ومعظم ما قرأته عما كتب عن كبار الشعراء ليس الا (تحطيب ليل) فكيف بالله عليك تريدني ان اقع في دائرة اهتمام النقاد ؟؟ من يدري .. ربما كان شعري تافهاً الى الدرجة التي لا يكلف الناقد نفسه عناء مراجعته او الحديث عنه ؟؟ ومع ذلك فأنا لست اسفا على شئ من هذا .. لانني قبل ان ابحث عما يقال . ابحث عن القائل ..

*** اذن كيف تفسر علاقتك بالوسط الادبي ؟**

ان علاقتي بالوسط الادبي علاقة جيدة بما لا يقبل الشك لسبب بسيط جدا هو انني صريح معه دون ان تكون هذه الصراحة ذات اهداف غير ادبية ، لم اجعل نفسي منافسا لاحد منه ، او متواطئا مع احد على احد ، او مزكيا هذا دون ذاك ، او مزكياً نفسي على حساب غيري ، او جاعلا من نفسي فصل الخطاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه انني حرب على كل هذا ، واول ما أحاربه ، احاربه في نفسي . وفي تقديري ان هذا قد جنى علي بشكل غير منظور ، وبقدر ما افادني اضرني في الوقت نفسه ، ومع هذا فأنا راض عما وجدت طبعي عليه . ولي ان ادعي انني مؤثر تأثيرا واضحاً في وسطنا الادبي دون ان يكون هذا التأثير تزكية لي .

*** انت شاعر فلسطيني نشأت في وسط عراقي ، اين تقف بين فلسطينيتك ـ كجذور ـ وعراقيتك ـ كنشأة . ؟**

ـ انني كلاهما معاً ، اركب من حيفا للوصول الى البصرة ومن البصرة للوصول الى حيفا . لقد عقدت «غصن زيتون بسعفه نخلة» . كما قلت في (سورة الحب) فانفتحت الارض العربية على مصراعيها واصبحت وطناً ومنفى ... انني هناك وهنا ، اشرب الفجيعة من فلسطين واقبض على

بطاقة

ـ ولد الشاعر في فلسطين/ قرية عين غزال 1939

ـ هاجر الى العراق عام 1948

أعماله

● في الشعر: موتى على لائحة الأنتظار
سفر بين الينابيع
البصرة ـ حيفا
سورة الحب

● في البحث: كتاب/ الشعر الفلسطيني الحديث
يتهيأ الآن لأصدار ديوان المعلقة الفلسطينية.

● الشاعر خالد علي مصطفى، صوت شعري متميز داخل حركة الشعر العراقي.

المستقبل انطلاقا من العراق ، ثم ما هذه التقسيمات الاقليمية التي انحدرت الينا من معاهدة (سايكس ـ بيكو)؟ اليست هي اسوأ وجه للتاريخ العربي في العصر الحديث ؟ تظل ذاكرة الانسان متوهجة بطفولتها ، عامرة بحب البيت والعتبة ، والحارة والزقاق في قرية فلسطينية منثورة على ساحل البحر، غير ان هذه الذاكرة تدفع بهذا الانسان لان يسافر الى كل القرى الاخرى المنثورة في جبال الوطن العربي وسهوله وصحاراه .

ان الثمرة العراقية عندي ذات جذور فلسطينية ، اليس هذا كافيا ؟

*** لهذا السبب ، فان قارئ شعرك يشم رائحة الفجيعة لا رائحة الارض ، ويشعر انك تتحدث عن فلسطين ـ متأملاً وكأنها غائبة تنتظر عودتها انت ، ولا يشعر القارئ بفلسطين الواقع التي تسعى اليها ، هناك قضية ناقصة عندك ؟**

ـ هذا كلام غير صحيح ، فالفجيعة جاءت من الارض ، ولذلك فهي تشير اليها ضمنا ، دون ان يعني هذا انها غائبة . انني معني بآثار الحدث ، بآثار الواقع ، بآثار التاريخ ، وبما يخلفه في النفس من احساسات ومشاعر دفينة غير مرئية ، من هنا لا الح على الافكار او المواقف او الاحداث ، بل استنطق جوهرها الشعوري بما يناسب حدتها وضمورها ، من هنا قد يكون الايقاع ماساويا ، ومثل هذا الايقاع بنظري هوالكفيل بترصين التفاؤل التاريخي . انا ارفض التفاؤل الطفولي الساذج الذي يدعو ويحرض ويقيم الدنيا ولا يقعدها دون نتيجة . لانه موقف عارض وساذج .. ربما كان هذا سبباً لعدم شيوع مثل هذا الشعر الذي اكتبه ، لانه فعلاً بحاجة الى حساسية قارئ متأمل وليس منفعلاً . الشئ الثاني هو انني ارفض رفضا باتا ان اكون صوتا مشابها لأصوات اخرى ايا كانت عظمتها . فاذا كان محمود درويش يتلمس تفاصيل الارض في شعره ، وكان سامي مهدي يتلمس تفاصيل الحياة اليومية وحسب الشيخ جعفر يتلمس تفاصيل اصطدام الذاكرة بالواقع ـ وهؤلاء امثلة لا غير ـ فانني اتلمس تفاصيل الاثار النفسية التي يحسها الانسان بالفجيعة .

*** على حسابك هذا فان تجربتك لا تزيد عن كونها تجربة شعورية تخاطب بالاثر النفسي ـ والتامل البحث فلسطين الفجيعة لا الارض .. وهكذا فانت لست قريبا من لغة شعراء الارض ؟**

ـ ولماذا تريد ان تفرض علي طريقة محددة في قول الشعر ؟ اليس هذا نوعا من الارهاب الفكري ؟ ان اية طريقة في قول الشعر لا تنفي الطريقة الاخرى ، بل تكملها وتغنيها ، فالتعدد هنا يقود الى الوحدة ، ولا يقود الى التناقض يا صديقي ، ام تريدني ان ارفع عقيرتي بالغناء على اسلوب من تعرف من الشعراء الاخرين ؟ ان كنت تريد هذا فلن تحظى مني بشئ لانني اريد ان اقول لك ما عندي لا ما عند غيري . ولك بعد ذلك ان تقبل او ترفض كما تشاء ..

*** انا لا افرض عليك طريقة في قول الشعر ، بل ادعوك الى لغة الزيتون والارض ، لالفة التأمل والتجارب الشعورية على طريقة بعض الشعراء ، وانت لا تنقصك التجربة الارضية ؟**

ـ ارفض دعوتك هذه رفضا قاطعا ، لا لانها مضرة ، بل لان ما تدعوني اليه قائم في طواي النفسي والشعري معا ، والاثر يدل على صاحبه ، ومادام ـ على الصعيد العقلي ـ هناك شعراء تغنوا بالارض فلابأس ان اقول شيئا عن فجيعة الارض في النفس لان الثانية اثر للاولى .. الست معي في هذا ؟ ام ان للصورة وجها اخر .. لا أدريه ..؟

*** ان رفضك قائم في طواك النفسي والقصصي فقط وليس في الشعر ، وانني اقول اذا كان الشئ الاصل موجودا فلماذا تتحدث عن ظله وكأنه مات ؟**

ـ انه ليس ميتا يا هذا ، بل هو يحيا في كل اثر ويلقي بنفسه لا بظله فقط على كل خطوة نخطوها في هذه الحياة الدنيا ، الم تقرأ (سورة الحب) و (البصرة ـ حيفا) و (عين غزال) و (المعلقة الفلسطينية) أليست هذه القصائد انبثاقا للشعر من الارض ، من ذاكرة الطفولة وهي تجر وراءها السنوات القادمة .؟ اذاً عليك يا صديقي



□ اجراه/ عمر رشراش □

ان تراجع فكرتك عن الارض والشعور بالارض فيما اكتب من شعر .

*** بل انا الذي دعوتك قبل قليل للرجوع الى الارض انني لا افهم الذاكرة على انها اثر تاريخي فقط بل هي اثر جغرافي وطني ايضا ؟**

- وهل قلت شيئا يخالف ذلك ؟ ان دعوتك ارتدت اليك وارجو ان ننتقل الى موضوع اخر

*** حسناً ولكن طريقتك تلك التي تصر عليها تشعرني أن هنالك عملية قسر في بناء الصورة ، المقحمة ، واصرار عليها الى درجة تشعر أن قصائدك عبارة عن مجموعة من الصور بلا محور ، وهذا ما يلمسه اي قارئ عندما يقارن قصيدة كتاب (المراثي) في ديوان (البصرة - حيفا) ذات الصور المتراكمة حول محور والتي لا نجدها بهذا التراكم ولا بتلك الروعة في القصائد الأخرى ، ولدي امثلة كافية اذا طلبت ذلك ؟**

- يخيل اليّ انك تقصد نوعاً معيناً من القصائد التي اكتبها وليس كل القصائد . لا اكتمك أن في ما تقول شيئاً من الصحة غير أننا يجب ان ننحو بالموضوع منحى آخر هو أن القصيدة الطويلة هي التي اغرتك باطلاق هذا الحكم ، واقصد بالقصيدة الطويلة كل القصائد التي كتبتها بهذا الصدد ، أما من حيث انها لا تتمحور حول محور واضح ، فلا أظن أن هذا صحيح ، خذ مثلاً قصيدة (عين غزال) في الديوان الاول ، انها انطباعات طفل في التاسعة من عمره ، وهي لم تخرج عن هذه الانطباعات ، وخذ (سفر بين الينابيع) .. ان مصيبتها أنها لا تغادر الموضوع الذي تتناوله ، وهو أن الفلسطيني في كل تحولاته النفسية والفكرية يظل مدفوعاً بتعلقه بوطنه ، وخذ قصيدة (البصرة - حيفا) في الديوان الثالث ، انها قوة الحلم الفلسطيني حين يلقي بظله على الواقع وغيرها من القصائد الطويلة الاخرى . المسألة وما فيها هي ان هذه القصائد ذات بناء عقلي يتحكم بالصور الجزئية ليعطيها تكوين القصيدة المستقلة عن غيرها. وهذا قد يوحي بما اسميته انت بالتكلف او الاقحام او ماشابههما . انني بهذا الصدد احاول ان اكتب القصيدة المستقلة عن غيرها ولذلك تجد عندي مستويات متعددة من الشعر، ففضلاً عن القصيدة الطويلة هناك القصيدة القصيرة والحرة والمدورة والعمودية، لا لانني ابغي التنوع بل لان الفن الشعري اوسع جداً من نمط محدد محصور ، انا ضد القواعد المسبقة ، ولك أن تقول ما تشاء ، كيف تشاء ، دون أن ترهق نفسك بصيغة قد تكون اذا تكررت تقليدية ايا كان طبعها وطبيعتها . المهم هو أن تكون مسكوناً بهم فكري ونفسي يستدعيان صورة جديدة في التعبير .

*** اذا كنت ضد القواعد المسبقة فلماذا تزعم ان تلك القصائد ذات بناء عقلي يتحكم بالصور ليعطيها تكوين القصيدة؟ اليست الهندسة الشعرية قاعدة مسبقة ؟**

- كلا،ليست قواعد مسبقة ، لأنها قد تكون قواعد مكتشفة ولكل قصيدة شئنا أم ابينا قواعدها الخاصة بها ، لذلك فلا يتناقض العقل مع الاكتشاف بل هو وسيلة له . وانت مهما كنت خارج هذه القواعد المكتشفة او التقليدية فانك ان كنت اصيلاً ستجد نفسك وقد تحكمت عقلياً بقصيدتك حتى دون أن تدري ، غير أن لي فكرة عن طريقة استعمال هذا العقل ، وهي : كلما كانت القصيدة ذات صناعة مخفية كانت بعيدة بهذا القدر أو ذاك عما نسميه بالتحكم العقلي لكنها تظل في جوهرها منطلقة منها . ولا يدرك هذا الا البصير (بصناعة الشعر) كما يقول ابن سلام الجمعي .

*** هل لهذا علاقة بالصور المشرقة التي تحيط بها اجواء العتمة التي تلف القصائد، وهذا لايعني ان القصائد معتمة فربما كانت متفائلة ؟**

- انها على الصعيد النفسي استشراف غامض للمستقبل من خلال ركام الحياة العربية القائمة، وينعكس هذا في القصائد على هيئة صراع بين صور النور وصور العتمة وكما تدري فجوهر الفن هو (الصراع).

*** في ديوانك (سورة الحب) شعرت انك تكبح جماح القصيدة الغنائية، وكأن في داخلك شخصاً يمنعك من الغناء .. صراحة: لماذا تنفر من الغنائية ؟**

- ابداً ، لكنني اعطي للقصيدة الواحدة مستويات متعددة لكي يكون التنوع ادعى الى التعبير عن طوايا النفس المتعددة .

قد يواجهك التداعي مقطوعا بالذكرى والذكرى مقطوعة بصورة من صور الحياة اليومية وهذه مقطوعة بشئ اخر لاادريه لايجاد مناخ شعري قادر على تقديم التجربة الشعورية برمتها . ولهذا قد تجد تعدد الصيغ التعبيرية حتى في القصيدة الواحدة . وبما انني اهرب دائما من الصيغ الفكرية والمنطقية ذات الاثر المباشر فان هذا يعني بصورة او باخرى ان الغنائية بمعناها العام هي جوهر الشعر الذي اكتبه لكنها ليست غنائية سلسة بل غنائية تنصرف الى احتواء التجربة وليست الى الدوران حولها وما اعتدناه من غنائية هي الغنائية التي تدور حول التجربة ولا تدخل في تفاصيلها . كالشعر العربي الرومانسي الذي شاع بين الحربين .

*** اذا لم تكن غنائية سلسة كما قلت، فإنني أقول : إن لغتك الشعرية وعرة، وكأنك تتعمد اختيار المفردات الشائكة الصعبة في قصائد من المفروض انها غنائية وتخاطب بسطاء الناس.**

- انا لااخاطب بسطاء الناس لأنهم لايقرأون الشعر واذا سمعوه من التلفزيون او الاذاعة فإنهم لاينتبهون اليه لانصرافهم الى امور هي اهم عندهم من المتنبي وامرئ القيس وغيرهما. وما الذي دعاك لان تدخل بسطاء الناس في معركة الشعر الخاسرة التي نخوضها . صدقني لا يقرأ احد ممن اسميتهم بسطاء الناس أيا كان مستواه ، فالجواهري كصالح بحر العلوم ، والسياب كحسن فتح الباب ، وامرؤ القيس كأبي العتاهية ، وحسب الشيخ جعفر كأبي الشمقمق ولم يعد يقرأ الشعر الا المهتمون به فقط . ولم يعد له مكان في عالم التكنولوجيا الحديثة. وآخر امسية سمعتها كانت الكراسي الفارغة في القاعة هي التي تستمع الى افواه الشعراء وهي تنطق بطلاسمها .

*** قارئ شعرك لا يحتاج الى دارس ليقول ان خالداً متأثر بهذا الشاعر الاجنبي أو ذاك ، هل هذا موقف معاد مما هو اجنبي أم ماذا ؟**

- قد لااكتمك ان ما تقوله يزيدني ثقة فليس لي موقف معاد ، ولا اعتبرنفسيقليل اطلاع ، وان صدقتني القول ففي خزانتي من التراجم الشعرية والنقدية والقصصية ما اتفوق به على اية مكتبة لكنني ياسيدي ابحث عن نفسي في ركام هذا العالم ، دون ان تزعزعني رياحه المتناقضة أحدثك عن الشاعرين الصينيين العظيمين (هان شان) (وتوفو) أم عن (المهابهارتا الهندية ام عن اخر تقليعة ظهرت في الشعر الفرنسي الحديث ؟لكن هذا لايمنعني من ان اكون انا نفسي - على تواضعها - دون ان احشرها في زمر اضيع معها واضيعها، كما هو شأن مئات الشعراء الذين يملأون الدنيا ضجيجا دون ان تجد عندهم شيئا سوى الرطانة العربية، انا لاارطن بل احاول ان افصح .

مرة ثانية
الى ابـي وامـي مـع التحيات

عـادة مـا يـقـدم التـلفـزيـون ـ اي تلفزيون ـ ضمن خطته ودورتـه التي تستغرق ثلاثة شهور او اكثر مسلسلات وبرامج الى فئات عمرية مختلفة كل حسب وقته .

وعادة ما تبدأ مسلسلات الاطفال في الدقائق الاولى من افتتـاح ايـة محـطة تلفـزيـونيـة ومسلسلات الكبار في اخر السهرة وهي مسألة معروفة .

ولكن مـاذا يصنع التلفـزيـون وهـو يقـدم مسلسـلات للصغار والكبـار في آن واحـد ... لجميـع افراد العـائلة في نفس الوقت؟! هـذه الملاحظة اثارها عـرض المسلسلة التلفزيـونية الكويتية الى ابي وامي مع التحيات في جـزئها الثاني ويبدو ان التلفزيون اختار الحل الوسيط فقدمها في نهاية فترة برامج الاطفال .

من هـذه المقدمـة ومن تلك الملاحـظة يبدو السؤال التالي مشروعاً ما الذي يجعل مسلسلة مثل (الى ابي وامي مع التحيات) تثير كل هذا الاهتمـام لدى المشاهـدين وعـلى اختـلاف مستوياتهم العمرية والثقافية؟ لنتفق منذ البداية وقبل الاجابة على سؤال كهذا بان موضوع هذه المسلسلة بسيـط وسهـل وان الشخصيـات الموجودة فيه محدودة! وهـذا بالذات يمكن أن يضع ايضاً اية مسلسلة في مهب الريح ويمكن ان يسقطها وفي نفس الوقت يمكن أن يمنحها فرصة واسعة للنجاح! هل تبدو هـذه الكلمات متناقضة؟ وغير دقيقة؟!

كيف تسقط مسلسلة ما وكيف تنجح؟

لنطبق ذلك على مسلسلة (الى ابي وامي مع التحيـات) بشكل مبـاشر لنتجنب السقـوط في التنـظير ونبتعـد عن الاستـطراد والكلمـات الزائدة! الشخصيات المحدودة لعائلة (سعود) تتكـون من الاب والام واربعـة افـراد (ولدان وبنتـان)..! يضـاف اليهـا بعض الجيـران والمعارف!!

في البداية وكما ظهر ذلك في بـداية الجـزء الاول وبداية الجزء الثاني نتعرف على العلاقة التي تربط افراد العائلة كبشر يعيشـون تحت سقف واحد ثم يقدم المخرج (حمدي فريد) شيئاً من التنـاقضات والتقـاطعات بـين افراد هـذه العـائلة في كل حلقـة من حلقات المسلسلة ... دائماً هناك قضيـة تستحق الجدل والمنـاقشة مهما كانت بسيطة وتافهة فالمهم ان يتعرض بيت (ابي احمـد) الى مختبـر والى دائـرة صـراع تتصادم فيها الشخصيات لتعلن عن مواقفهـا وتعطي اراءها بالاخرين ... وايضـاً نتطلع الى اراء الاخرين في هذه الشخصية!

علي مهدي علي

فاذا ما فـرغ المخرج (حمـدي فريـد) مما يشغـل افراد عـائلة (ابي احمـد) انتقـل الى موضوع اخر هو علاقات هذه العائلة بالعائلات الاخرى وعلاقـات (ابي احمد) بـالناس الذين يعملون معـه سواء في المكتب او اولئـك الذين يلتقي بهم في مجالسه الخاصة موضوع بسيط كهذا يعتمد على طريقة المعالجة والهدف منها ، فاما ان يقول المؤلف من خلال هذه الشخصيات ومن خلال صراعها فيما بينها اراءه ومفاهيمه الحياتية بشكل مباشر وحاد للحد الذي تبدو فيه هـذه الشخصيات .. ضعيفـة ومتناقضـة مع نفسها كما تفعـل بعض هذه الشخصيـات في الكثير من المسلسلات المحلية والعربية ، واما ان يجعـل شخصياتـه تتحرك عـلى ارض الواقـع وتمارس حريتها في التعبير عن نفسها وبالتـالي نرصد ردود افعالها تجاه هذا الواقع ورفضها وتأييدها لبعض من مظاهره وبالتـالي توصيـل الافكار بشكل لا مباشر الى المشاهد ، بمعنى ان نجعل المشاهد يتفاعل مع الحدث ويتجاوب مع الشخصيات ثم نتركه دون ان نقدم له «الموعظة» وانما نجعله يستنتجها وحده! وهذا بالذات ما جعل مسلسلة «الى ابي وامي مع التحيات» تثير الاهتمام وتمارس حضـورها اليـومي في عملية المشاهدة لكل الاعمار . الافكـار التي تقدمهـا مسلسلة «الى ابي وامي مع التحيات» تحرص على استثارة الجـوانب الطيبة لدى المشـاهد والتأكيد عليها ، وفي نفس الوقت هناك عملية نقد لبعض المظاهر الحياتية الغريبة والطارئـة على المجتمع العربي من خلال افعال الشخصيـات السلبية وتعريتها وصولا الى رفضها .

وفي اعتقادي ان هدفاً كهذا عـلى الرغم من بسـاطته يستحق الجهـد والمثابـرة ويلقى كل الترحيب والتقدير من المشاهدين على الرغم من اختلاف مستوياتهم الثقافية

ويخيـل اليّ ان مسلسلة «الى ابي وامي مع التحيـات» هي المسلسلة العربيـة الاولى التي استـطاعت ان تجمـع المشـاهـدين .. كـل المشاهدين في آن واحد وادخلت الحيرة على عقل مخـططي الدورة التلفزيـونيـة في مقدمـة من يستحقـون الثناء في هـذا المسلسل مخـرجـه «حمـدي فريـد» وممثليـه الرئيسيـين «خـالد النفيسي» و«حياة الفهد» وشكراً للتلفزيون .





■ موسيقى

اثر الموسيقى العربية في الألحان العراقية

□ عادل الهاشمي □

* يمكن القول ان سنة 1950 كانت نقطة تحول في فن التلحين العراقي . فهذه السنة وما تبعها نقلت اسماعنا من فن المقام العراقي وقواعد الغناء الريفي الى «حضرية» الفن العربي المتأثر بالاتجاهات الاوربية .

كان على فن البناء اللحني العراقي ان يتوقف عند حدود الفولكلور العراقي او ان يتجه الى مجالات جديدة ، غير ان السنوات الباكرة لعقد الخمسينات طرحت ملحنين ، تمكنوا بروح التجديد ان يساعدوا على انشاء اسلوب جديد يناسب المطالب الذوقية والسمعية لعصر جديد . كان الصراع السياسي في العراق في تلك الفترة ، قد اخذ يشتد ويقوى باتجاه اسقاط المرتكزات الاساسية للنظام الملكي ، فان العمل يقتضي ان يكون المستقبل هو المرجع الدائم ، فلابد من تكوين التصورات عنه ، تصورات ليست اوصاف اشياء وانما هي تعبيرات عن الارادة .

وموقف الجيل الجديد انذاك كان يتجه الى الموسيقى المطعمة بروح التجديد ، وكان تأثير الاغنية المصرية واللحن المصري ، بالغا في اسماع ذلك الجيل ، الامر الذي جعله يندفع باتجاه تطعيم ذوقه بما يسمع . وفي ذلك الوقت نشط تياران اساسيان في صراع ضاري للتحكم باسماع الجيل واتجاهاته الذوقية .

الاول .. تيار المقام العراقي والارث الغنائي الاصيل .

الثاني .. تيار الموسيقى العربية (الوهابية) على وجه الخصوص ومع ازدياد النشاط الفني للاذاعات العربية وانتشار اجهزة (الراديو) تعمقت صلة الاسماع بالاغنية العربية ، فبدأ عصر جديد للالحان العراقية ، فيه ابتعاد مباشر عن ماضيها ، اذ طغى اسلوب محمد عبد الوهاب وفريد الاطرش ومحمد القصبجي وزكريا احمد ورياض السنباطي ، على موجة الالحان العراقية ، تلك المتوفرة على شيء من التعقيد اللحني الشديد الامتلاء بعواطفية نشطة وارتبط الزجل الغنائي العراقي بنوع جديد من الالحان ، اضطلع فيها ملحنون من مدرسة الموسيقى العربية ، بدأ انتاجهم يتفحص القيمة الجوهرية لتلك المدرسة ، لعل ابرزهم وديع خوندة وعلاء كامل ، احمد الخليل ، يحيى حمدي ، عباس جميل ، رضا علي ، روحي الخماش وغيرهم ، وبدأت الاغنية العراقية تثير ميلا الى نوع من الاناقة في الشكل والمضمون (قيل لي قد تبدلا ، يا جيرة البان ، اصيحن آه من التوبة ، اخاف احجي ، اسمي واسمك بالمحبة ، منين القى الضاع مني) وغيرها .

قيل لي قد تبدلا .. من الحان رضا علي وغناء عفيفة اسكندر يا جيرة البان .. من الحان يحيى حمدي وغناء نرجس شوقي ، اصيحن آه من التوبة .. من الحان احمد الخليل وغناء مائدة نزهت اخاف احجي .. من الحان علاء جميل وغناء زهور حسين اسمي واسمك بالمحبة .. من الحان علاء كامل وغناء صلاح وجدي منين القى الضاع مني .. من الحان وديع خوندة وغناء ناظم الغزالي في هذه الالحان وغيرها ظهرت اتجاهات التأثير بالموسيقى العربية المصرية ، كان ذلك التأثر حريصا على حدوده ، وما كانت تلك الالحان الا صورة عبرت عن ملامح شاحبة للمخلفات الثمينة المتنوعة في الغناء العراقي مع الميول الجديدة في التأثر العميق بالغناء العربي الوهابي ، ليتساكن الاسلوبان بخلق الاعراف المؤكدة والميول التواقة نحو ولادة لحنية جديدة تتخالط وتتصادم وتتيح مجال الافصاح للمطامح الاشد تطرفا !



رضا علي

حلقت الاغنية البغدادية بفعل الموهبة الحية لعدد من الملحنين العراقيين وشدت الاسماع الى منابع الفن الاصيل ، لان نجوم الاغنية البغدادية عكسوا روحا شبابية داخل الحانهم ممتزجة بنكهة التطور الذي طرأ على الموسيقى العربية في جانبيها الآلي والمقامي .

غير ان الملحنين العراقيين الذين نهضوا بالاغنية البغدادية لم يتحركوا بدوافع العلم الموسيقي وانما تحركوا بدوافع الدرس الموسيقي البسيط المفعم بالموهبة العريضة التي تمتعوا بها ، واستفادوا الى حد ما من جملة الايحاءات والمنافذ التي تطرحها عليهم وظائفية العمل الفني وتجربته الواسعة .

ان الثقافة الموسيقية تعرض نفسها بوصفها اشكالية عند الملحنين العراقيين ويمكن القول ان اثر ذلك نلمسه حالياً وعلى نحو مؤسف ، فكثير من الملحنين العراقيين تقمصوا القيمة الحضارية للقائد الاوركسترالي بمظاهر مشهدية وحركات سطحية ، دون قرين علمي لدور هذا القائد على المستوى النظري الموسيقي المحدد !

نعود الى الموضوعة الاساسية ، عمل يحيى حمدي باعتباره احد الملحنين البارزين في المدرسة البغدادية على تحلية الحانه المفرطة بالبساطة ، بتنوع ايقاعي عميق الصلة بالموسيقى العربية ، وكان هذا التنوع هو ثمرة اتجاه لحني جديد وعمل فعال . ويحيى حمدي

في هذا الاتجاه قد حاول ان يعطي «النغمة الاساسية» للحن وفقا لمادته الميلودية السهلة ، تأثيرات ديناميكية داخل مستوى الاسماع ، فنحن نعلم ان الاسماع العراقية بقيت مشدودة الى الموسيقى العربية تلك التي يؤلفها كبار الموسيقيين العرب امثال عبد الوهاب والقصبجي وزكريا احمد والاطرش والسنباطي وغيرهم . وكان تأثير هذا الانشداد على الملحنين العراقيين كبيراً وعميقاً ، مما دفع يحيى حمدي الى ان يستعين بالطرائق الفنية التي يقدم عليها هؤلاء الكبار ، فظهرت اتجاهات موسيقية عربية الطابع على الحان الفنانين العراقيين ، حيث تأثر يحيى حمدي بالاطار الكلاسيكي الشامخ الذي يلحن به رياض السنباطي القصائد الشعرية ، مثال على ذلك (ياجيرة البان) : وحاول يحيى حمدي ان يربط التدرج الديناميكي الجديد بفن التلوين النغمي المستحدث على المستوى العربي ، ونجح في هذا الاتجاه ، ولكن يحيى حمدي لم تسعفه موهبته العريضة للسير في هذا الاتجاه الى منتهاه ، لان هذه الموهبة بقيت معراة من الثقافة والعلم الموسيقيين .

وجاءت لرضا علي فرصة سانحة في ان يكون في طليعة الملحنين العراقيين ممن تأثروا بالاسلوبية الفنية العربية في تلحين الاغنية وعلى وجه الخصوص ، اسلوب عبد الوهاب والاطرش البالغ الثراء ، في الحانه المتعددة (حرام تعذب قلبي خطية ، ياشمس غيبي ، وديالوج حق الهوى مع المطربة نازك) وحيث حاول رضا علي ان يحقق لعنصر التشكيل الآلي الموسيقي خصائص الانسجام بما تمثله من طبقة صوتية ونطاق نغمي محدد !

ومهما يكن من امر ، فأن رضا علي رغم تأثيراته الحادة بالموسيقى العربية ، لم يأت هذا التأثر على حساب الخصائص اللحنية للمحلية العراقية . وفي الوقت الذي اجتذبت المقامات العراقية ملحناً ممتازاً مثل عباس جميل ، فأنه في المقابل اجتذبته الالحان العربية وعلى وجه الخصوص «الوهابية» فعمل هذا الفنان في الحانه الذائعة الصيت «ماأظلمك ياليل ، ما اشوفك اتوبه من المحبة» وغيرها على ان تتميز ببساطة الشكل مع ادخال الزخارف الصرفة ، حيث تبدت لنا حدود ميلودياته بصفاء . ولم تظهر عليها ذلك المظهر الخطابي البلاغي ، انما برزت ملامح التوافق بين الكلمة والنغمة ، وبهذا الاتجاه الصائب سار عباس جميل باللحن العراقي .

عباس جميل



يحيى حمدي



روحي الخماش

وبرزت عند الملحن الراحل علاء كامل حساسية فعلية بالطابع الفردي لكل آلة موسيقية وهذا مما ساعده على ان يهتم كثيراً بالتشكيل الجديد للفرقة الموسيقية وتظهر عنده اتجاهات تكثيف المجاميع الآلية داخل الفرقة الواحدة . وفي الحانه (اي والنبي اي والله ، ارض بلادنا الخضرة ،ماتقولي اني احبك) وغيرها ، لها خاصية تشكيلية لموسيقى عبد الوهاب ، رغم ان علاء كامل قد تأثر اول الامر بالملحن حليم الرومي ، قبل ان ينقطع هذا الاخير عن ميدان التلحين . امتزجت في الحان علاء كامل الى جانب الميلوديا ، الايقاع ، التآلف النغمي ، والشكل واستمر علاء كامل في عنايته الشديدة بالتطعيم الآلي للمجموعة الموسيقية، ولم تكن اطروحات العصر الذي شغله علاء كامل تكفي للاعتماد على جانب الخيال وحده ، كانت هناك عوامل متداخله ساهمت في دفع الملحن الى ارتياد .. مجالات جديدة للتعبير عن الحياة والناس تلك التي اشتهرت باعتدالها واتباعها .

وهكذا كان ظهور هؤلاء وغيرهم ايذاناً بدخول الالحان العراقية في مرحلة التلاقح مع الموسيقى العربية ، وكانت هناك اكثر الخصائص تميزاً ، تلك التي تطالب بتحويل طاقات الفنان الكامنه لتصب في قلب الواقع الاجتماعي . وجاءت الموسيقى العربية مع رياح التغيير الاجتماعي لتحرر الفن من المرغمات الخارجية وتؤكد صفته الجوهرية الرامية الى اعتباره ناطقاً عن عقائد ومشكلات زمان بأكمله ، مما دفع بالملحنين العراقيين الى ان يتهيأوا الى ملاقاة الفترة التي تحول فيها فن التلحين من التعبير عن خواص الطابع المحلي التقليدي الى التعبير عن هموم الحياة المترعة بالمواجهة والتحدي .

غير ان الملحنين العراقيين لم ينجوا من ذلك التحذلق الجمالي المبالغ فيه ، الذي طمس معالم القوة والحرارة والمنبع والوهج الكامن في الحاننا الشعبية . وبهذا التحري الصبور عن السمات المتأثرة بتيار الموسيقى العربية ، سجل الملحنون العراقيون وبتأكيد قاطع تضامنهم التام مع حقبة تاريخية بكل ماتملك من بوادر عملية وذهنية .

واخيراً .. فأن صلاحيات الشاهد الذي عاش فناً لابد لها ان تنقطع لتدع صلاحيات الفن الخالق ، حيث لايسع التاريخ القول ، ماذا سيكون عليه فن الغد ، انما على القرائح بامتداداتها الخلاقة ان تقول كلمتها القاطعة .

■ حكاية هذا الفنان



طه سالم

● طه سالم .. الفنان الذي عرفناه في ادوار عديدة، وسمعنا صوته المعبر من خلال المذياع، وشاهدناه من على الشاشة الصغيرة، وتفحصنا حركته الفنية من على خشبة المسرح، من مواليد عام 1930 ، خريج معهد الفنون الجميلة في العام 1958، عضو الفرقة القومية للتمثيل، مؤلف مسرحي، مخرج وممثل.. متزوج وله تسعة ابناء اكبرهم الممثلة (شذى سالم) التي شاهدها الجمهور العراقي في اعمال فنية متنوعة .. وعن بدايته، يقول الفنان طه سالم:

● عندما كنت في المدرسة الأبتدائية والمتوسطة كنت امارس التمثيل من خلال المسرح الطلابي حيث استمرت عندي هواية التمثيل، ولما اتيح لي الأنضمام الى معهد الفنون الجميلة زاولت مهنة الأخراج لعدد من المسرحيات منها ، الفوانيس ،الطنطل، الكورة، البقرة الحلوب، ورد جهنمي، قرندل، مامعقولة ومسرحيات اخرى .

ـ ايهما تفضل العمل في المسرح، السينما، التلفزيون؟

بعد لحظة صمت وتأمل يجيب طه سالم قائلاً

● المسرح افضل من السينما والتلفزيون، من وجهة نظري، لانه فن مواجهة الجمهور مباشرة وبدون وسيط ! فالفنان يتفاعل ويمنح ويعطي ويؤثر بصورة فعالة، على المسرح قدمت مسرحية

■ رواية ■

من ادباء دول عدم الانحياز

رواية «في ساعة نحس» وعنصر الزمن

للروائي الكولومبي : غابرييل غارسيا ماركيز

□ عبد الرزاق المطلبي □

منذ فترة ليست بالقصيرة، وغابرييل غارسيا ماركيز معروف لدينا، باعتباره واحداً من الروائيين المعاصرين ، الذين وظفوا كل طاقاتهم الابداعية للتعبير عن هموهم الانسانية كما يطرحها الواقع الكولومبي، فعبروا بالتالي عن هموم فنية رافقت تلك الهموم وكانت وسيلة ونتيجة لها .

ففي الوقت الذي استطاع الروائي فيه احياء عالم ثري ومزدحم، عاش ويعيش في الذاكرة الجماعية لشعبه، ومن ثم تجسيده روائياً بقوة وحضور انسانيين يماثلان قوة وحضور الحياة نفسها، وعبر عن الانبثاق الدموي الحار للهموم الحاضرة للشعب من ارض الوجدان الشعبي بأساطيره الميثولوجية ورؤاه الطوطمية المتناقلة، في هذا الوقت نفسه استطاع ان يطرح انجازه الفني الكبير في كتابة رواية تتعامل مع الزمن تعاملاً جديداً، أتاح للتجربة الشعبية الضخمة الممتدة في التاريخين الفردي والجماعي، أن تستقل مجاريها الزمنية الخاصة، الممتدة بما يماثل امتدادها في وعي ولاوعي الفرد والجماعة، حيث استخدام زمناً دائرياً في روايته «مائة عام من العزلة» ومن ثم زمناً خاصا غير محسوس به او اللازمن او منطقة الصفر الحيادية في الزمن في رواية «خريف البطريرك» .

اما في روايته : «في ساعة نحس» التي صدرت قبل فترة عن وزارة الثقافية والاعلام ، فان الزمن يأخذ منحاً ابتدائياً ، اي أن تعامله معه ، كعنصر روائي ، جاء مقدمة لما توصل إليه في روايتيه السابقتين ، فللوهلة الاولى ، يبدو انه استخدام لزمن عادي عرفته الرواية المعاصرة فنياً ، وحتى رواية القرن التاسع عشر ، فهو زمن يبدأ من لحظة يتحرك فيها فعل ، ثم يمتد الى أمام حسب المنطق العادي لحركة الزمن حتى يصل نهاية الموجة التي تطرح نهاية التجربة الانسانية في الرواية ، وحتى مستويات الموقتة التي اتخذها الروائي لتأكيد تواقت الفعل لدى الابطال ، فانها ليست جديدة اذا نظرنا إليها بالمنظار العادي .

ولهذا اذا نظرنا الى المواقتة الزمنية من زاوية التعبير ، نجد أن الروائي كان معنياً بالنظر الى لوحة واسعة ، شطرنجية التشكل تأخذ فيها حركة الشخوص خطوطاً متوازية او متوائمة تتفق او تتعارض بتعبيرها الجزئي ، لبلوغ التعبير العام والنهائي . فالمواقتة هنا ليست وسيلة أشارة لوقت واحد تحدث فيه احداث متباعدة ، انما هي وسيلة للم تجربة الشخوص ورصفها للتعبير عن تناقض غير مرئي عند النظر الى الاحداث جزءاً جزءاً ، وبالتالي في تجميع

«دون جـوان» من اخـراج سليم الجـزائري، واخـرجت مسرحيـة (سكـان المستنقعـات) للكـاتب الأفريقي (دولي سونيكا) وقدمتها الفرقة القومية. واخر المسرحيات التي اشتـركت فيها «الوهم» من اخـراج محسن العـزاوي حيث قدمت على خشبة مسرح الرشيد.

لكن حبي للمسرح لم يمنعني من الأشتغال في التلفزيـون. فقد شـاهدني الجمهـور في «عيونهـا والنجـوم» بـدور الوالي، و (تحت سقف واحـد) بدور القـاضي، اما اخر الأعمال التلفزيونية التي اقوم بتصويرها حاليـاً «الكبريـاء تليق بـالفرسـان» من ثـلاثـين حلقـة ويجـري التصويـر في عـين تمـر ويشترك في هذه المسلسلة نخبـة ممتازة من الفنانين العرب، امثال يحيى شـاهـين، امينـة رزق، نسرين، عبد الله غيث، وفنـانين عراقيين منهم سامي عبد الحميد، محسن العزاوي، فوزيـة عارف، طعمـة التميمي، سامي قفطان، قائد النعماني، وغيرهم.

ـ مـاذا قـدم الفنـان طه سـالم للسينما العراقية؟

يتذكر قليلا ثم يجيب:

● اول فلم مثلته «ابو هيلة» مـع يوسف العاني في العام 1960 وفلم (اوراق الخـريف) في العام 1961 وفلم (شايف خير) واخيـرا بدور سراقة بن مالك في فيلم القادسية.

ـ وماذا بعد القادسية؟

● انتهى العمل في فيلم سينمائي يحمـل عنوان (الحميـة) اخراج منير فنري، ومضمون الفيلم تراثي وحضاري يمثل الصـراع مابـين الخـير والشر ودوري يـتـحـدد بشخصية الحكيم.

ـ كيف ترى مساهمـة الفنان في المعركة؟

● لقـد ساهم الفنـان مساهمـة جادة وفعالة من خلال اعماله على جـميـع الأصـعـدة، الأغنيـة السياسية، الأعمال التلفزيـونية. والمسـرحيـة والأذاعيـة، ويمكن القول ان العطاء الذي يقدمه ابناء القوات المسلحة البـطلة في سوح القتال هو اعظم بكثير مما توصل اليه الكاتب وريشة الفنان.

ـ آخر اعمالك؟

● حكايات مسرحية، فكرة جديدة ومحـاولة متـواضعـة، اقـدمهـا للمعـركة من تـأليفي واخراجي، وستقوم الفرقـة القوميـة للتمثيل بتقديمها قريبا.

ـ كلمة اخيرة؟

قال الفنان طه سالم بحماس:

● انني فنان وسأبقى كما بدأت، اعزز القيم الأصيلة، وازرع بذور المحبة والخير في كل مكان، لأنني اعي تماما دور الفنان في مجتمعنا، انـه دور عميق الأثر، وهـذا شئ طبيعي، اذا ماتعرفنا على مـلامح المكانة التي يحتلها الفنان العراقي اليوم، انها مكانة مرموقة، تثير في اقصى درجات السعادة.

□ **معزز محي عبادة**

المربعات السوداء في لوحة الشطرنج في جـانب داخل خطوط زمنيه واحدة وتجميـع المربعـات البيضاء في الجانب النقيض داخل خطوط أخرى ليجسد هذا التناقض الصارخ والمأساوي بين عالمين يبدوان متداخلين انسانيـاً، عالم نـاس المدينة الصغيرة، وعالم العمدة الذي تتجمع في يديه كل خيوط السلطة، التي تأتيه من مراكز كثيرة خارج حدود المدينة وحركة ناسها وظلال بناياتها..

لكن ما الضرورة لهذا؟

إن مـاركيز الذي نـظر الى عـلاقـة الشعب بالسلطة الديكتاتورية وفق منظور واحد تطورات ادواته الروائية من «مائة عـام من العزلة» الى «خريف البطريـرك» ومن قعر الوادي الشعبي الأسفل، وقمة الجبل الصخري القاسي، آثر أن يغوص الى الأقدام.

فعمدة المدينة يمثل قدمي السلطة التي يأخذ جسدها بعدهما بالارتفاع والتشكل حتى يبلغ اليدين والعينين اللتين تنظران بلانور، والعقل الذي تأخذ اليته مجال حـركتها في إلقـاء كوم التراب والأقذار الى ما تراه مستنقعاً ونفايـات تملأ قعر الوادي.

وقد اكتشف الروائي بحدسه الفني، وقوة التعبير الروائي لديه، والنظرة المتسعة لرؤيـة المكان والزمان والانسان، والمتجاوزة للتضاد في مجاري التفصيل اليومي لحركة الانسان، هذا الروائي، ربما بقصد، او بـالعفويـة الفنية، التي ترسخت وتمكنت من عمل المخيلة وبالرؤية لدرجة الانطباق التام مع الوعي، اكتشف بهذا كله هذه الطريقة الروائية في التعامـل مع زمن الشخوص داخل الخط العادي المتد الى أمام في حـركة الزمن، ولهـذا خـرج عن الاستخـدام المألوف في المواقتة للتعبير عن تزامن الحدث مع انعكاساته في الوعي للشخصية الواحدة وتجاوز هذا الى رؤية أحداث وحركات شخوص عديدين في منحنيات زمنية واحدة.

إن الانقسام والتضاد الصارخ في المستويات العليا من الوجود، عند تأمل مساحة الشعب في عـلاقتهـا بـرأس السلطة اميـركـا اللاتينيـة وكولومبيا التي تمثلها الكاتب في أعمـاله، هذا الانقسام لا يحتاج الى جهد في الرؤية، ولا الى الاستعانة بالزمن، او بأية وسيلة أخرى غـير الصدق في رؤية الاحداث.

اما في الأسفل، حيث بدايات كل شئ، وحيث ينأى الرأس عن القدمين، وتنأى القمة الجرداء القاسية عن العمق، فانه لابد للروائي من جهد خاص وبناءخاص وتعامل خاص مع هذه الرقعة الموزعة توزيعاً خادعاً، وهذا بالضبط ما جعل الروائي ماركيز يتخذ هذا البناء وهذه العلاقة مـع الزمن، فبقدر مـا يجد الرمـز من الأعلى بسيطاً بسبب التمايز الواضح في خطوط الحركة العامة واجزاء اللوحة، فان الرمز من الأسفل صعب بسبب كون العمدة مثلاً وسيلة وليس يداً او رأساً في هذه العلاقة الأزلية، غير أن هـذا البناء إتاح لنا وللروائي أن نعيد ترتيب اللوحة بما يجعل العمدة رمزاً لتلك اليـد وذلك الرأس للدرجة التي جعلتنا ننسى كلاً من اليد والرأس، وننظر للعمدة وعالمه باعتبارهما وجوداً ذا حدود واضحة ومستقلة.

بقي أن ننظر في مكان هذا الجهد بـالنسبة لجهده الروائي السابق، أنا أعتقد أن تـرتيب كتابته هذه الرواية يسبق زمن كتابة «مائة عام من العـزلة» مثلما كـانت «ليس للكولونيـل من يكاتبه» سابقة على كتابة الرواية نفسهـا، وكما هي الحال في قصة «الحكاية الحزينة الغـريبة لايرنديرا الساذجة وجدتها العجوز» فاذا كان الأمر هكذا فهذا يعني ان تطور تعامل الروائي مـع الزمن أخذ خـطاً متصاعـداً، واذا جاءت كتابتها بعدهما زمنياً، فإن هذا يعني ان الروائي فرغ تماماً من سيطرة ضغط الموروث عليه، من الاسـاطير الشعبية والميثـولوجيـة، ومخـزون الذاكرة الجماعية، ولم يعد في وعيه غير التجربة الآنية الماثلة، وهو ما يجعـل رواية «في سـاعة نحس» عودة للمجرى الهـادئ للزمن الروائي، وللرؤيـة في احداث واقعيـة، ظاهرة، بسيـطة، تجري رؤيتها ورصدها بالطرح الآني البسيط، وفق خط يمتد مثل زمنها الى أمام اما انجـازه الروائي فيتمثـل في موضـوع ملاحـظاتنا عن استخـدامه الجـديد للمـواقتة بحكم ضـرورة التعبير عن الرؤية الأعمق للوحة عالم الروايـة البسيط.

سفــير الفن العراقي الي فيينــا وسالزبورغ..

بــياتريس اوهانيسيان

هاشم علي مندي فيينا

لقد بات الفاصل الزمني الذي يفصل بين الانتاجات الفنية العراقية التي تقدم في العاصمة النمساوية فيينا ـ قصيرا واذا طال بعض الشئ راح المواطنون النمساويون يتساءلون وبالحاح ، وكان من المتوقع ان ينحسر هذا النشاط بسبب الحرب التي فرضها علينا العدو الفارسي ، الا ان الملاحظ هو العكس تماما ، فقد تواصل الجسر الممدود بين فنوننا وفنون العالم بل تجدد اكثر من خلال تكثيف الاعمال المبعوثة الى الخارج .

ففي هذا العام استقبلت فييننا فرقة اربيل للفنون الشعبية واليوم تقف الفنانة العراقية بياتريس اوهانيسيان على خشبة نفس المسارح التي وقف عليها بيتهوفن وشوبرت وشومان وبراهمس لتعزف اعمالهم الخالدة .... اذن فالفاصل بين الحدثين الفنيين لم يتعد اكثر من شهور ثلاثة ...

سيناريو الزيارة

وصلت الفنانة الكبيرة بياتريس اوهانيسيان الى فييننا ضمن المنهج الفني السنوي لوزارة الثقافة والاعلام .

وقد انهالت الدعوات عليها لتقديم حفلات جانبية كان من بينها دعوة السيد السفير النمساوي في القطر بيرلايتنر حيث اناب عنه عقيلته بسبب وجوده في مقر عمله في بغداد ، واقيم الحفل في القلعة التاريخية التي تعود لهم والمسماه آيسترهايم في منطقة النمسا العليا «اوبر اوسترايخ» .

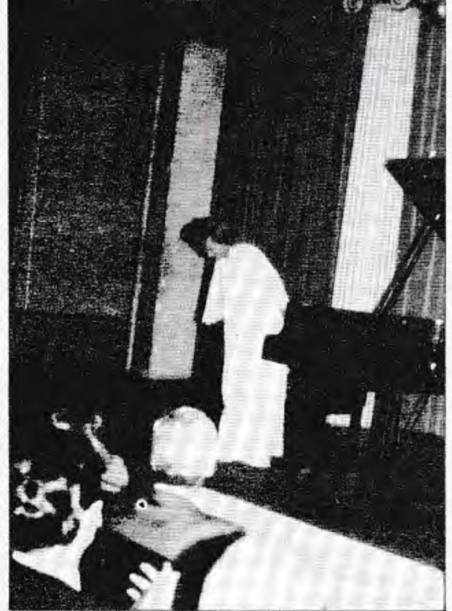
وفي قاعة براهمس الموسيقية اقيم الحفل الفني الكبير الثاني للفنانة بياتريس وقد حضره جمهور كبير من الفنانين الموسيقين النمساويين واعضاء الهيئة الدبلوماسية العراقية وابناء الجالية العربية ....

نقاش على هامش الزيارة

وبمناسبة زيارة الفنانة بياتريس اوهانيسيان ذهبنا الى مقر اقامتها في فندق هيلتون في المنطقة الاولى من العاصمة فيينا حيث مقر السفارة ايضا وحملنا في جعبتنا بعض الاسئلة .

ما هي المشاكل التي تواجه التأليف الموسيقي لاسيما بعد ظهور هذه الحركة الفنية على ايديكم والفنانين وليد غليمة وعبد الامير الصراف ...؟

ـ لا اعتقد اطلاقا بوجود مصطلح «المشاكل» في عملية ابداعية كالموسيقى ، ربما يتصور البعض بأن هنالك فارقا كبيرا بين الموسيقى الشرقية والغربية ، وقد يصح هذا القول الى حد ما وليس دائما ، والسبب في ذلك بسيط ، فالموسيقى كما هو معروف



هي اللغة الوحيدة في العالم والتي لا تحتاج الى ترجمة ، لذا لا نجد اية مصاعب تواجهنا في عرض فنوننا الموسيقية في الخارج ، بل على العكس ، فهي تجد آذانا متحمسة لسماعها ...

● ما انطباعاتك عن الزيارة الحالية الى النمسا ....؟

ـ هذه هي الزيارة الثالثة التي اقوم بها الى النمسا ، وماذا تتوقع ان تكون انطباعاتي عن مدينة بيتهوفن وشوبرت وبراهمس وموتسارت ، ان شعوري وانا موجودة في هذه المدينة التي شم هواءها هؤلاء العظام متميز جدا ، واحس وانا اسير في الشوارع وكأني اسمع اصوات موسيقاهم الخالدة ....

● ماذا عن الاوبرا ..؟ هل بالامكان بعث الروح في اوبرا عربية أم لا ...؟

ـ لما لا ان الاوبرا هي قصة او ملحمة مغناة ، ولا ينقصنا سوى الصوت المؤهل لهذا النوع من الغناء ...

● ما رأيك بامكانيات المسارح الفنية لدينا للعروضات الموسيقية ... ؟

ـ يشهد القطر حاليا حركة واسعة في بناء المسارح لتكون ميدانا لانواع الفنون المسرحية والموسيقية .. واعتقد ان آلة البيانو ضرورية جدا ويحبذ اشتراكها في جميع القاعات الصغيرة منها والكبيرة ..

وفي فترة الاستراحة التقينا بعدد من الوجوه التي حضرت الحفل وكان منهم الاديب القاص الاستاذ ذنون ايوب الذي اجاب على السؤال مارأيك بالعرض؟ :

ان اعجابي الشديد بالفنانة بياتريس اوهانيسيان يعود الى زمن بعيد ايام كنت عميدا لمعهد الفنون الجميلة وكانت هي استاذة لمادة البيانو ، واتذكر من صحبها الموسيقيين الذين عملوا الى جانبها في التدريس في المعهد ساندو آلبووجوليان هرتز .

وكانت الفنانة اوهانيسيان ولم تزل علامة بارزة في الفن العراقي ، وعندما سمعتها تعزف هذه الليلة احسست بالزمن وهو يختزل على يدها واني لابارك خطوات وزارة الثقافة والاعلام في منهاجها الثقافي الموجه الى العالم الخارجي واشعر بالفخر والاعتزاز عندما اسمع الغربيين وهم يسألون عن المنهج الفني القادم وبلهفة ...

ثم التقينا بمغنية الاوبرا العالمية هانا يانكا سايدن غروبر والتي قالت ...

انني سعيدة جدا جدا بلقاء الفنانة العالمية بياتريس اوهانيسيان للمرة الثانية بعد لقائنا الاول في بغداد اثناء الدعوة التي وجهت لي لاحياء حفلات بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لثورة السابع عشر من تموز واطلعت خلالها على النهضة الثقافية والفنية في العراق وتعرفت على نخبة من الفنانين العراقيين وخرجت بانطباع جيد .

اما عن العرض الذي قدمته البروفسوره اوهانيسيان هذه الليلة فقد كان اكثر من ممتاز ولن انسى هذه الليلة الفنية ابدا ، وارجو ان تسمحوا لي بأن اعبر عن اعجابي الشديد وبشكل خاص بمقطوعتها الرائعة (اغنية للبطل) والتي كما علمت عن انشودة تتغنى ببطل ثورتكم صدام حسين .. فهي متكاملة وتعبر وبشكل رائع عن الشخصية العربية والعراقية للموسيقى ...

بعدها قال عازف البيانو الشهير تشوبركا عضو الفرقة السمفونية الوطنية النمساوية بأن عرض الليلة كان مفاجأة للبعض ، اما بالنسبة لي فلا ، لاني تعرفت على الموسيقى لديكم اثناء مرافقتي لزميلتي سايدن غروبر في زيارتنا الى بغداد لمشاركتكم افراحكم بعيد الثورة .. كذلك التقيت حينها مع الفنانة بياتريس اوهانيسيان وفنانين آخرين وانا معجب بهم كما اشارك هانا رأيها في المقطوعة التي اعدتها الفنانة بعنوان (اغنية للبطل) ... واصارحكم القول بأني اطمح في زيارة اخرى الى بغداد لنتعرف اكثر على عالم الموسيقى لديكم ...

"دراسة الفن"

□ عادل كامل □

تأليف : أر. اج. ويلفسكي ترجمة : يوسف داود عبد القادر

يأتي مشروع ترجمة كتب نقدية فنية لدائرة الفنون التشكيلية والمؤسسات الثقافية الاخرى، مدخلاً للحديث عن كتاب صدر حديثاً، وهو كتاب الناقد ار. اج . ويلفسكي، الذي قام بترجمته السيد يوسف داود عبد القادر .

فهذا الكتاب الذي ألفه أحد المهتمين بالفن، والنقد الفني، كرس مجهوداً واضحاً لتحديد غاياته التي تخص طلاب الفن والمشاهد العادي في ذات الوقت، فالكتاب هو سلسلة من الايضاحات العملية لوظيفة الفن في المجتمع، وهو دراسة لواجبات طلاب الفن في تجاوز العقبات والتوصل الى حقيقة هي تخص الابداع باعتباره سمة الحضارة في مختلف مراحلها وحلقاتها .

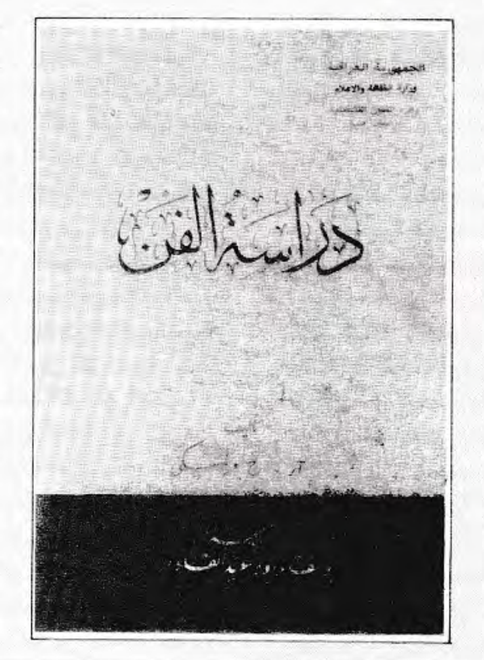
واذا تجاوزنا العرض التقليدي لفصول الكتاب المتعددة ذات الجذر التعليمي لوظائف وذات جذر أنساني متقدم . وعلى الصعيد الاخر يهتم المؤلف بثقافة المشاهد العادي التي هي بمثابة الجسر نحو الفن، وهذا الاهتمام جعله يقوم بشرح مفصل وعملي للتفاصيل التي تخص علاقة المتذوق للعمل الفني وتذوقه وتمييزه في المحصلة .

وينبغي القول بان أهمية الكتاب لاتكمن فقط في مخاطبة الفنان أو تلامذته، أو المشاهد المتذوق للابداع الجمالي، وانما في تحليل العلاقة الجدلية بينهما . وهذه الاهمية تتوضح في أيجاد لغة مشتركة تؤدي المعنى ضمن اهداف الكتاب، لخلق حالة الاستجابة الجمالية للعمل الابداعي، ولحالة وعي لأعماق المشاهد باعتباره المسؤول الاخر في صناعة العمل الفني لديه . أن عملية التذوق هنا تكتسب طابعاً مضافاً للخامات الاولية لدى المشاهد، وهذا الاكتساب لايتأتى الا بفعل شروط ثقافية (حضارية) لديه . وهنا تكون مسؤولية المتذوق بمثابة الناقد الجمالي . فكلما أستطاع التعرف على طرائق صياغة الفنان لعمله ولداخلية الابداع وملغزاته وسحره الجمالي أستطاع المشاهد أن يحدد موقفه النقدي والتأملي على حد سواء .

وربما نلحظ هدفاً آخر للمؤلف يكمن في الفرق بين (المستهلك) و (المنتج) في كتابه . وهذا الفارق يتحدد، بالرغم من صعوبات الموضوعات الجمالية والفنية، في كون مسؤولية طلاب الفن تكمن في أيجابية الاستجابة للأضافات التي تخص مراحل الفن، في ذات الوقت فان المشاهد بأعتقاد المؤلف، ليس مستهلكاً فقط . وانما هو ضمن عمق جدلي يمثل حالة اغناء الروح والتراث والتقاليد . ويضرب مثلاً عملياً طريفاً يخص صانع الطعام ومتناوله ! هذا الاستنتاج طلاب الفن أو للمشاهد المتذوق، فاننا سنلحظ، بكلمات المؤلف ذاته، وبتواضع «لايعتبر هذا الكتاب خطة تهدف الى أعادة تنظيم مدراس الفن ولم أحاول أيجاد الطرق والوسائل لخلق وتدريب فنانين أمثال بيكاسو .. انما وجهت عنايتي هنا الى الاشخاص العاديين من مشاهدي المواضيع التي أنتجها الفنانون مع أيراد طرق التفكير حول الفن والاعمال التي تلائم مختلف صنوف الطلاب» .

هذا الاعتراف يفضي بنا الى حقيقة أساسية وهو التفكير الموضوعي حول حقائق الفن، في الوقت نفسه يجعلنا أزاء مسؤوليات المشاهد المتذوق للنتاج الفني باعتباره حصيلة لنظام يخص المؤسسات والحرفيات وغير ذلك .

على المستوى الاول يتناول المؤلف حقائق الآلية الداخلية للأبداع في مختلف مراحله ومستوياته كدراسة الفن ونقل اللوحات والنقد وغيرها كيما تكون الحصيلة الابداعية أصلية



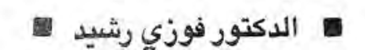
العياني، الموضح بامثلة مدرسية مبسطة، يؤدي وظيفة لأغناء حاسة المنهج النقدي الموضوعي .

ولعل تعريف الكاتب للفن، هو أغناء لهذا المصطلح الذي يخص الابداع لدى الفنان والمتلقي والمناخ العام . كذلك فتعريفاته الاخرى تدخل في صميم (أغناء) مملكة الجمال الذاتية والموضوعية معاً ونلحظ ذلك في تأكيده لحرية الابداع وتغذية حاسة التذوق وتحديد الموقف الكلي من الانتاج الفني . أن كتاب (دراسة الفن) المخصص أصلاً لتلامذة الفن، يؤدي وظيفة عامة وتعليمة للمشاهد، وفي الحالتين فان الكاتب يشير الى تجارب عملية كثيرة تخصهما وتخص حالة أخرى ترتبط بالمتغيرات الحضارية . فالفنان الحرفي، وطالب الفن، يشترك مع المشاهد العادي غير المتخصص في رسم معالم البعد الجمالي للحياة اليومية، ولنسفها الداخلي، أي لبعدها الحضاري الكلي الابعاد .



اثـــــار

ظهور العربة والعجلة



■ الدكتور فوزي رشيد ■

لو القينا نظرة سريعة على خارطة العالم سوف نجد ان المناطق التي ظهرت فيها الحضارات القديمة تقع جميعها وبدون استثناء أما على مدار السرطان مباشرة أو قليلاً الى الشمال منه . ومن المحتمل ان العديد من القراء لم ينتبهوا الى هذه الحقيقة ولذلك لا بد وأنهم سوف يتساءلون مع أنفسهم عن السبب .

ولتوضيح هذه الحقيقة علينا ان نذكر ان القوانين الفيزيائية التي تتحكم في المادة في الطبيعة هي نفسها التي تتحكم بالانسان ومنتجاته الحضارية . وكما هو معروف فان القانون الفيزيائي المسمى بالقصور الذاتي يؤكد لنا على ان المادة في الطبيعة لا تحب اطلاقاً ان تغير الحالة التي هي عليها مالم تؤثر عليها قوة خارجية ، ومما يوضح حقيقة عدم رغبة المادة في تغيير حالتها هي المقاومة التي تبديها أتجاه القوة المسلطة عليها . وهذه الحقيقة هي التي اوجدت ظاهرة الجاذبية ، لان الجاذبية في حقيقتها تنتج من دوران الارض حول نفسها وحول الشمس ومن مقاومة المادة لاي قوة تسلط عليها ، حيث ان هذا الدوران يولد قوة طاردة للأجسام الموجودة عليها ومن مقاومة هذه الاجسام لهذه القوة الطاردة تنتج ظاهرة الجاذبية . وكذلك الحال بالنسبة للأنسان وحضاراته ، لأننا لو درسنا سلوكياته بدقة وعن كثب سوف نجد مواصفاته لا تختلف من حيث الاساس عن مواصفات المادة في الطبيعة ، فهو لا يحب العمل وميال بطبعه الى الخمول . واحسن شاهد على ذلك هي المناطق التي ظهرت فيها حضارته ، حيث ان الظروف المناخية والتكوين الجغرافي لهذه المناطق لا يساعد على توفير الغذاء مالم يبذل الانسان مجهوداً من أجل الحصول عليه . والمجهود الذي سبق وأن بذله الانسان فيها هو الذي خلق تلك الحضارات ، وعليه يمكننا الآن ان نوكد على ان بيئة هذه المناطق هي التي اجبرته على انتاج تلك الحضارات وليست رغبته الذاتية في انتاجها . ومما يدعم هذه الحقيقة كثيراً هو ان سكان المناطق الاستوائية الوفيرة الغذاء لم يقدموا لنا أية حضارة كانت ما عدا بعض المارسات السحرية لغرض صيد الحيوانات ومجابهة الامراض . فالانسان اذن يستجيب للطبيعة على قدر تحديها له في غذائه وبقائه .

واذا ماشبهنا طبيعة المناطق التي ظهرت فيها الحضارت القديمة ، التي لا تقدم الغذاء إلا بمجهود من الانسان بالقوة الخارجية التي تطرأ على المادة وشبهنا ايضاً استجابة الانسان لطبيعة تلك المناطق بالمقاومة التي تبديها المادة اتجاه القوة الخارجية سيمكننا بعد ذلك ان نقول ان ظهور الحضارة لا يفرق بشئ عن نشأة ظاهرة الجاذبية ، كلاهما يخضعان لقانون واحد والفرق بينهما هو ان الجاذبية ثابتة المظهر لأنها نتيجة لعلاقات اشياء جامدة ، أما الحضارة فهي حية وقابلة للتطور والاضمحلال لأنها ناتجة عن شئ حي .

ومما يؤكد ايضاً على ان قوانين الحياة واحدة لااختلاف بينها هو موضوع وكيفية ظهورها ، حيث ان نشأتها والمراحل التطورية التي مرت بها تتطابق تماماً مع المراحل التطورية التي مرت بها الكائنات الحية على الكرة الارضية . فأصل الحياة كما اشارت اليه نظرية التطور كان يكمن بادئ الامر في البحار والانهار ومنها انتقلت بعد ذلك الى اليابسة والى الجو . وكذلك الحال مع العربة وكافة وسائط النقل البرية والجوية فأن اصلها كان يمكن ايضاً في البحار ولانهار ومنها انتقلت الى اليابسة والى الجو ، حيث ان الكتابة المسمارية قد قدمت لنا الدليل الاكيد على ان العربة متطورة عن الزلاقة التي تشبه عربة الجليد . ومما يؤكد هذه الحقيقة ايضاً هو اسم الزلاقة باللغة السومرية ، يلفظ «كيكر اومبن نو توكر» ويعني حرفياً العربة التي لا تملك عجلات . واذا ما تفحصنا شكل العلامة المسمارية الخاصة بالزلاقه سيبدو لنا واضحاً ايضاً أنها متأثرة كثيراً بشكل القارب وان فكرتها مستوحاة منه وهذا التأثر بشكل القارب استوجبته الغاية التي صنعت من اجلها الزلاقة ، وذلك لأنها كانت تستخدم للتنقل في المياه الضحلة والاراضي الطينية في مناطق القسم الجنوبي من العراق وفي الاهوار .

اقدم صورة للزلاقة 2900ق . م



وبناءً على هذه الحقيقة نستطيع القول ان اصل جميع وسائط النقل على الكرة الارضية كان يكمن في البحار والانهار ما دام القارب هو الاصل الذي تطورت عنه تلك الوسائط والقارب مثلما ذكرنا في مقالة سابقة متطور عن جذع الشجرة الطافي في الماء .

هذا ومما لا شك فيه ان العجلات عنصر اساسي من عناصر العربة وليس لها أية علاقة بالقارب ولذا فأنه من الضروري جداً ان نتعرف على الفترة والكيفية التي ظهرت بها العجلة ، وهل استخدمت في مجالات اخرى قبل استخدامها مع العربة ؟ للأجابة على هذا السؤال نقول ان الادلة الاثرية لم تقدم لنا اية معلومات حول هذا الموضوع . أما المصادر الكتابية فيبدو منها أن أول استخدام للعجلة كان مع العربة . وقد توضح لنا ذلك من طبيعة العلامة المسمارية الخاصة بالعجلة والتي تلفظ باللغة السومرية «اومبن» وصورة هذه العلامة تمثل المخلب أو كف الحيوان . ومادامت العجلات تمثل اطراف العربة لذلك سميت نفس تسمية العلامة المثلة لكف الحيوان . ولو كانت العجلة قد استخدمت لاغراض اخرى قبل استخدامها مع العربة لما اخذت تسمية الكف أو الطرف . وعلاوة على ذلك فان هذه الحقيقة تؤكد في نفس الوقت على ان اقدم انواع العربات كانت من ذوات الاربع عجلات . والمصادر المسمارية وغير المسمارية كذلك تؤكد هذه الحقيقة . اما الاصل الذي تطورت عنه العجلة فهو يتمثل بالتأكيد بجذوع الاشجار التي كانت توضع تحت الاحمال الثقيلة عند نقلها من مكان الى اخر .

اما الفترة التي ظهرت فيها العربة والعجلة فتقدر بحدود 3500 ق . م . والسبب في ذلك يرجع الى ان ظهور السفينة الشراعية واستخدامها للأغراض التجارية يعتبر العامل المباشر لظهور العربة ، لان السفينة الشراعية تقوم بنقل البضائع التجارية مابين الموانئ فقط . أما مسألة ايصالها الى الاماكن التي تعود اليها تلك البضائع فقد أظهرت هذه الناحية الحاجة الملحة الى الواسطة التي تقوم بأداء مهمة الايصال والتي تمثلت فيما بعد بالعربة . والمعلومات الاثارية تؤكد على أن ظهور السفينة الشراعية كان في بداية الالف الرابع قبل الميلاد ، ولذلك فأن هذا التاريخ يمثل ايضاً تاريخ ظهور الحاجة الملحة للعربة ، تلك الحاجة التي مكنت العراقيين القدماء في حدود 3500 ق . م من تطوير الزلاقة الى العربة .

ومادامت العربة متطورة عن الزلاقة فان اقدم انواعها كان يمتلك مواصفات عديدة من مواصفات الزلاقة . ومن ابرزها هو شكل «النير» الذي كانت الحيوانات الساحبة تربط عليه ، حيث كان يعمل بشكل مقوس الى الاعلى ، وهذا التقوس نشأ أولاً بسبب هيئة مقدمة الزلاقة وثانياً ان عدد الحيوانات الساحبة كان واحداً في بداية الامر فعمل النير مقوساً كي لا يؤثر على حرية الحيوان اثناء حركته .

عربة ذات اربع عجلات ونير مقوس 2800 ق . م

هذا وبعد فترة قصيرة جداً من ظهور العربة ذات الاربع عجلات ظهرت العربة ذات العجلتين وظهر معها ايضاً النير المستقيم الى جنب النير المقوس . ويبدو ان سبب ظهور النير المستقيم يرجع الى عاملين ، الاول هو ان الشكل اقدم النماذج للعربة ذات العجلتين تؤكد الى حد كبير على ان فكرتها قد اقتبست من شكل المرات الذي كان تصميمه لا يستوجب ان يكون النير مقوساً ، والثاني هو ازدياد عدد الحيوانات الساحبة للعربة سواء كانت ذات عجلتين أم ذات اربع عجلات ولذلك صار ممكناً ان يكون النير مستقيماً ويمد بين الحيوانات . ومع ذلك فان النير استمر في الاستعمال حتى بداية العصر الاكدي ، حوالي 2350 ق .م . ومن بعد هذا التاريخ اختفى النير المقوس نهائياً .

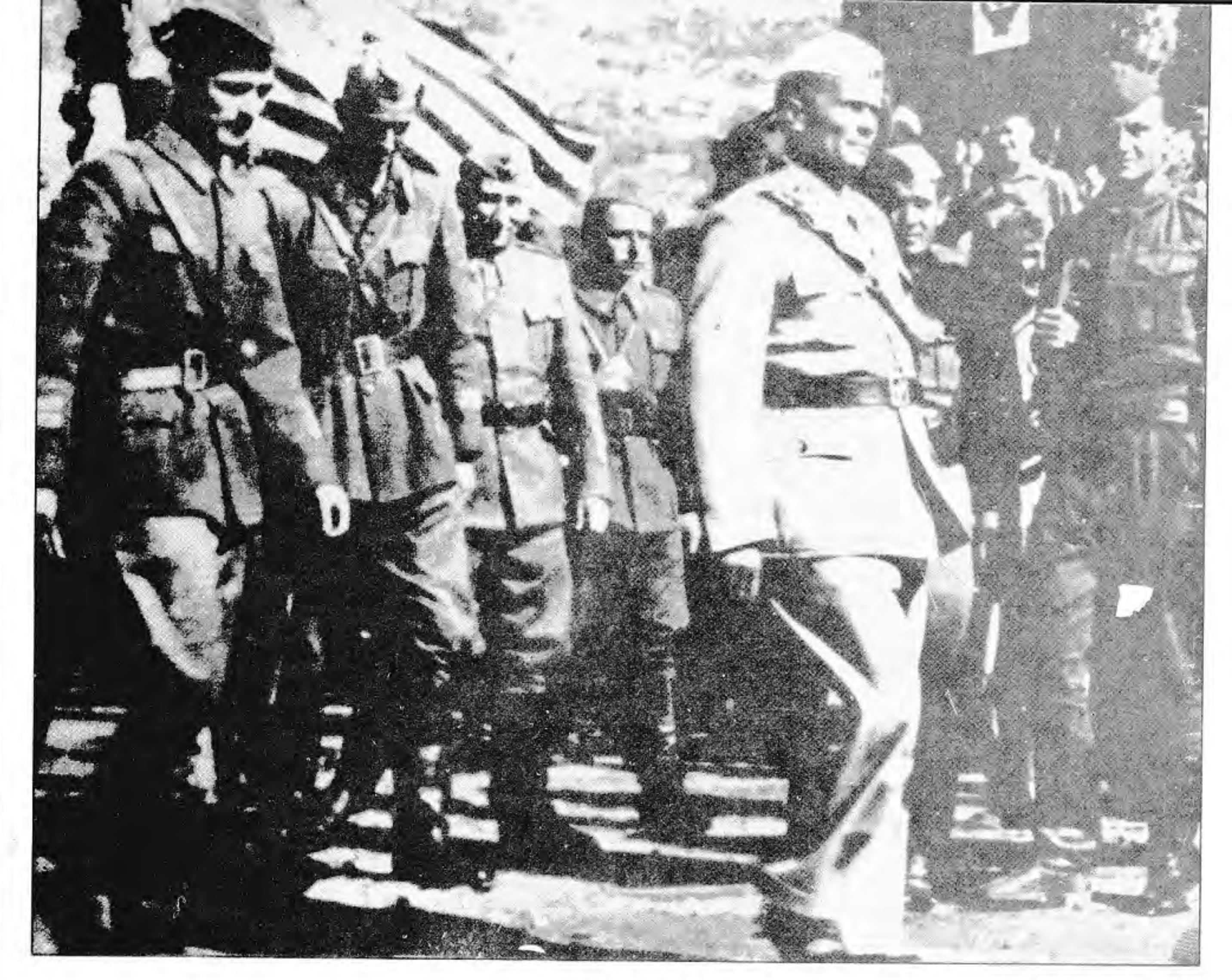
والعربات القديمة قد استخدمت بلا شك لأغراض عديدة منها عربات خاصة لنقل المواد والبضائع التجارية ذات الاوزان الثقيلة ، وجميع هذا النوع من العربات كان من ذوات الاربع عجلات ويبدو ايضاً ان معظم العربات الحربية وليس جميعها كانت كذلك من ذوات الاربع عجلات وذلك لقدرتها على حمل السلاح والجنود وبقية المستلزمات الحربية الاخرى ،

من خفاجي 2800 ق . م



عربة ذات عجلتين من تل اجرب 2400ق . م

اما نوعية الحيوانات التي استخدمت لسحب العربة ، ففي بداية ظهورها كانت الثيران وبعد ذلك استخدمت الحمير والبغال . وفي اواخر الالف الثاني قبل الميلاد استخدمت الخيول ، وذلك بعد ان ظهرت العجلة غير الصلده ، اي تلك التي يربط فيها محيطها الخارجي بمحور العجلة بأضلاع كان عددها ستة او ثمانية اضلاع .



دخول الظافرين المتواضعين!

اسرار عالمية

هكذا تحررت بلغراد ودخلها تيتو على رأس قواته

في شهر اذار عام 1941 وقع في «يوغسلافيا» انقلاب عسكري اطاح بالحكومة الموالية لدول المحور، فلم تلبث القوات الالمانية والايطالية ان بادرت الى احتلالها.. ومنها انطلقت الى غزو «اليونان» وجزيرة «كريت». ولم تسر الامور على هذا النحو بسهولة فقد ابدى اليونانيون مقاومة ضارية قبل احتلال الغزاة للعاصمة «اثينا» وبقية ارجاء البلاد.

وبالنسبة الى «يوغسلافيا» فقد بادر «جوزيف بروز تيتو» الى تنظيم قوات «الانصار» التي قيض لها ان تحرر البلاد من السيطرة الالمانية في تشرين الاول 1944. وكان «تيتو» قد اعلن مع عدد قليل من اعوانه المزودين باسلحة بسيطة انه اذا كانت يوغسلافيا قد وقعت تحت سيطرة اعلى قوة في اوربا انذاك وهي

محمود شبيب

بنظر الاعتبار ان امامهم كفاحاً دموياً قاسياً وان عليهم عدم انتظار اي نوع من الرحمة من جانب المحتلين كما صارحهم بان خلاصهم يقع على عاتقهم بالدرجة الاولى.

جيش عرمرم

كانت البداية في 4 تموز 1941. وبعد اكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة ارتفع عدد الانصار الى ثلاثة ارباع المليون واستطاعوا تحطيم افضل الفرق الالمانية المتمرسة في القتال، وان يجبروا «ايطاليا» على الانسحاب من بلادهم قبل انهيار نظام «موسوليني» عام 1943. وما ان اقترب منتصف تشرين الاول 1944 حتى استطاعوا، بالتعاون مع جيش

تحالف مع يوغسلافيا قبل وقت قصير، ان يدقوا ابواب «بلغراد» ودخولها محررة وعلى رأسهم «تيتو» الذي صار يحمل لقب «مارشال» وسط حب واحترام وتقدير شعبه، وهي المشاعر الذي ظلت تحتل قلوبهم طوال حياته.

ولقد عثرنا مؤخرا على كتاب من وضع ضابط بريطاني متقاعد يدعى «فتزروي ماكلين» كان يعمل بصفة ضابط ارتباط بين «الانصار» وقوات الحلفاء الذين كانوا يزودون «يوغسلافيا» بالمساعدات بحراً وجواً بموجب اتفاقيات ضد العدو المشترك. وقد قيض «لماكلين» ان يشهد المراحل الاخيرة لحرب التحرير اليوغسلافية وان يدون ما شاهده بام عينه ومن قلب الاحداث مما يشكل وثيقة تاريخية

ابادة

يقول «ماكلين» بان المعركة من اجل

«بلغراد» بدأت على مسافة حوالي عشرين ميلاً الى الجنوب من المدينة. ففي الوقت الذي ازداد فيه نشاط الانصار داخل العاصمة شرعت القوات السوفيتية. واليوغسلافية فيه بشن هجوم مركز بالدبابات والمدفعية والطائرات مما اضطر الجيش الالماني الى التراجع دون انتظام نحو المدينة بيد ان قسماً كبيراً من هذا الجيش لم ينسحب في الوقت المناسب فامكن تطويقه من جميع الجهات واعقبت ذلك معركة في غاية الشراسة استمرت طوال الليل وسط المطر المنهمر والظلام الدامس. غير ان المسألة كانت قد حسمت فقد اصبح الطريق الى «بلغراد» مفتوحاً بعد ان تمت ابادة جميع الالمان الذين كانوا يعدون بالالوف.

كان الجنرال «بيكو» رئيس الاركان اليوغوسلافي قد تقدم الى العاصمة تاركاً المعركة الاخيرة محتدمة لانه واثق من نتيجتها واتخذ من احد المنازل مقراً مؤقتاً لقيادته في الوقت الذي كانت فيه اصوات المدفعية والقنابل والمدافع الرشاشة تتردد في ارجاء المدينة دون انقطاع. وعندما وصل «ماكلين» الى مقر القيادة اخبره الجنرال بأن التقارير التي توفرت لديه تفيد بان الالمان اخذوا بسحب اسلحتهم الثقيلة وبعض قواتهم الى الجانب الاخر لنهر «الدانوب» حيث توجد ضاحية«زيمون» وانهم يقومون الان بقتال مشاغلة. ثم اقترح عليه وبعض ضباطه دخول المدينة لرؤية حقيقة الامر بانفسهم.

استمرار القتل

ويضيف «ماكلين» الى ذلك قوله: وسرعان ماتبين لنا ان رئيس الاركان لم تكن لديه فكرة واضحة عن جغرافية بلغراد وقررنا اتخاذ بيكو مرشداً لنا. كان هدفنا الاول (كاليميدان) ويبدو انها قلعة قديمة وقد تم الاستيلاء عليها توا حيث نستطيع ان نتعرف من فوقها على سير القتال.

«كانت الشوارع التي اجتزناها معرضة الى قصف متواصل بيد انها مزدحمة بالناس الذين كانوا في غاية الحماس وبين فترة واخرى كانت قذيفة تسقط وسطهم مما يؤدي الى قتل العديد منهم ولقد حاولنا ان نحزر من اين تأتي هذه القذائف.

مشهد هائل

وما ان ارتقينا سطح القلعة حتى وقعت ابصارنا على مشهد هائل فلم تبق من جسور «الدانوب» غير جسر واحد وفوق هذا كانت تتدفق القوات بشكل مستقيم متجهة غرباً : المدفعية، الشاحنات، الخيول والجنود. وبعد ان حدقنا من مناظيرنا اكتشفنا انهم من الالمان الذين يتقهقرون دون انتظام الى ضاحية «زيمون» حيث بدا ان القسم الاكبر من قوات العدو قد اخذت بالتمركز وان اطلاق القذائف الذي اشرت اليه كان من جانبهم لتغطية انسحابهم

وفجأة انتهى تراجع هؤلاء وبدا لاول وهلة ان الجسر اصبح خالياً من كل احد وبعد ان عدنا الى نواظيرنا سيطرت علينا الدهشة البالغة اذ ان القوات السوفيتية هي التي اخذت بالعبور هذه المرة لم



تحت هذه الظروف حطم الانصار عنجهية النازيين!

نصدق ما كان يجري امامنا لانه من غير المعقول الايبادر الالمان الى نسف الجسر حال انتهاء عملية اجتياز وحداتهم الاخيرة

حددوا اهدافهم

ولم يكن هناك اي شك في ذلك فما ان مرت دقائق حتى كان رأس النفيضة الروسي قد وصل الجانب الاخر واخذ بالتمركز في الحقول التي حفرتها القنابل وبهدوء ودقة كانت المدافع والتي تجرها الخيول في الغالب تسحب الى مواقعها الجديدة وتفتح نيرانها في الحال ولقد بدا من كتل الدخان بين مباني زيمون ان الروس قد استطاعوا تحديد اهدافهم.

قضي الامر

وعندما وصلنا الى مقر قيادة بيكو كان الظلام قد اسدل استاره ولقد كان ما شاهدناه من سطح القلعة كافيا لادراك انه لا توجد ذرة واحدة من الشك حول حصيلة المعركة و ما صرح لنا به رئيس الاركان قد اكد صحة ذلك ففي المعارك امام بلغراد والاشتباكات داخل المدينة تمت ابادة القسم الاكبر من الحامية الالمانية . وباستثناء جيوب صغيرة ومعزولة من الالمان التي تجري تصفيتها فان بلغراد استعادت حريتها.

احتفال الابطال

ودخل «تيتو» بلغراد واقام استعراضا للقوات التي استطاعت انتزاعها من المحتلين بقوة السلاح وانه لمن المستحيل على اي انسان يقع بصره عليهم دون ان يشعر باعمق الاعجاب لهذه الحشود العنيفة التي خاضت معارك لا تحصى. هؤلاء الانصار من شتى الاعمار وهم يهزون الارض تحت اقدامهم.

لقد سار مخضرمو «سالونيكا» وحروب البلقان جنبا الى جنب مع صبيان تتراوح اعمارهم بين السادسة عشرة والسابعة عشرة وهنا وهناك كنت تشاهد صبية تنكبت بندقيتها وتمنطقت بصفوف من الرصاص وهي تسير رافعة رأسها بين الرجال.

كانوا يحملون انواعاً مختلفة وغريبة من الاسلحة والمعدات باستثناء نوع شائع واحد هي البنادق التي استولوا عليها من الالمان والطليان. كانت ملابسهم الممزقة والملطخة بالدماء قد انتزعوها من جثث قتلى الاعداء وتتدلى من فوق اكتافهم قناني الماء والقنابل اليدوية ولا عجب في ذلك فانهم قدموا من ساحة المعارك مباشرة وهم متجهون الان الى ساحة المعارك مباشرة فما زال الغزاة يدنسون جزءا من ارض الوطن.

ومع ذلك كانوا يشقون طريقهم شامخي الرؤوس وبانتظام وهم يبتسمون لابناء «بلغراد» لقد امضوا السنوات الثلاث الاخيرة بأسرها في خوض القتال الضاري ومنذ الربيع استطاعوا تحرير اكثر من نصف يوغوسلافيا اما الان فبعد المشاق والاهوال التي لا يتصورها عقل وبعد البرد والجوع والهجمات والهجمات المضادة والكمائن والمسيرات الليلية الطويلة وبعد اسابيع من القلق والاضطراب الدائمي الحضور... بعد كل هذا فقد دخلوا عاصمتهم في النهاية محررين

الرئيس القائد

حركة عدم الانحياز حدث عظيم في حياة الانسانية

يرى السيد الرئيس القائد صدام حسين ان هناك اهمية تاريخية عظيمة في انبثاق حركة عدم الانحياز.

ويقول سيادته ان انبثاق حركة عدم الانحياز كان حدثا تاريخيا عظيما في حياة الانسانية المعاصرة.. بصورة عامة.. وبصورة خاصة في حياة الشعوب المتطلعة الى الحرية والاستقلال والتقدم والسلم وفي مقدمتها الشعوب التي عانت من ويلات السيطرة الاستعمارية والاستغلال الاجنبي.

33 يوما

بقي 33 يوما على موعد انعقاد مؤتمر قمة عدم الانحياز في بغداد. المؤتمر الكبير سيعقد في عاصمتنا في السادس من الشهر القادم (ايلول).

في ندوة اتحاد العمال

مناقشات مهمة حول حركة عدم الانحياز ودور العراق فيها

من النشطات التي شهدتها بغداد قبيل انعقاد مؤتمر قمة عدم الانحياز، ندوة موسعة عقدها الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر في الجامعة المستنصرية في الاسبوع الماضي.

حضر الندوة الرفيق حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة امين سر مكتب العمال المركزي لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية والرفاق اعضاء مكتب العمال المركزي ورئيس واعضاء المكتب التنفيذي لنقابات العمال وممثلون عن المنظمات المهنية والشعبية العراقية والعربية ورؤساء النقابات واللجان النقابية.

وخلال الندوة دارت مناقشات مهمة حول حركة عدم الانحياز ودور العراق البارز في هذه الحركة واهمية عقد مؤتمر القمة المقبل في بغداد.

وقال الرفيق حسن علي ان المبادئ التي استندت عليها حركة عدم الانحياز مازالت حية ومن هذه المبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وعدم الانحياز الى احد المعسكرين المتنازعين وحل النزاعات بالطرق السلمية بين دول الحركة، وبناء علاقات متكافئة بين الدول بغض النظر عن الموقع الجغرافي او الكثافة السكانية لهذه الدول.

واضاف قائلاً ان العراق طرح لاول مرة في المؤتمر السادس الذي عقد في هافانا عاصمة كوبا عام 1979، وفي الخطاب التاريخي للسيد الرئيس صدام حسين ومن خلال لقاءاته اكد ان تكون للحركة مفاهيم اقتصادية مبنية على علاقات اقتصادية متكافئة، ودعا الى انشاء صندوق عالمي لمعالجة ظاهرة التضخم الذي تصدره الدول الصناعية الى الدول النامية ودول العالم الثالث المستهلكة للمواد الصناعية، وهو اول صيحة لدول الحركة ضد الدول الصناعية الكبرى.

واشار الرفيق عضو مجلس قيادة الثورة الى ان اختيار بغداد مكاناً لعقد القمة السابعة للحركة يؤكد النهج السياسي المستقل والثقة الكبيرة التي اولتها الحركة للعراق ودليل كبير على النهج السياسي والاقتصادي المستقل للعراق الذي يتمتع به في علاقاته الدولية.

وقال ان العراق بسياسته الخارجية يعبر عن المبادئ التي آمن بها الحزب منذ تأسيسه والتأكيد على المبادئ التي جاءت بها الحركة. واننا على ثقة كبيرة بان العراق وعلى رأسه القائد صدام حسين سيقوم ببلورة مفاهيم الحركة وتعزيزها وقيادتها نحو السلام والتقدم بالرغم من المحاولات والتشويشات التي قام بها عدد من الدول التي لها ولاءات لهذا الطرف أو ذاك.

واشار الرفيق حسن علي الى ان سياسة ايران المعادية للعراق تمتد في عدائها الى دول الحركة، وان لايران دوراً مرسوماً من قبل دول خفية.

وقال السيد خالد محسن محمود رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر ان انعقاد المؤتمر في بغداد يؤكد الثقة الكبيرة التي اولتها بلدان عدم الانحياز لقطرنا ودوره المخلص والفعال في الحركة والتي اكدت على ضرورة عقد المؤتمر ببغداد وبوقته المحدد رغم المحاولات التي يقوم بها النظام الايراني وحليفه حافظ اسد المشبوه للتشويش على المؤتمر والسعي لتغيير مكان انعقاده في بغداد او تأجيله.

وتحدث السيد مدير عام مؤسسة الثقافة العمالية فأكد على اهمية انعقاد المؤتمر في الظروف الراهنة التي يعيشها العراق ووقوفه قلعة صامدة وقوية ضد كل تحالفات القوى المعادية والشريرة لمسيرة الشعوب وفي مقدمتها نظام الجهلة في طهران.

وقدم الدكتور رياض عزيز هادي والدكتور سعد ناجي جواد الاستاذان في كلية القانون والسياسة بجامعة بغداد شرحاً مفصلاً عن نشأة الحركة وتطور اهدافها ومبادئها والتي تعبر عن حاجة اصيلة لدى شعوب العالم نتيجة للسيطرة الاستعمارية وتجسيداً لتطلع هذه الشعوب نحو الاستقلال السياسي الاقتصادي والثقافي، واقامة رابطة من العلاقات النزيهة والمتكافئة بين هذه الشعوب.

واشار الدكتور رياض عزيز الى مبررات الحركة من النواحي الايديولوجية والسياسية ومنها قو[illegible] الدول الكبرى واهمية الصراع بين الشرق والغرب يجعل كل دول العال[illegible] وخاصة العالم الثالث مهتمة بهذ[illegible] الصراع.

وكذلك ان انحياز هذه الدول ال[illegible] احد المعسكرين سيجعلها ذات موق[illegible] ثانوي وتقع عليها التزامات هي [illegible] غنى عنها.

اما الدكتور سعد ناجي فق[illegible] تحدث عن تطور الحركة من خلا[illegible] مؤتمراتها واكد على دور السي[illegible] الرئيس صدام حسين في المؤتم[illegible] السادس في هافانا.

كذلك اوضح ان الحركة لم تتمك[illegible] من اقامة سكرتارية خاصة ودائ[illegible] ولذلك فقد تشكلت لجان تنسيق دائ[illegible] يكون رئيس الدولة التي يعقد فيه[illegible] المؤتمر هو رئيس هذه اللجنة.

آمال سلمان

من تاريخ حـركة عـدم الانحياز

وفي كـولومبو كان اللقـاء الخامس

محمود شبيب

عندما عقد مؤتمر القمة الرابع لرؤساء دول او حكومات عدم الانحياز في «الجزائر» في ايلول 1973 كانت قد استجدت عدة احداث هامة على الساحة الدولية ومنها:

اولا: عقد اتفاقيات باريس حول الهند ـ الصينية بين الولايات المتحدة ودول المنطقة والتي اوشكت على احداث تغييرات في جنوب شرقي اسيا باسره.

ثانيا: اوشكت حركات التحرر الوطني الافريقية في كل من «انغولا» و «موزامبيق» و «جزر الراس الاخضر» و «غينيا ـ بيساو» على ان تحقق النصر الشامل خاصة بعد ان بدت في الافق نذر احتمال انهيار النظام الفاشي ـ الاستعماري في البرتغال وهو ماتحقق فعلا في غضون اقل من عام.

ثالثا: لاتزال مسألة التوتر الدولي وايجاد بؤر للحروب المحدودة (كما حدث في عدة اقطار من افريقيا وامريكا اللاتينية وحتى اسيا نفسها كما هو الحال بين كمبوديا وتايلاند) قائمة.

رابعا: استمر سباق التسلح على حاله وطرحت مسألة خطيرة جديدة هي «قنبلة النيوترون».

خامسا: الانظمة العنصرية في «جنوب افريقيا» و «روديسيا الجنوبية» و «ناميبيا» ماتزال على وقاحتها واستهتارها بقرارات الاسرة الدولية خاصة الامم المتحدة ومجلس الامن.

الى كولومبو

في غضون ذلك، برزت شخصية السيدة «سيريمافو بندرانايكه» رئيسة وزراء «سري لانكا» التي كانت تعرف سابقا باسم «سيلان»، ففي الفترة التي اعقبت تولي «حزب سري لانكا للحرية» السلطة في البلاد، انتهجت الاخيرة سياسة مستقلة فعلا عن الهيمنة السابقة للنفوذ الغربي وانسحبت من منظمة «دول الكومنويلث البريطاني» وطلبت من الولايات المتحدة وبريطانيا سحب قواعدها الجوية والبحرية من البلاد كما اقامت علاقات وثيقة مع مجموعة الدول الاشتراكية. ونظرا الى ان الابصار اخذت بالاتجاه نحو القارة الاسيوية بعد اتفاقيات «جنيف» التي اشرنا اليها، فقد تقرر عقد مؤتمر القمة الخامس لدول عدم الانحياز في «كولومبو» عاصمة الجزيرة.





قوة فاعلة

والى جانب ماذكرناه اعلاه من التغيرات الدولية فقد ازداد النفوذ العالمي لمنظمة التحرير الفلسطينية واعترفت بها دول عديدة على اساس انها الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب العربي الفلسطيني، مما ادى الى توجيه الدعوة لها للحضور كعضو يتمتع بكامل الصلاحيات وهو امر تكرر في مؤتمر القمة السادس في «هافانا» عام 1979.

وفي السادس عشر من اب، 1976، بدأ مؤتمر القمة الخامس اعماله في «كولومبو»، فتحدثت السيدة «بندرانايكه» في الجلسة الافتتاحية وعبرت عن ترحيب بلادها الحار بوجود هذا العدد الكبير من ممثلي الدول غير المنحازة ومنظمات التحرر الوطني، ووسط هذا الجو المفعم بالحماس، وبعد ان اشارت الى الجوانب الايجابية والسلبية في مجمل تطور الوضع الدولي، قالت ان ما تحقق في الجوانب الايجابية قد ابرز الحركة باعتبارها قوة فعالة في المحيط الدولي.

تقدير عالٍ

وتتابع على المنصة ممثلون عن دول الهند ـ الصينية الذين اكدوا انهم شعروا بقوة معنوية اضافية ناجمة عن التأييد الذي نالته حركات التحرر في بلدانهم منذ الايام الاولى لبروزها خاصة في غضون مؤتمر «باندونغ» الافرو ـ اسيوي وما اعقبه من مؤتمرات القمة لدول عدم الانحياز في «بلغراد» و «القاهرة» و «لوساكا» و «الجزائر» وتحدث تيتو «اخر الرواد» فقد تابع اعلان تفاؤله بمستقبل الحركة حيث قال: «لقد باتت سياسة عدم الانحياز عالمية بالفعل لانها تنطلق من مصالح العالم المتكاملة في ظل الظروف التي لاتزال تعتبر فيها الانقسامات العقائدية وغيرها من الانقسامات العديدة امرا واقعا.»

من الرواد

خوامي نكروما

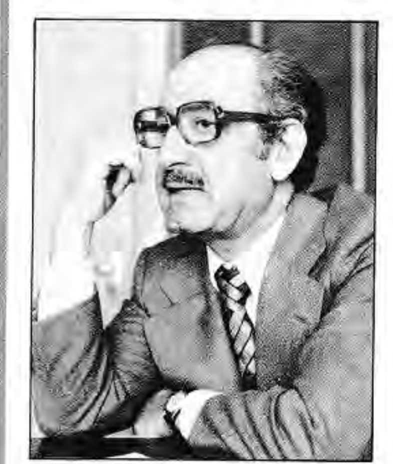
* احد ابرز شخصيات حركة عدم الانحياز وساهم فيها منذ الايام الاولى لوضع اسسها ابتداء من مؤتمر «باندونغ» عام 1955.
* ولد في ايلول، 1909، بمقاطعة «نكروخول» في الاقليم الافريقي الغربي الذي كان يعرف انذاك باسم «ساحل الذهب» ثم تحول بعد الاستقلال الى «غانا».
* بعد ان اكمل «نكروما» تحصيله الجامعي عام 1930 مارس التدريس في المدارس الثانوية ببلاده قبل ان يواصل دراسته في الولايات المتحدة وبريطانيا حيث حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية.
* مارس العمل السياسي وقام بتأسيس حزب «المؤتمر الشعبي» عام 1950 الذي شن حملة ضد بريطانيا التي كانت تسيطر على البلاد.
* عام 1952 اصبح «نكروما» اول رئيس لوزراء ساحل الذهب بعد ان حصلت على الحكم الذاتي وشارك بهذه الصفة، في مؤتمر «باندونغ».
* وعندما تحولت «غانا» نحو النظام الجمهوري وذلك بعد استفتاء اسفر عن تأييد الاغلبية الساحقة لذلك، تم انتخاب «نكروما» رئيسا للجمهورية.
* اجرى عددا من الاصلاحات البارزة في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية ببلاده.
* قام ضده انقلاب عسكري عام 1966 فعاش في المنفى حتى وفاته عام 1972.



اساطير من الواقع




عشق الثمانين عاماً..!



بقلم: يوسف العاني

في منطقة ريفية ليست بعيدة عن بغداد.. وفي أرض مزروعة وفوق تربة يُحسدون عليهـا قرب «التـاجي» عاش أبو عبد وأم عبد، هكذا عُرفا، أبو عبد أسمه سبع وأم عبد.. لم أدرِ حتى اليوم اسمها فقد عرفتها بأسم ابنها البكر أما أبو عبد فقد عرفت اسمه لأنه قريبنـا وكان عمي توفيق يناديه بأسمه ـ سبع ـ

واذا كنت قد استهللت الحكاية بذكر إسميهما سوية فلان الحكاية لاتتم بغير ذلك بل قلما يـرد حديث عن أحدهما منفصلاً عن الآخر...

ففي الريف العراقي يظل الحديث عن الحدث غير «الأعتيادي» دائراً بين الناس وبين الفضوليـين منهم بصورة خاصة. لنستمع لواحد من اصدقاء ابى عبد يحدثه .. الصديق ـ أبو عبد شنو قصتك انت؟

أبو عبد ـ ياقصة منهن؟

الصديق ـ صارَوْا عندك: عبد وأحمد، وفطومـة.. وبعدك على مرة وحدة..

أبو عبد ـ يعني؟

الصديق ـ هاي ماصايرة، لازم تثني! آني أصغر منك وليهســة عندي ثلاث نسوان.. شنو أنت مورجال مثلنـا؟ أبو عبد ـ دخسة!

الصديق ـ لا. آني ماأقصد انت ناقص ـ حشاك من النقيصة ـ ماأقصد ناقص مرجلة، لكن صارلك اكثر من ست سنين وبعدك على مرة وحدة.

أبو عبد ـ وشتريدني؟ كل سنة بمرة؟

الصديق ـ لا.. بس الشرع محلل أربع..

أبـو عبد ـ والشـرع كـال: وانْ خفتم الا تعـدلوا فواحدة..

الصديق ـ لكن احنة نعرفك انت أعدل واحد بالديرة كلها.. ابو عبد ـ ومو بس هاي..

الصديق ـ شنو لعد؟

ابو عبد ـ أم عبد موبَسْ مرتي..!

الصديق ـ موبس مرتك؟

أبو عبد ـ أم عبد، أحسها، أمي وأبـوي.. ومرات أشوفها هي آني! الشي الاريدة هي تعرفه قبل ماأكوله.. ياطلب يجي على بالي اشوفة حاضر قبل ماأذكره إلها.. أحس بيها جزء مني..

الصديق ـ «يسكت»

أبو عبد ـ ها.. أشو سكتت؟

الصديق ـ هذا الكلام ماسامعه الا بالسوالف، يمكن جـاي على لسـان قيس بن الملوح، لو عنتـر بن شداد.. أبـو عبد ـ لكن الكـلام العدل لازم ينكـال.. حتى الواحد يبقى ضميره مرتاح وكلبة مستريح. ومايظل خايف

الصديق ـ منيش خايف؟

أبو عبد ـ خايف يجي يوم ومايِعْدِل..!

***

أمـا أم عبد فـطالما خـاطبت الحـاسـدات اللاتي يحسدنها على «أبو عبد» واعتزازه بها وحبه لها.. وعدم تزوجه بـأخرى.. بينمـا تزوج ازواجهن العـديد من الزوجات.. كانت أم عبد تقول لهن:

«أبو عبد موبس رَجلي وأبو بيتي، هو أبـوي وأمي وكل شي، أحس دورات بيه هو آني، كبل ماأتنفس يعوف آني راح أتنفس. اذا ادوه، يكوم بيدة يسوي لي الجاي ويدثرني.. بعدين اكو فد شي يربـطني ويشدني بـابو عبـد مـاأعرفـه شنو..! شي مـدفون هنـا بكلبي مثل الدرة التلمع.. اذا تنشال روحي تروح!!»

***

وأبو عبد بعد هذا رجل بمعنى الكلمة. يعمـل منذ الفجر في الحقل ولايعود الا عند غيـاب الشمس، وأم عبد تشاركه العمل بروح وهمة عاليتين وتوفر له الطعام وكا وسائل الراحة.. بل تشمل اولادها وبناتها بحنانها الكبير..

لم يكن حديث أبو عبد وام عبد حديث شاب وشابة كما يبدو لأول وهلة بل هو حديث العمر كله. بدءا هكذا وظلا هكذا.. أنجبا تسعة أولاد وثلاث بنات، عـاش الجميع بصحة جيدة وشاركوا الأب العمل في المزرعة.. وحين كبروا انصرف البعض منهم الى أعمال اخرى غير الزراعـة واصبح لهم بنـين وبنات.. واختلفت سبـل العيش وام عبد وأبو عبد على صلة باولادهم وأحفادهم وأبناء أحفادهم..!! فقد تجاوز ابو عبد المائة باربعة اعوام! اما أم عبد فقد بلغت الثامنة والتسعين..

ولكن هل تغير أبو عبد؟ وهل تغيرت ام عبد؟

ابو عبد ـ آني رايح البغداد تجين ويايه؟

أم عبد ـ خير؟ اشعندك ابغداد؟

ابو عبد ـ يكلون وفيق ابن عمي مالة كيف؟

ام عبد ـ اذا مالة كيف ضاف نثكل عليهم اذا صرنا ثنين..

أبو عبد ـ لايابوه.. همه يريدون خاطرج ويحبوج.. بعدين تردين الصـدك.. آني استاحش اذا انت مـو ويايه.. كلش كلش نسولف..

هكذا عاشا كطائرين سعيدين، وثلاثة أجيال أو اكثر مرت بخيرها وشرهـا وهما عـلى نشاطهمـا وطيبتهما وحبهما وتلك الألفة العميقة التي تربـط بينهما.. ولم تستطع السنون مع متاعبها من أن تشل من حيويتهما المتدفقة:

أبو عبد ـ ام عبد آني رايح..

أم عبد ـ هَمْ مشي:

ابو عبد ـ لاعلى بختج، تريدين أوكف وأنطر سيارة تخضني خض حتى أوصل..!

كان أبو عبـد وفي كل يـوم جمعة يـؤدي فريضـة الصلاة في مرقد الأمام «أبي يوسف» فيذهب مشياً الى الكاظمية ويعود مشياً الى منطقة التـاجي، والآخرون ينظرون اليه كأنه اسطورة..!

وذات مسـاء شعر ابـو عبد بـدوار وألم لايـدري مصدره.. وعند الفجر فارق الحياة.!

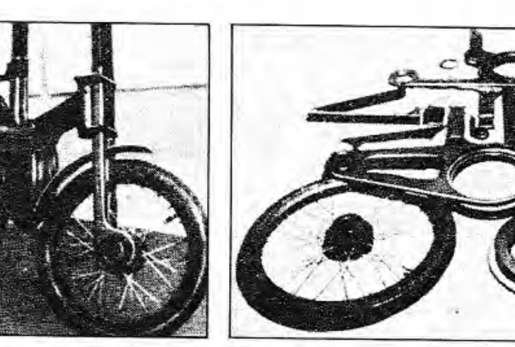
ظلت ام عبد جالسة بالقرب منه تنظر اليه ساكتة.. لم تسقط من عينيها دمعة ولم تجهش بالبكاء ولم تفه بكلمة الا بعد ان شيعوه وجاؤا لتعزيتها.. قالت:

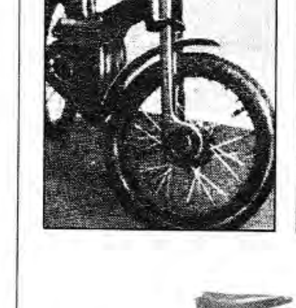
«الدرة اللي بكلبي الجـانت تلمـع مثـل الشمس انشالت من نص كلبي أنطفت!» وظلت ام عبد ستة أيام تذهب لزيارة قبر «أبو عبد» تجلس ساكتة تعدل التراب الذي يواريه، وفي اليوم السابع.. فارقت الحياة.. عند الفجر ايضاً.. ودُفنت بجانب أبو عبد بعد رفقة حياة وحب وعشق إنساني دام ثمانين عاماً..!

معرض الدراجات

صورة رقم 1

* احدى الشركات السويدية انتجت دراجة هوائية بلاستيكية خفيفة. وقد صنعت عجلاتها من نفس المادة الصلبة القوية البلاستيكية التي صنع منها بدنها. وبذلك تم تقليل (75) بالمائة من الاجزاء التي تصنع منها الدراجة عادة. وتباع الدراجة بشكل قطع يجمعها البائع او المشتري نفسه ليصنع منها دراجة هوائية.







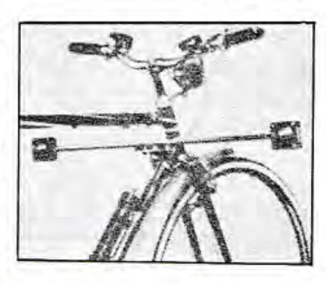


صورة رقم 2

* في طوكيو اقيم مؤخرا استعراض للدراجات الغريبة التي تشير باساليب عجيبة. وفي الصورة تظهر احدى هذه الدراجات التي ابدلت عجلتها الخلفية برجلين اصطناعيتين تعملان اوتوماتيكيا بواسطة السلسلة. ويبدو ان الاتزان صعب على هذه الدراجة كما ان سرعتها بطيئة جدا.

صورة رقم 3

* بدأ في سويسرا انتاج دراجات هوائية بمؤشر للدوران كما هو الحال في السيارات الاعتيادية. وعند ايقاف الدراجة الهوائية في محطات الوقوف فان الضياء الاحمر ينبعث من هذه المؤشرات. وبذلك تم تقليل اخطاء الدراجة الهوائية الطريفة.



سكاكين الالمانس



* سكاكين من الالمانس، تم انتاجها مؤخرا، بغرض قطع الياف المواد الى قطع صغيرة، على سبيل المثال، عند انتاج الكارتون. الجزء العامل في هذه الالة يبلغ قطره (1000) ملمتر مصنوع من مادة الالمانس الصناعية بكمية تبلغ (9000) قيراط. وتخدم هذه السكاكين على مدى (4000) ساعة، اي انها تعيش فترة اطول من السكاكين الاخرى المصنوعة من المواد الاخرى كالفولاذ وزهر الحديد. سمك المادة المقطوعة توسع تقريبا بستة اضعاف مقارنة مع ماكان ممكنا بالسكاكين الاخرى. وهذا يحسن وبشدة نوعية الكارتون المقطع. كما ان الطاقة المستهلكة في هذه الالة انخفض بـ 100 مرة.

مـراحل تطـور دماغ الانسان

* تبدأ الفترة التي يبلغ الدماغ فيها تطوره الكامل منذ اليوم السادس عشر من الحياة داخل الجنين وحتى السنة العاشرة من عمر الانسان، اي ان الدماغ يبدأ بالتطور قبل الولادة، اولا، وعلى مدى لايقل عن عشر سنوات. وهناك عوامل كثيرة تدخل في مجال تطور الدماغ، جرى مؤخرا بحثها في مؤتمر دولي عقد في «موناكو» تحت شعار «تطور الدماغ عند الانسان». ظهر من خلال البحث والدراسة انه هناك فجوة كبيرة بين معطيات الدراسة الفسلجية للحيوان وماتم لحد الان التوصل اليه من عوامل تطور الدماغ لدى الانسان الصغير من حيث التصميم والتركيب والتطور. وقد تم اثارة العوامل المتعلقة بالغذاء والحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية وحتى العوامل التحليلية النفسية وظهر واضحا انها تتداخل بصورة كبيرة في عملية تطور الدماغ. لكن التقرب العلمي المحدود لهذه العناصر لازال صعبا ولازال في مراحل تطوره الاولى في حين ان المعارف قد تطورت كثيرا خلال السنوات الاخيرة من خلال تلاحق مراحل التطور العقلي (الدماغي) عند الحيوان وحول مايؤدي ويدفع عملية تطورها المحتمل الى امام.

* هناك عوارض كثيرة تظهر في دماغ الانسان حتى بلوغه سن العاشرة من العمر ابتداء من اليوم السادس عشر وهو في بطن امه حيث يظهر في الجنين البشري جسم صغير يشبه «راس الدبوس» هو مخطط لمنظومة الاعصاب التي هي عبارة عن قطرة تشكل حجم العصب الشوكي. حيث يلزم مرور مدة طويلة حتى يبرز التنظيم الدقيق لدماغ الشاب: خلال هذه المرحلة النهائية يكون لكل خلية من منظومة الاعصاب لاسيما كل خلية عصبية ارتباط مع الخلايا العصبية الاخرى بحيث تعمل «الماكنة» بطريقة دقيقة جدا لتعطي افضل النتائج. من ناحية اخرى فان كل منطقة من منظومة الاعصاب تكون «مختصة» بعمل ما من اشكال العمل المتمثلة بالنشاط المتعلق بالنظر والسمع والاحساس وقوة الحركة والانتباه والنوم والاعمال الاخرى.

هذه التنظيمات الواضحة تنمو شيئا فشيئا عند تكون الجنين وتبدأ الخلايا بالنمو والازدياد في مكانها الاصلي ومن ثم تتحرك نحو مكاناتها النهائية. بعد ذلك يظهر الفرق بين اعمال كل خلية اي تستحصل كل واحدة من هذه الخلايا طريقة عملها الخاص وخصوصا ارتباطاتها الخاصة مع الخلايا العصبية الاخرى.

والانتقال الكبيرة للخلايا العصبية يجري على طول الطريق السيار المتشكل من خلايا منظومة الاعصاب الاخرى. وهذه الحركة التي وصفها احد اساتذة جامعة «نيوهافن الامريكية بانها تتبع الاختلاف الذي يطرأ على الخلايا العصبية التي تعمل الاختيار» بالنسبة للاعصاب التي تمثل الواسطة التي يجري استخدامها.

وهناك حاليا (25) عصب واسطة تم معرفتها والتحقق منها وهي مواد كيمياوية من الجانب الذي تنتقل فيه الخلايا العصبية من واحدة الى اخرى من المعلومات على مستوى نقطة الاشتباك العصبي الذي يمثل نقطة الاتباط.

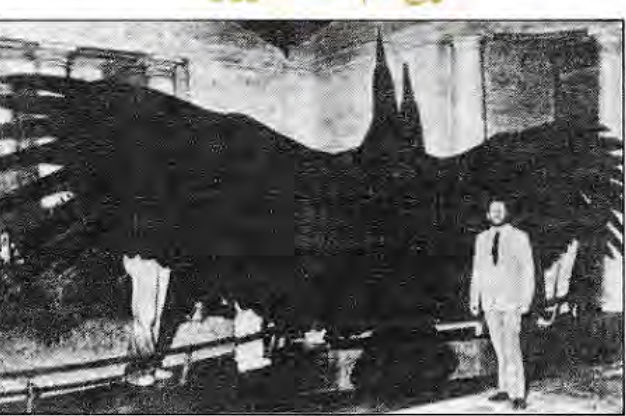
وقد ظهر مؤخرا ان نوعين من الخلايا العصبية الوسيطة هما «السيروتونين والتورادريتالين» يمكنها ان تتكون عند بداية تشكيل الجنين ليس كوسيطتين بين الخلايا العصبية فقط وانما كهرمونات منقولة بواسطة الدم لتعمل على الخلايا المتعددة ومظهر وشكل العصب الشوكي.

عرض احد الاطباء في موناكو نتائج ظهر من خلالها ان المواد التي تقلل معدلات «السيروتونين» في الدماغ والعصب الشوكي يمكنها ان توقف مراحل عملية تطور مناطق معينة من الدماغ، وليس هناك مايمنع من التفكير بأن عوامل غذائية مثل (نقص في مادة التريبوتوفان) وهي المادة الضرورية لتكوين «السيروتونين» او ادوية معينة يمكنها ان تسبب تأثيرات ضارة على تطور الدماغ او العقل البشري.



ان مايجري قبل الولادة والتحولات التي تحدث احيانا بعيدا عن خلايا منظومة الاعصاب، وحصول التغييرات واختيار هذا او ذاك من الاعصاب الوسيطة تعتبر من الامور المعقدة الا ان ماهو مهم في المحصلات القريبة المتعلقة بتطور منظومة الاعصاب تكمن في حتمية دور الخبرة الشخصية التي تحصل بعد الولادة. وهكذا فأن الاعمال التي قدمت في موناكو تؤكد (نظرية الاستقرار الانتقائي) اي ان عملية تطور الدماغ تنمو تحت تأثير العلاقات مع العالم الخارجي.

الرخ ام الكلندرور



*** احتل، في متحف التاريخ الطبيعي في كاليفورنيا (لوس انجلس) بعد ان تمت عليه اعادة عظامه التي عثر عليها مؤخرا في الارجنتين، الطائر الضخم الذي يعتبر اكبر طير في العالم ، مكانه وسط اكبر قاعة في هذا المتحف.**

ويبلغ عرض الطير بجناحيه المفرودين (760) سنتمترا، وطوله من نهاية منقاره وحتى مؤخرة ذيله (330) سنتيمترا. وقد حصل الطائر على تسمية لاتينية (ارجنتافس ماكينفستنس) او الطائر الارجنتيني الجبار. ولازال غامضا المكان والفترة التي عاش فيها هذا الطائر، ويعتقد العلماء انه يعود الى طائر (الكلندور) الضخم، غير انهم يجمعون الى انه ظهر قبل فترة تعود الى ملايين السنين (- 25 5) مليون سنة سابقة. وعلى كل حال، فمثل هذه الطيور قد انقرضت قبل ظهور الانسان، لان هذه الطيور لاتشبه طائر (الرخ) المذكور ضمن الاساطير العربية، لان طائر الرخ عاري الرقبة بينما يغطي الريش رقبة الطائر (ارختبافس).

واوضحت المحصلات التي عرضها مؤتمر موناكو الطريقة الاكثر وضوحا للدور الرئيس للخبرة الفردية لفترة مابعد الولادة في تركيبة منظومة الاعصاب وفي ترتيب واستقرار الروابط بين خلايا الاعصاب.

عند بلوغه اليوم العاشر من العمر وحينما يفتح الطفل البريء عينيه التين لم تكن لديهما اية خبرة في النظر لانهما كانت مغلقتين تكون لدى هذا الطفل كمية كبيرة من خلايا اعصاب النظر التي تعمل بصورة اختيارية باتجاه اماكن موجهة لخطوط عمودية وافقية او منحرفة. بعدها فان فترة تتراوح مابين 3 - 6 اسابيع تكون حاسمة بالنسبة للطفل حيث يبدأ اثنائها بتعلم كيفية الرؤية فيما لو اصبحت لديه خبرة شخصية تتعلق برؤية العالم الجديد وفق حركته التي يمكن القيام بها لان الخبرة المتعلقة بالرؤية وحدها لاتكفي بدون حركة الطفل مهما كانت محدودة.

واخيرا فقد توصل المؤتمر اثناء انعقاده الى ان جميع الاعمال تشير الى المطاطية الملحوظة لمنظومة الاعصاب قبل النضوج. وفي بداية الحياة وبعد الولادة لايكون الدماغ متحجرا ويمكن ان تطوره الخبرة الشخصية وهذا مايعطيه امكانية تجاوز الاعتداءات والمخاطر والفاقة والامور الاخرى.

ترجمة طارق حمد عباس

■ **تُراث** ■

«الثُوم»

هاضم للطعام . قاطع للعطش

● عندما نذكر الثوم نعرف سلفاً البصل ذلك لاشتراكهما في خصائص منها الفائدة والرائحة النفاذة القوية ! وقد كان الثوم ايام الفراعنة بمصر يقدم قرابين للالهة لقدسيته عندهم . ولذلك اعطى الثوم القوة للعمال الذين اكلوهُ اثناء بناء الهرم الاكبر .. وعرفه القدماء كما عرفوا فوائده واستعملوه في العلاج ...

ويقول ابن الهيثم في الطب النبوي : «بأنه حار يابس .. يسخن إسخاناً قوياً ، ويجفف تجفيفاً بالغاً نافعاً للمبرودين ولمن مزاجهُ بلغميٌ ، ولمن أشرف على الوقوع في الفالج .. هاضم للطعام ، قاطع للعطش» . ويضيف ابن القيم :«وإذا دُق وعُمِل به ضماداً على نهش الحيات ، أو في لسع العقارب نفعها وجذب السموم منها ..».

ويحدثنا عبد الغني النابلسي عن الثوم في (علم الملاحة في علم الفلاحة) قائلاً :«والثوم منه بري ومنه بستاني، ومنه احمر كبير الحب ، وليس للثوم بزر يزرع». وعن غرسهِ يورد النابلسي :«وهو يغرس وقت مغيب الثريا في ثلث تشرين الآخر (الثاني) حتى آخره ، ومن أوائل تشرين الاول حتى آخره، والذي له أسنان عريضة جداً زرعه في كانون الثاني ، وزُبل بزبلٍ قديم (سماد) ...» ثم يحدثنا عن خواصه واستعمالاته :«وهو ينفع من انتفاخ البطن وتغيير المياه .. ويداوي به من لسع الهوام والسعال الناشئ عن البرد والمضمضمة بمائه تذهب وجع الاسنان ..».

يذهب صاحب القانون في الطب الشيخ الرئيس ابن سينا بأن في :«الثوم البري مرارة وقبض وهو المسمى ثوم الحية . والكراث مركب القوة من الثوم والكراث . مسخن ومجفف في الثالثة الى الرابعة والبري اكثر من ذلك . مليّن يحل الفقع جداً مُقَرِّح مُحرِق للجلدِ ينفعُ في تغيير المياه».

«محمد رجب السامرائي»

حقائق وارقام

* اخيرا اعلنت ارقام الاحصاء الذي جرى في امريكا خلال عام 1980، وقد ظهر، ولاول مرة في تاريخ امريكا، بان عدد السكان الذين يقطنون الارياف ينمو اسرع من سكنة المدن.

* خلال التحريات التي جرت في مدينة (كريدنيل) الرومانية عثر على شجرة ـ جام ـ صغيرة مزخرفة. يبلغ عمرها حوالي (7000) سنة، ويظهر، ان هذا الاثر، هو من اقدم الفنون التي صنعتها يد الانسان من الخشب عثر عليها في اوربا.

* اقترح البلجيكي (كوردة) ادخال تهوية في الانابيب التي تعمل منها التلفونات الاوتوماتيكية بغرض منع انتشار الاوبئة بواسطة التلفونات.

* مادة دوائية واحدة من مجموع (8) الاف مادة فقط في العالم تخضع للتجربة والتطبيق في المستشفيات. وعادة يصنع الدواء في فترة تستغرق (8 - 12) سنة.

* (16) بالمائة من الحاسبات الالكترونية التي تم انتاجها في اليابان خلال العام الماضي يؤمل ان تتحول للعمل ببطاريات تعمل بالطاقة الشمسية.

عودة دنكو

* اطول سياج في العالم، اتضح مؤخرا، انه اقيم في استراليا في ولاية (كينسلند) ويبلغ طوله (55310) كيلومترا وبارتفاع عمومي (1,8) متر. ويتفوق هذا السياج على سور الصين العظيم باكثر من (1,5) الف كيلومترا. وقد بني حاجز مدينة (كنيسلند) قبل (25) عاما لغرض حماية قطعان الماشية من الكلاب المسعورة من نوع (دنكو) التي تفترس هذه القطعان ويصرف سنويا على اصلاح هذا الحاجز اكثر من مليون دولار. غير ان الحائط اهمل في الفترة الاخيرة وبدات اجزاء منه بالتساقط بيد انه اتضح للعلماء البايولوجيين استنادا الى مشاهداتهم اليومية بان كلاب (الدنكو) مفيدة صحيا.

عبور المانش «بالبانيو»

* وصل الى فرنسا قادما من (دوفر) البحار الانكليزي (بيل فيل) الذي يعمل في احدى السفن التجارية الانكليزية عابرا المانش بواسطة (بانيو) اعتيادي. وقد سجل البحار الانكليزي رقما قياسيا جديدا عندما قطع المسافة بـ 13 ساعة ونصف الساعة. وخلال رحلته هذه لم يتناول (فيل) غير (عش الغراب) غذاء له. غير ان المفاجاة التي كانت تنتظر (فيل) في فرنسا هي الجفاء الذي قوبل به انجازه الرائع ويعود السبب الى ان فرنسا اصدرت ومنذ زمن بعيد قانونا يمنع بموجبه استقبال الوجوه صاحبة الارقام القياسية الغريبة كي لاتشغل البواخر العابرة للمانش بامور مزعجة تمنعها من العبور باسرع وقت ممكن.

مسابقة «الحلزون»

* انتهت، في اسبانيا، المسابقة العالمية الخامسة بالركض بين الحلزونيات. وقد اشترك في البطولة اكثر من (200) حلزونة تنتمي الى عدة بلدان في العالم. وقد حصل على المراكز الاولى حلزونيات البرتغال واسبانيا. فقد قطع الحلزون الاسباني مسافة (1,5) متر خلال (6) دقائق . اما الحلزون البرتغالي فقد صعد لارتفاع (7) سنتيمترات. واستغرق صعوده فترة (5) دقائق وثانية واحدة.

من حقيبتي

● وزارة التربية ... قررت فتح مدرسة عراقية في صنعاء اعتبارا من العام الدراسي القادم 82-83فيما استكملت الوزارة داخل القطر اجراءاتها لسد حاجة المدارس من الكتب والقرطاسية والتجهيزات واللوازم المدرسية الخاصة بمجانية التعليم استعدادا للعام الجديد .

● وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .... اوضحت ان سيارة (التنكر) تدخل ضمن مفهوم الشاحنة الوارده في الفقرة رابعا ، 1 ، من قرار مجلس قيادة الثورة المرقم 1108 في 1980/7/14 اذا كانت حمولتها مساوية لنظيرتها الشاحنة ، لذا فان السائق الذي يتلوى قيادتها يستحق مخصصات السياقة .

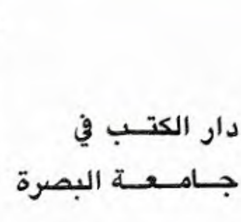
● وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي .... شاركت في اجتماع لجنة البرامج لاعداد خطة عمل المنظمة العربية للتنمية الزراعية لعام1983 الذي سيختتم اعماله في الخرطوم الجمعة القادم .

● وزارة المالية .... ذكرت في ايضاح لها استحقاق العمال المتقاعدين المعاد تشغيلهم مخصصات الاعمال الاضافية الضرورية والنقل .

● تقرر شمول العاملين في معامل تحضير الجص بمخصصات الخطورة وكذلك شمول العاملين الذين يقومون فعلا بعملية التلقيح الصناعي للحيوانات بمخصصات بدل العدوى .

المحرر





دار الكتب في جامعة البصرة

توثيق البطولات النادرة لجند القادسية عبر نشرات ميدانية لقيادة القاطع الجنوبي

تبذل دار الكتب في جامعة البصرة ، جهوداً استثنائية وفاعلة في تعزيز مسيرة الصحافة العسكرية والنهوض بتطوير محاورها عبر اصدار نشرات ميدانية متعددة لقيادات القاطع الجنوبي لتواكب المد الحضاري للصحافة العراقية حفاظاً على النماذج الابداعية التي افرزتها قادسية صدام المجيدة في مختلف المجالات الثقافية والسياسية وتوثيق صور البطولات الفريدة والنادرة الى جانب مساهماتها في



اصدار بحوث علمية ودراسات اكاديمية ونشر دراسات الخليج وترجمة العديد من البحوث العالمية .

في مجالات الاقتصاد والعلوم والثقافة والتاريخ واعتماد اساليب متطورة في الطباعة الحديثة واناقة لائقة في الاخراج الفني .

● السيد عبد الصاحب الشيخ مدير دار الكتب في جامعة البصرة حدثنا عن ابرز نشاطات الدار ،

حكاياتهم

الحسني يستعيد الاحداث التي عاصرها

المكتبة الوطنية تحصل على رسائل العلامة الكرملي

* عبد الرزاق الحسني .... مؤرخ العراق الحديث قدم الى الطبع اصول كتابه (احداث عاصرتها) وهو يتألف من بحوث موسعة معززة بالوثائق والاسانيد حول احداث مرت بالقطر العراقي خلال نصف القرن المنصرم ، وكان للحسني وقوف واطلاع على خفاياها واسرارها .

* المكتبة الوطنية ... حصلت على مجموعة كبيرة من الرسائل الخاصة بالمرحوم الاب انستاس ماري الكرملي صاحب مجلة (لغة العرب) الشهيرة ... الرسائل تكشف الكثير من القضايا والامور التي كان الكرملي يخصها باهتماماته .

* عبد الحميد العلوجي ... رئيس تحرير مجلة (المورد) انيطت به ادارة المكتبة الوطنية اضافة الى اعماله ... المكتبة الوطنية تعتبر اهم مؤسسة ثقافية في القطر



الحسني

قال :

- تنفيذاً لتوجيهات رئاسة جامعة البصرة اسهمنا ومنذ الايام الاولى لمعركتنا العادلة ضد الايرانيين المتغطرسين بأصدار نشرات ميدانية وبطباعة فنية متميزة لقيادة القاطع الجنوبي .. وكانت هذه النشرات بحق بمثابة تجربة جديدة واضافة مبدعة للصحافة العسكرية التي احتلت موقعاً مرموقاً في صحافتنا العراقية الى جانب كونها تعتمد الاسلوب الصحفي والفني المقتدر ومن خلالها تجسد شامخاً شعار (القلم والبندقية في خندق واحد) .

ويستطرد الشيخ :

- ولدار الكتب مساهمات في اصدار ونشر بحوث اساتذة جامعة البصرة ودراسات الدكتوراه وكذلك مساهمات الادباء والشعراء والنقاد في مجالات الشعر والرواية والقصة القصيرة والبحوث الثقافية والاراء النقدية وكذلك البحوث والدراسات العلمية والاكاديمية .

● كما ان دراسات الخليج العربي (يقول الشيخ) واقطار دول الجزيرة العربية لها قسط كبير في النشر لما تحتل من مكانة لائقة في قطرنا المناضل انطلاقاً من مبادئنا الاصيلة في عروبة الخليج .. وكذلك مساهمتنا في متابعة البحوث والدراسات العالمية في مجالات الزراعة والاقتصاد والفنون والثقافة والمكننة ولادباء عالميين ومفكرين واساتذة جامعات عالمية .. كما ان لدارنا علاقات تعاون في مجالات النشر والطباعة داخل وخارج القطر .




رزاق حميد علوان

يستطيع المؤلفون الافادة من كل ما هو هام ونادر من الكتب المطبوعة والوثائق والمجلات الخاصة بالصحف والمجلات العراقية فيها .

● د . ابراهيم السامرائي ... الباحث اللغوي ، والاستاذ المنتدب للتدريس في الجامعة الاردنية ، تقوم احدى مطابع عمان بطبع عدد من مؤلفاته وفي مقدمتها ترجمته لكتاب (بلاد العرب قبل الاسلام) للمستشرق الفرنسي (اغناطيوس كويدي) .

● المؤرخان احمد عزة الاعظمي صاحب كتاب (القضية العربية) الذي صدر في ستة اجزاء وصاحب مجلات (المعرض) و (اللسان) و (الثياب) التي صدرت في العهد العثماني والملكي ، والاستاذ عباس العزاوي ، مؤلف عشرات الكتب في تاريخ العراق ، مرت ذكرى وفاتهما الشهر الماضي .

(صحفي ...)



الكرملي

في جامعة مدريد

معرض تشكيلي عن جند القادسية

● لسبعة ايام متتالية اقيم معرض الفنون التشكيلية للاتحاد الوطني لطلبة العراق فرع اسبانيا وذلك على صالة عرض جامعة مدريد المستقلة حيث افتتح المعرض السيد انور صبري عبد الرزاق سفير الجمهورية العراقية في مدريد ورئيس جامعة مدريد المستقلة وحضر حفل الافتتاح العديد من الشخصيات الجامعية الاسبانية وطلبة عرب واجانب وممثلون عن المنظمات الشبابية العربية والاسبانية وشارك في هذا المعرض خمسة من الطلبة العراقيين باعمال امتازت بمستوى تقني وفني رفيع . كان نضال الشعب العراقي في دفاعه عن البوابة الشرقية للوطن العربي محور المضامين المطروحة . وقد ساهم المركز الثقافي العراقي في مدريد بأنجاح معرض الاتحاد الوطني التشكيلي الرابع وقدم له دعما جيداً

في مصيف سره رش

اول ملتقى للقصة الكردية

● في مصيف سره رش بمحافظة اربيل ، تقيم الامانه العامة للثقافة والشباب لمنطقة الحكم الذاتي ، اول ملتقى للقصة الكردية ... سيتضمن منهاج الملتقى الذي سيقام في السابع عشر من الشهر الجاري ويستمر لمدة ثلاثة ايام ، قراءة ونقد مجموعة من القصص الكردية والعربية تتناول اسهامات القاص العراقي في قضاياه الوطنية والقومية ... ستلقى في الملتقى بحوث ودراسات حول القصة القصيرة يساهم فيها عدد من القصيين والادباء والنقاد والباحثين بينهم اساتذة مختصون من جامعات بغداد ، والمستنصرية وصلاح الدين .

طارق ابراهيم شريف

21 مليون دينار

للمشمولين بقانون رعاية الاسرة

● استفادت 50 الف عائلة من القانون الذي شرعه مجلس قيادة الثورة الخاص برعاية الاسرة ... اشرفت مديرية الخدمات الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية على تطبيق القانون وصرفت حتى الان 21 مليون دينار على الذين شملهم القانون ..

● اوضح مصدر في الوزارة ان الطلبات التي تقدم بها عدد من المواطنين مازالت قيد الدراسة وسيشملها القانون بعد توفر الشروط المطلوبة ..

خالد عبد الرحمن

يوم في حياتهم

● كان يتجول مع ابيه المصور الشمسي (توفيق) منذ الفجر وحتى المساء ليعودوا وفي جيب الاب بضع دراهم يعتاش بها مع اطفاله في زمن الفاقة والحرمان ... وكانت هذه هي بداية (قطب الدين توفيق) مع التصوير لكن بداية عمله الفعلي يحددها هو لعام 1945 وبالكاميرا الشمسية القديمة

● يقول :

ـ لن استطيع ان اقارن بين عذاب السنين الماضية وبين مانشهده اليوم في ظل الثورة وعطائها وافراحها .

● يتذكر قطب الدين صورة من صور الماضي مرت عليه مقتبل عمره عندما اشاعوا بأن التصوير حرام في محاولة لقطع رزقه ولكن احد هؤلاء المتزمتين احتاج يوماً الى صورة له ليضعها في معاملة رسمية ، فصوره قطب الدين وكبر حجم الصورة وعمل لها اطاراً ووضعها في باب محله وفوجئ الناس بذلك وذهبت هذه الحادثة بينهم نكته يتندرون بها .اذ كيف يدعوا الى تحريم التصوير من تتصدر صورته الحي الذي يسكنه !

● الآن يفتح قطب الدين دورات تدريبية للمصورين الهواة ويبتسم بفرح ويقول :

ـ الخير كل الخير بالاجيال الجديدة ..



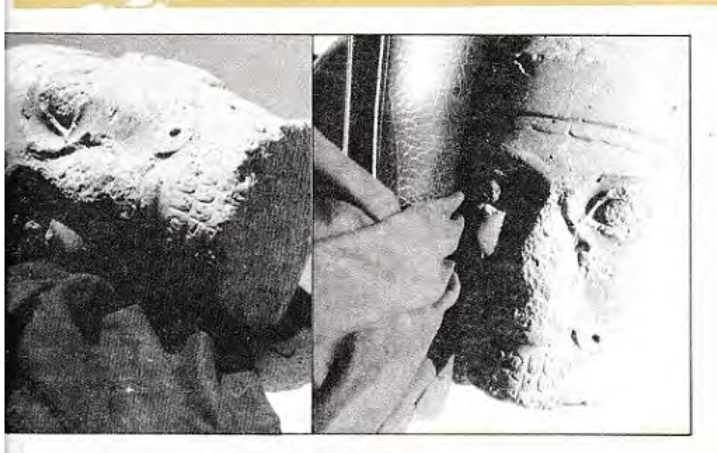
■ كتشاف مثير في مدينة آشور ■

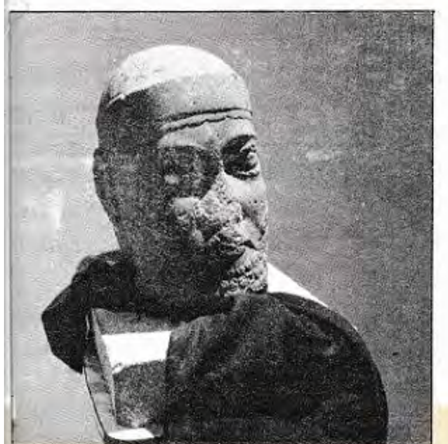
العثور على رأس الملك الفارسي الذي انحنى لبانيبال

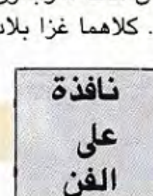
اثناء التنقيبات التي تجريها المديرية العامة لآثار المنطقة الشمالية في مدينة اشور ، اكتشف بين الركام والأنقاض المتساقطة على ضفة دجلة الى الجنوب من موقع المعبد ، رأس تمثال بالحجم الطبيعي ، منحوت من حجر الدايورايت (وهو حجر بركاني اسود نحت منه تمثال اسد بابل) .

● وقد اثار اكتشاف هذا الرأس اهتماماً بالغاً لدى المتخصصين . يقول د . بهنام ابو الصوف ، المدير العام لاثار المنطقة الشمالية :

يثير اكتشاف هذا الرأس اكثر من وجهة نظر ويغلب على الظن ان يكون الرأس هذا مقطوعاً من تمثال احد الملوك العيلاميين/ الاخمينيين ويضيف : هناك ملكان اشوريان قويان هما سرجون واشور بانيبال . كلاهما غزا بلاد







نافذة على الفن

واخيرا رحل خبير المقام العراقي مجيد رشيد

رحل هذه الايام خبير المقام العراقي في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون مجيد رشيد وكان من القلائل الباقين من الجيل الذي تتلمذ على مدرستي رشيد القندرجي ومحمد القبانجي، فأخذ من هاتين المدرستين، فتكونت له دراية واسعة بغناء المقام.

ولد مجيد رشيد سنة 1915 في محلة (سوق حمادة) بالكرخ وتابع معظم مطربي ذلك العصر وبخاصة ما كان يرد في



الاسطوانات التي ترد من حلب فتأثر اول الامر بالادوار المصرية ثم اخذ يرافق طقوس الكسلات في (سلمان باك) فتأثر بالمرحوم محمد الحداد وعلوان مدرع وراح يغني المربعات كما أخذ يتابع الحفلات المقدمة من اذاعة قصر الزهور

عيلام وحاربها للحد من تجاوزاتها على حدود بلاد وادي الرافدين الشرقية وقد قام سرجون بحملته الشهيرة على عيلام سنة 720 ق .م واعقبه اشور بانيبال فغزاها ودمر عاصمتها سوسة (الشوش) واحرق قصورها ومعابدها سنة 639 ق .م وكسر تماثيل الهتها وملوكها وجلب معه الى بلاد اشور غنائم حرب كثيرة من جملتها رأس الملك الذي قهره مستهدفاً من ذلك التدليل على انتصاره .

● ويرى د . ابو الصوف ان هناك احتمالاً كبيراً لان يكون بانيبال قد وضع هذا الرأس في مكان مقدس كمعبد اشور في العاصمة .

ومن هنا يأتي الاعتقاد بأن الرأس المكتشف هو رأس ملك عيلامي وجلب الى اشور للتعبير عن انتصار الاشوريين على اعدائهم .

● ويزيد من هذا الإعتقاد الخصائص التي يتميز بها هذا الرأس ، كملامح الوجه ، العصابة التي على الرأس ، واللحية الكثة والقصيرة والمنتشرة التي تميز ملوك وجنود الفرس (كانت لحى الاشوريين والسومريين طويلة) .

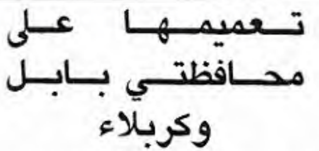
● وفي مقابل هذا الاحتمال يشير د . ابو الصوف الى افتراض اخر ، عبر عنه بعض المتخصصين، خلاصته ان يكون هذا الرأس لشخصية بارزة او ملك من ملوك العصر الاشوري الوسيط ـ الالف الثاني ق .م. وهذا الافتراض يذهب الى القول ان لحية الرأس التي تبدو قصيرة ربما كسرت اسفل الذقن فهي لم تكن قصيرة في الاصل بل طويلة مقارنة بلحية الثور المجنح او لحية سرجون الاكدي في تمثاله المعروف ، خاصة ان للرأس المكتشف ضفيرة مكذولة من الخلف كتلك التي في رأس سرجون .

● ومهما يكن فأن الرأس المكتشف ينطوي على اهمية اثارية وتاريخية بالغة ، ويعد اكتشافه انجازاً مهماً و سيمضي وقت قبل ان تحسم الدراسة والمناقشة و المقارنة حول حقيقة الاصل الذي جاء منه هذا التمثال .

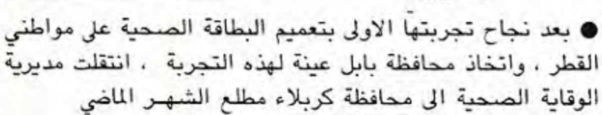
وبخاصة للمرحوم حسن خيوكة وعبد المنعم ابو السعد، وفي الاربعينات قدر له ان يدخل الاذاعة فدرس المقام على يد رشيد القندرجي وتعلم (الاوج) و (الحديدي) وفي سنة 1946 قرأ لاول مرة من الاذاعة مقام (الاوج) مع اغنية وعندما توفي رشيد القندرجي جاء خبير المقام سيد جميل بغدادي فتعلم منه (الحجاز شيطاني، النوى، الجبوري، ارواح، حليلاوي، رست والبيات) وغيرها من المقامات المحفوظة في مكتبة اذاعة بغداد وتتلمذ عليه عدد كبير من قراء المقام لعل ابرزهم حمزة السعداوي وعبد الرحمن خضر وصلاح عبد الغفور وسعد عبد الحميد وحسين الاعظمي واستمر خبيراً للمقام حتى اخريات ايامه اذ توفي يوم 1982/7/16 وبرحيله يفقد المقام العراقي طاقة كبيرة في النغم العراقي.

كمال لطيف سالم

بعد نجاح تجربة البطاقة الصحية



تعميمها على محافظتي بابل وكربلاء



● بعد نجاح تجربتها الاولى بتعميم البطاقة الصحية على مواطني القطر ، واتخاذ محافظة بابل عينة لهذه التجربة ، انتقلت مديرية الوقاية الصحية الى محافظة كربلاء مطلع الشهر الماضي

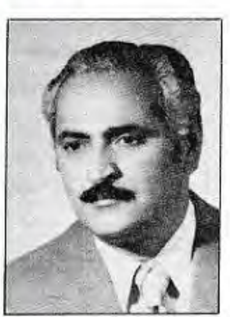
● يقول د . سعدون خليفة مدير عام الوقاية الصحية ان البطاقة الصحية تستهدف توفير جهد الطبيب وضمان علاج المريض ومسايرة العالم المتمدن وقد طبقت لاول مرة في محافظة بابل بعد ان سبقتها حملات توعية واسعة فاثبتت نجاحها بعد ان اتخذها المواطنون كوسيلة مرور سريع الى الطبيب المختص ومن ثم الحصول على العلاج الناجح ، وتؤشر البطاقة اسم المريض وتاريخ مرضه وبدون الهوامش الشخصية لاجتهاد اي طبيب

● والاهم من كل ذلك ، كما يقول د . خليفة ، ان الجهات الصحية والتخطيطية في المحافظة ، توصلت الى معرفة الواقع الحقيقي ، من خلال البطاقة والى ما يشكو منه المواطن من امراض ، عدد المراجعات ، الاصابة بضغط الدم ، السكر ، والامراض الانتقالية بصورة مضبوطة ودقيقة .

● واوضح د . خليفة انه بعد النجاح الذي تحقق في محافظة بابل ولتركيز التوعية الكاملة والشاملة بخصوص استعمال البطاقة الصحية في عموم محافظات القطر عمدت مديرية الوقاية الصحية الى اجراء تجربتها الثانية في محافظة كربلاء .

ناهدة الملا

في وارشو



دورات لتعليم اللغة العربية

● تقرر فتح دورات لتعليم اللغة العربية في وارشو للراغبين في تعلمها من مواطني جمهورية بولونيا الشعبية .. اعلن ذلك السيد درويش لفته الاجودي المستشار الثقافي العراقي في وارشو . واضاف : ان هذه الدورات تقرر فتحها بناء على الطلبات الكثيرة التي تقدم بها بعض المواطنين البولونيين للسيد السفير العراقي محمد العناز والى الملحقية الثقافية العراقية وقد سبقتها مباحثات اجريت مع جمعية الصداقة البولونية ـ العراقية تناولت تعليم اللغة العربية للراغبين من البولونيين وكذلك الذين سيعملون في قطرنا والوطن العربي

عادل داود سلمان/وارشو

سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم :

بطولة ابطال الدوري لآسيا ستجرى في العام المقبل !!

قال السيد بيتر فيلبان سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم في حديث صحفي ان بطولة كأس شباب آسيا ستقام تصفياتها هذا العام على نظام المجموعتين .. مجموعة شرق آسيا وتقام مبارياتها في بانكوك .. ومجموعة غرب آسيا وتقام في النيبال ..

امكانيات متطورة

* وتحدث سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم عن مستوى الاقطار العربية الاسيوية فقال : ان الاقطار العربية في قارة آسيا لديها امكانيات جيدة للتطور حيث انها ترصد ميزانيات كبيرة لاقامة المنشآت والتقدم الفني .. وكذلك التعاقد مع افضل المدربين العالميين والاحتكاك مع المنتخبات والفرق ذات المستوى العالمي ..

واضاف : ان الاقطار العربية الاسيوية قدمت العديد من المساعدات والمساهمات للاتحاد الاسيوي لكرة القدم مما ساعد الاتحاد على القيام ببعض الانجازات على صعيد الكرة الاسيوية ..

كأس اندية آسيا

* واوضح السيد فيلبان ان بطولة كأس اندية آسيا لابطال الدوري ستبدأ اعتبارا من العام المقبل بعد ان تمت دراسة اسباب توقفها وتلافي كل المشاكل التي حالت دون قيامها منذ عام (1975) .. وقال انه بعد ان يتم تحديد بطل اندية آسيا ستجري اتصالات بالاتحاد الدولي لكرة القدم لتنظيم بطولة بطل دوري العالم .. حيث سنطالب بان يضاف بطل آسيا لبطلي اوربا وامريكا اللاتينية .. كما يمكن اضافة بطل اندية افريقيا .. وحتى يكون بطل اندية العالم قد حصل على اللقب بجدارة بعد اشتراك كل القارات في البطولة ..

2126 دولة أسيوية

* واكد سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم بان الدولة الاسيوية المشاركة في سباقات كرة القدم (26) دولة .. وهو اكبر عدد من دول اسيا يشارك في مسابقات كرة القدم خلال الدورة الاسيوية القادمة .. واضاف : لقد اقترحنا على الهيئة المنظمة العليا للدورة الاسيوية التي ستقام في الهند خلال تشرين الثاني القادم ان تقام تصفيات كرة القدم التمهيدية في (4) مدن هي نيودلهي وكلكتا بومباي وبانغلور .. خاصة ان نيودلهي لا يوجد فيها سوى استادان فقط لكرة القدم .. وستأخذ اللجنة المنظمة العليا باقتراحنا هذا ..

* وقال السيد فيلبان ان الاتحاد الدولي لكرة القدم حجب عن آسيا حقا من حقوقها عندما سمح لها بفريق واحد يمثلها في بطولة كأس العالم لكرة القدم .. واضاف قائلا : ان نيوزيلندا ليست دولة اسيوية وليست عضوا في الاتحاد الاسيوي لكرة القدم .. بل هي عضو في اتحاد اقيانوسيا لكرة القدم الذي يضم استراليا ..

المستوى العالمي

* وقال السيد سكرتير الاتحاد الاسيوي لكرة القدم بان مستوى الكرة في آسيا عموما مازال بعيدا عن اللحاق بالمستويات العالمية .. واضاف : اننا نأمل خلال السنوات الاربع القادمة ان نصل الى مستويات جيدة تمكننا من المنافسة على الصعيد العالمي ..

واوضح ان هذا جائز بالنسبة لبعض الاقطار العربية ومنها العراق وبعض الاقطار الخليجية العربية .. الا ان العديد من الاقطار الاسيوية الاخرى لا تحظى فيها كرة القدم بالاهتمام والرعاية الكافية للوصول الى المستويات العالمية .. ونحن نبذل قصارى جهدنا من اجل توضيح هذا الامر بالنسبة لبعض الاقطار الاسيوية المتخلفة في لعبة كرة القدم ونأمل ان ننجح في هذا الشأن ■

الرياضة حول العالم

* اعلن سكرتير الاتحاد الماليزي لكرة القدم ان عشر دول ستشارك بدورة (الاستقلال) مارديكا لكرة القدم الخامسة والعشرين التي ستقام بكولالمبور خلال الفترة من 5 الى 22 اب المقبل والدول العشر هي اندونسيا - تايلاند - سنغافورة - كوريا الجنوبية - الهند - الامارات العربية المتحدة - باكستان - نادي ساوبالو (البرازيل) ويذكر ان العراق كان قد فاز بالبطولة الماضية ..

* غرم الاتحاد الاوربي لكرة القدم نادي استون فيلا الانكليزي مبلغ (15) الف جنيه استرليني ومنع الجمهور الانكليزي من حضور مباريات الفريق ضمن تصفيات بطولة اوربا .. ويذكر ان جمهور استون فيلا سبق ان ارتكب اعمال شغب واضطرابات خلال مباريات بطولة اوربا السابقة في المانيا الاتحادية .

* ابلغت وزيرة الدولة الهندية لشؤون الثقافة والتعليم والرياضة شيلا كول برلمان بلادها امس ان الكيان الصهيوني سيمنع من المشاركة في دورة الالعاب الآسيوية التي ستجري في تشرين الثاني القادم ..

وقالت الوزيرة الهندية ان القرار اتخذ انسجاما مع قرار الاتحاد الاسيوي للالعاب الرياضية .. وفي مواجهة سياسة الكيان الصهيوني العنصرية .

دينـــوزوف
عمـــلاق ايطاليا
الكروي

بين الأعتزال

زوف ثـــاني معم

المرمى بعـ



نبيل محسن

والاستمرار!!

... كروي في حراسة ... ياشين!!

دينوزوف كابتن المنتخب الأيطالي وحارس المرمى العملاق الذي استطاع رغم بلوغه الاربعين ان يحتفظ بلياقته وقدرته على قيادة منتخب ايطاليا للحصول على كأس العالم التي جرت مؤخرا في اسبانيا اعلن هذا الأسبوع

انه يفكر جديا في اعتزال كرة القدم بعد ان توج أغلى أمنياته بتسلم كأس العالم في دورتها الثانية عشرة.. واكد في حوار صحفي اجري معه مؤخرا انه لم يتخذ بعد قراره النهائي.. واضاف: ان امامه ثلاثة عروض الأول من أحد اندية الولايات المتحدة والثاني من احد اندية اقطار الخليج العربي والثالث من نادي يوفنتوس الأيطالي.. وجميع هذه العروض تطلب اللعب لموسمين آخرين.. واستطرد قائلاً: ورغم ان رأي بيرزوت مدرب المنتخب الأيطالي يؤكد ان بأمكاني اللعب لثلاث مواسم قادمة الا انني لازلت افكر بعمق.. ولن اتخذ قراري بسرعة وانما بتأن..

○ ويعتبر زوف ثاني معمر كروي في حراسة المرمى بعد ليف ياشين معجزة الكرة السوفيتية في الخمسينات والستينات.

○ وزوف يمتاز بشخصية فريدة.. فهو هادئ.. متواضع ومن ابرز صفاته برودة ومتانة اعصابه..

○ ولد عام 1943 بمدينة ايدين «ولعب مع فريقها المحلي وكان عمره وقتها (18) عاما ومن فريق «ايدين» انتقل زوف الى فريق محلي آخر اسمه «مانتوى» وفي هذا الفريق كانت بدايته مع التفوق حيث تألق في العديد من المباريات ولفت اليه انظار أحد الكشافين واستطاع نادي نابولي ان يضمه الى صفوفه.. لكن شهرته الحقيقية بدأت عام (1972) عندما باعه نادي نابولي لنادي يوفنتوس وفي هذا العام حصل يوفنتوس على بطولة الدوري.. وبعدها ضمه بيرزوت الى المنتخب الوطني واصبح لاعبا اساسيا في المنتخب

○ يمتاز زوف اضافة لبرودة اعصابه الى ليونة عجيبة في جسمه وقدرته على قفزات هوائية تتسم بالشجاعة والتقاطه الكرات دون اعتماد المظهرية أو الاداء االأكروباتيكي..

○ وفي عام (1972) حقق زوف انجازا رائعا عندما استطاع ان يحافظ على شباك مرماه نظيفة لمدة (345) دقيقة مع فريق ضمن مباريات الدوري.. الا انه تمكن عام (1974) من تحطيم هذا الرقم القياسي وحافظ على شباك مرماه نظيفة لمدة (1007) دقائق خلال بطولة كأس العالم التي جرت في المانيا الاتحادية.. وهو رقم لم يصل اليه اي حارس مرمى آخر في العالم.. كما خاض اكثر من (100) مباراة دولية وحوالي (1150) مباراة في الدوري الأيطالي..

○ وتحدث دينوزوف عن ايطاليا كأس العالم الأخيرة فقال: اعترف اننا حصلنا على الكاس بجدارة واستحقاق بعد ان تغلبنا على أهم فرق البطولة كالبرازيل والمانيا الاتحادية وبولندا والأرجنتين.. واضاف: لكن هذا لايمنع مطلقا ان الحظ قد حالفنا مرتين الأولى عندما اوقعتنا القرعة في التصفيات التمهيدية للمجموعات الأوربية ضمن مجموعة سهلة ضمت يوغسلافيا واليونان والدانمارك ولكسمبرج.. والثانية عندما رجحت الأهداف كفتنا في الصعود الى دور الاثنى عشر وابعدت منتخب الكاميرون الذي تساوى معنا في النقاط.. الا انه كان يقل عنا هدفا واحداً..

بعد ذلك حدثت التفاصيل التي يعرفها كل القراء وحصلنا على الكأس..

○ وعن أبرز حراس المرمى في بطولة كاس العالم باسبانيا قال زوف نكونو (الكاميرون) وتوما شيفسكي (بولندا) وشلتون (انكلترا) وحارس مرمى الاتحاد السوفيتي العملاق..

○ ومن ابرز حراس المرمى سابقا قال زوف ان اهمهم على الأطلاق كان ليف ياشين (الاتحاد السوفيتي) وجوردن بانكس (انكلترا).

○ وتحدث زوف عن ابرز عيوبه فقال: انها عدم قدرتي على حد ضربات الجزاء وهي في نظري مسالة الهام واحاسيس لدى بعض حراس المرمى ولايتمتع بها كل حراس المرمى..

○ اما نجومه المفضلون في لعبة كرة القدم أيام زمان فهم (ديسيفانو) وبيليه وكرويف وبكنباور.. اما ابرز مهاجمين في رأيه في الوقت الحاضر فهم بولو روسي (ايطاليا) وبونيك (بولندا).

○ وافضل شخصية كابتن فريق عرفها هي شخصية (يوهان كرويف) رئيس منتخب هولندا السابق...

دينوزوف في سطور

- الأسم : دينوزوف..
- العمر : 40 سنة..
- الطول : 182 سنتيمترا..
- الوزن : 78 كيلوغرام..
- عدد مبارياته الدولية: (107) مباراة..
- انتقل لنادي يوفنتوس (ايطاليا) عام (1972) وساهم في احرازه بطولة الدوري الأيطالي..
- ترأس فريق يوفنتوس والمنتخب الأيطالي.. كذلك اختير اكثر من مرة كحارس منتخب العالم..



من غير عنوان

- تقرر ان تقام بطولة العالم للجمباز في مونتريال (كندا) خلال النصف الاول من عام (1985).. كما تقرر ان تقام بطولة العالم للجمباز الأيقاعي في فينا (النمسا) عام (1984) وتقام بطولة العالم للمنتخبات في بكين (الصين) عام (1986) جاء ذلك خلال اجتماع الاتحاد الدولي للجمباز الذي عقده في ... يسرا مؤخرا.
- منتخب العاب القوى الكويتي سيدخل معسكرا تدريبا في فرانكفورت (المانيا الاتحادية) خلال الاسبوع المقبل استعدادا للمشاركة في الدورة العربية السادسة التي ستقام في المغرب خلال شهر ايلول المقبل..
- وافقت اتحادات (15) قطرا عربيا على المشاركة في البطولة العربية لكرة الطاولة التي ستقام في المغرب خلال العام الحالي والأقطار التي وافقت على المشاركة هي: العراق - السعودية - الكويت - البحرين - قطر - الجمهورية العربية اليمنية - ليبيا - السودان - الجزائر - تونس - فلسطين - جمهورية اليمن الديمقراطية - المغرب - الامارات العربية.

عزيزي القارئ ..

* اي انسان، يعتز بانسانيته، يكره ان يسخر من شخص، لانه رث الثياب جراء فقره، او يأكل بشراهة بسبب جوعه، او يتعرض بما لا يليق لان جهله حال بينه وبين معرفة ما هو جائز، وما هو مرفوض !
* ومع ان الايرانيين يهاجمون ارض قطرنا المناضل، وتردهم قواتنا الباسلة على اعقابهم، وتلحق بهم الخسائر والهزائم، الا انني ما ان يقع نظري على اسراهم الحفاة والعراة والعطاش والجياع، حتى اخرج من اهاب انسانيتي عندما ارى جنودنا وهم يسعفون جرحاهم، ويسقونهم الماء، ويقدمون لهم لفائف التبغ، ثم يضعون امامهم الطعام الذي كان قد تم اعداده لهم، وليس للذين كانوا يوجهون النار الى صدورهم قبل دقائق !
* ثم استعذت بالله، واستغفرته، فأن مارأيته وقد جمع بين نقيضين، ليس غير واقع نعيشه، انه الصورة الحية للعراقي الذي جمع بين البسالة والكرم، والمخدوع الايراني بأباطيل الدجال خميني فهو في خوره وفقره صورة للوضع القائم في ايران !
* انه نظام رجعي متهرئ لم يكتف بما انـزله بشعوب ايـران من ارهاب ودمار، فأراد تسريب ظلمه وبهتانه للعراق المزدهر، والعامل من اجل تحقيق الافضل منه، فأحبطنا محاولته الخبيثة، ورددنا كيده الى نحره، وعريناه امام الدنيا كلها !
* فبوركت ياعراق الثورة، وبورك قائدك الفذ، وقواته البطلة .

ـ ص

ماالذي فعلوه للمستضعفين ؟!

زعم الدجال خميني أنه أقام نظامه في أيران من أجل الأخذ بيد «المستضعفين» فما الذي فعله لهم بعد ثلاثة أعوام من الحكم الذي فرضه عليهم ؟

رضية جواد علي : بعقوبة

المحرر ـ فعل الكثير ، والكثير جداً ، فقد أشاع البطالة ، واغلق المدارس ، وحطم اقتصاد إيران ، وشنق الألوف ، وقصف المدن والقرى ، وفتح السجون والمعتقلات ، وأرعب المئات من المثقفين وجعلهم يهربون من إيران ، ثم أشعل فتيل الحرب بين إيران والعراق ، وها هو يواصل الزج بالأيرانيين في معارك يقتلون فيها بالجملة ، بعد أن أوهم السذج منهم ، بأن موتهم في الحرب يعني ذهابهم إلى الجنة ، فماالذي تريدين منه أيتها القارئة فعله من أجل المستضعفين اكثر من كل ما ذكرناه ؟ !

حدودنا مقبرة الغزاة الجهلة

أعمتهم أحلامهم فلم يتعظوا بالدروس التي لقناهم اياها خلال إثنين وعشرين شهراً ..

إعتدوا فتصدينا لهم ، وأدبناهم ، ولكن الجهلة غير أهل للأعتبار بما حدث لهم ..

مددنا لهم بحبال الصبر فحسبوا التسامح ضعفاً ، والمهادنة تخاذلاً ..

ومدوا بأنظارهم عبر حدودنا ، وتجاوزوا على ترابنا الطهور ، فمزقناهم شر ممزق ..

حدودنا صارت مقبرة لأولئك الغزاة الطامعين بعراق الليوث المقاتلة ..

أشلاء الجهلة تملأ ساحة المعركة .. وتلتها معارك أخرى اكد أبطال العراق فيها قدرتهم على مصاولة المعتدين، وسحق جموعهم، وتدمير عدتهم الحربية ..

الفرسان ينتصرون، ويعززون كل نصر بآخر .. وتهرب الفلول المذعورة .. وتتكدس جثث جنود البغي والعدوان .. ويزداد علمنا إرتفاعا، لأنه علم الحق والخير والحب ..

إقبال .. ! بغداد

كاريكاتير القراء

ذكرت احدى المجلات الاوربية ان فلاحي ايران ازدادوا فقرا واثرى افراد الزمرة الخمينية.

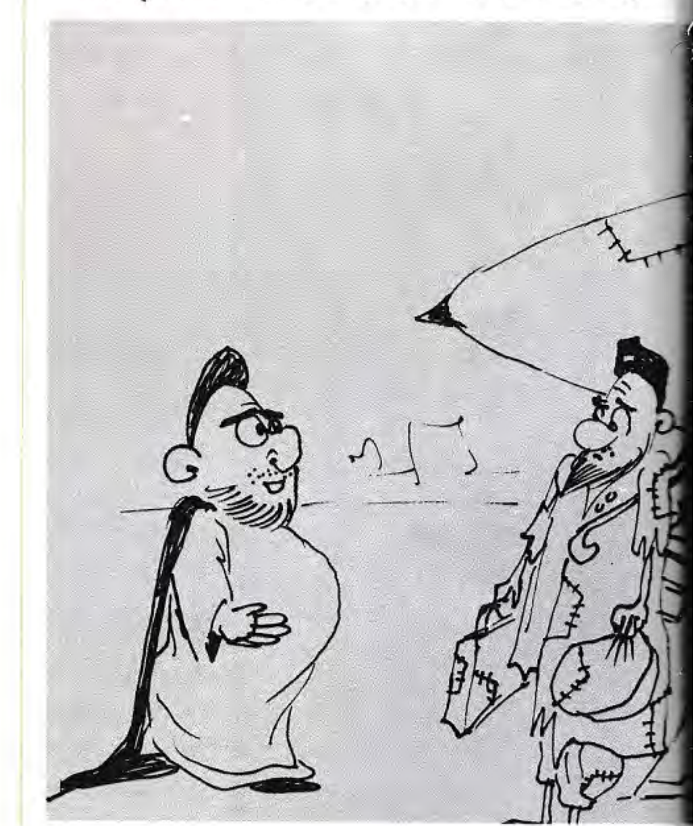
خبير دولي بالفقر ـ جئت لاتعلم منكم واسألكم من اين لكم هذا ؟ !

ما هي «يالطا» ؟ .. وما هو مؤتمرها ؟

اقرأ في الجرائد والمجلات ، وفي مقالات تتعلق بالعلاقات بين موسكو وواشنطن ، أقرأ الكثير من الاشارات الى مؤتمر يالطا ، فما هي حكاية ذلك المؤتمر ؟ واين هي «يالطا»

علاء صالح الدليمي : البصرة

المحرر ـ يالطا ، او يالطه ، او يالتا : مدينة تقع في شبه جزيرة القرم ، شمالي البحر الاسود ، عاصمتها هي «اكمتشك» ومدينة يالطا من اشهر موانئ شبه الجزيرة تلك ، وقد جاءت شهرتها من انعقاد احد اهم المؤتمرات الدولية فيها في نهاية الحرب العالمية الثانية وحضره كل من : ستالين عن الاتحاد السوفيتي ، وروزفلت عن الولايات المتحدة ، وتشرشل عن بريطانيا ، وبحثت خلال جلساته مسألة السلام العالمي ، ومستقبل المانيا ، وقيل ان اتفاقا تم التوصل اليه بين الثلاثة حول دول القارة الاوربية ، وصرنا نسمع بعد ذلك عندما تتأزم الامور بين كتلة دول حلف وارسو ، وكتلة حلف الاطلسي ، وانعقاد احد المؤتمرات بين الكتلتين : «ان يالطا جديدة يحتمل ان يتحول اليها المؤتمر» ويريدون القول ان موسكو وواشنطن يرسمان خطة جديدة لمناطق نفوذهما في انحاء العالم والله اعلم !!



أيها السيف الأصيل

أيها الطالع فينا ، سيفاً عربياً يحمل إرادة كل العرب .. أيها المزروع في القلوب عشقاً أبدياً ، لايشبهه عشق آخر .. أيها المنقوش في الأعماق .. الشامخ في الذرى .. كلنا تعلمنا منك كيف يكون حب الوطن ، والذياد عن سهوله وروابيه الخضر . وأنهاره الدافقة بالفيء والعطاء ..

أيها الطالع فينا ، لتحمل همومنا . فكنت القائد والأب والمعلم .. تسير فتزرع النور والبشر والفرح .. وكل القلوب خلفك تستمد العزيمة منك ، وتنهل من فيوض بطولتك ، بطولاتها وشموخها ..

فدم لنا أيها القائد المظفر . فنحن معك حتى النصر المؤزر ، وبناء العراق الجديد ، وتحقيق كل آمال شعبنا وأمتنا .

علي ناصر حسين : الكوفة

قالوا في كتمان السر

* قيل لأعرابي : «كيف كتمانك للسر ؟» قال : «ماقلبي له إلا قبر !»
* وأسر رجل الى صديق له حديثا، فلما إستقصاه وقال له : أفهمت ؟، أجابه : لا .. بل نسيت !
* وقيل في الامثال : صدور الأحرار قبور الأسرار !
* وقالوا : الظفر بالحزم، والرأي بتحصين الأسرار ..
* وقالت الحكماء : صدرك أوسع لسرك من صدر غيرك !

جمعها : عدنان سماكة : حلة

في سطور

* صلاح مهدي : مدينة صدام : بغداد ـ لا يوجد اي معهد لتعليم التصوير الفوتغرافي ولكن يمكنك دراسة التصوير السينمائي في معهد الفنون الجميلة ، وتوجد في بغداد جمعية للمصورين حاول الاتصال بها .
* جرييع مساعد بن معمر : ولاية الجلفة : الجزائر ـ نشكرك على عواطفك نحو الف باء واسرة تحريرها ونرجو ان نظل عند حسن ظن القراء بنا ، على امتداد الوطن العربي .
* ابو المكارم ـ لا يتم قبول الطلاب في الكلية العسكرية الا بعد نجاحهم في فحص طبي دقيق ، ولسنا نحن الذي نقدر هل يحول مرضك القديم دون قبولك في الكلية ام لا ؟ فذلك ما تقرره اللجنة الطبية .
* عامر عليوي حمزة : محافظة القادسية ـ شكرنا لك على ثنائك المستطاب ، اما القصيدة فنعتذر عن نشرها . مع نصيحتنا لك بمواصلة القراءة والنظم حتى تنضج افكارك ، وتتمكن من قول الشعر .

اهدائي

سمعت عن احدى السيدات انها بعد ان وضعت مولودها تلقت هدايا من القريبات والصديقات اجملتها بما يلي:

10 اسرة نوم للطفل
20طاقم ملابس طفل
5 قطع من الحلي الذهبية
عدا الهدايا الاخرى البسيطة ،

● وسيدة اخرى ذكرت انها بمناسبة زواجها تلقت من صديقاتها وقريباتها 51غطاء سرير
25طاقم صحون
10 طاقم اقداح شاي

وبغض النظر عن قيمة هذه الهدايا من الناحيتين المادية والمعنوية فان ما يجذب الانتباه ان الكثير من الهدايا في الكثير من المناسبات تتشابه وتتضاعف للنوع الواحد حتى تبلغ في بعض الحالات 50كيس رز مثلا أو 10 خراف.

فليتصور أحدنا انه أُهديت إليه في مناسبة ما عشرة خراف ترى ماذا سيفعل بها ؟ هل يقوم برعيها ويترك عمله أم يذبحها جميعاً ليحتار في توزيع لحومها أم يعلن مزاداً علنياً لبيعها على الأخرين ؟

● إننا في الوقت الذي نعتز فيه بمثل هذه التقاليد الاجتماعية التي تعزز صلاتنا وتقوي أواصر المحبة فيمـا بيننا نقترح أن تكون هذه الهدايا على شكل مبالغ عينيه وسواء كانت بسيطة أم كبيرة فان النفع منها سيكون أعم وأفضل بالنسبة للشخص المهداة له فبمجموع مبالغ مهداة من 30 شخص أو من 30 عائلة سيتمكن صاحب المناسبة السعيدة من شراء حاجة ثمينه تسد له شاغراً في بيته أو يوفرها لتكون جزءاً من رصيده في المصرف وبذلك نكون قد جلبنا الراحة لنا ولصاحب المناسبة السعيدة ... مع امنياتنا لكم بكل المناسبات السعيدة ...



المرأة ... في ندوة المرأة ...

صدر العدد الجديد من مجلة المرأة ومن المواضيع التي احتواها العدد وكانت جديرة بالاهتمام موضوع المرأة العراقية في فكر القائد صدام حسين ، كما طرحت المجلة موضوعاً أمام مجموعة من النساء المثقفات والمعنيات بشؤون المرأة والمجتمع ليكون مادة ندوتها الاولى وموضوع نقاشها هو المرأة في الموقع القيادي ، والندوة تجيب على بعض الاستفسارات المتعلقة بقضية تولي المرأة المواقع القيادية في العمل ووجهات النظر المتعلقة بها .

كما ضم العدد المتكون من 76 صفحة جملة من المواضيع الثقافية والاجتماعية والصحية والعملية المفيدة للمرأة وللمجتمع بشكل عام .

هذا الخبر

اعلنت الدراسات التي اجرتها المؤسسات العالمية المختصة باجراء البحوث الطبية بأن نسبة الاصابة بالامراض الجلدية لدى النساء تزداد سنوياً بسبب كثرة استعماله من مواد التجميل خصوصاً وقد ثبت ان هذه المواد تحمل نسباً عالية من المواد الكيمياوية التي تؤثر على خلايا ادمة البشرة وتؤثر على سير عملها كما انها تسد مسامها فتمنع من التنفس كما ان الخطورة تكمن في ان تأثيرات الماكياج تصل في بعض الحالات الى اصابة الجلد بالسرطان وهذا الخبر قد لا يعني ان المرأة ستعدل عن استعمال الماكياج نهائياً ولكنها بالضرورة ستخفف من استعماله وان لا تنام والماكياج على وجهها حتى الصباح



● ازداد عدد دور الحضانة بعد الثورة عدة اضعاف.
● عدد الأطفال الملتحقين برياض الأطفال ازداد بعد الثورة بنسبة ٣٩٢٪.
● طبق التعليم الإلزامي للأطفال في سن الدراسة الابتدائية منذ عام ١٩٧٨.
● التعليم مجاني لجميع مراحل الدراسة، وشمولهم بالتغذية المجانية.
● يحظى الأطفال المعوقون باهتمام خاص وعناية متميزة.







لك سيدتي

طبق حساء ساخن

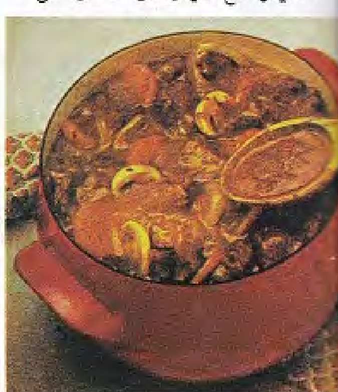
1.2 كيلو طماطة
1.2 علبة فطر
4 vfims fqg ljms]n
÷ f> ,dgm. 1,4

فلفل اسود ، ملح ، 3 ملاعق اكل طحين ، دهن ، ملعقتا اكل معجون طماطة .

1 ـ تقطع الطماطة وتقلى مع البصل المقطع والكبد والفطر ، وما ان يصبح لون البصل ذهبياً حتى يرفع القدر عن النار .

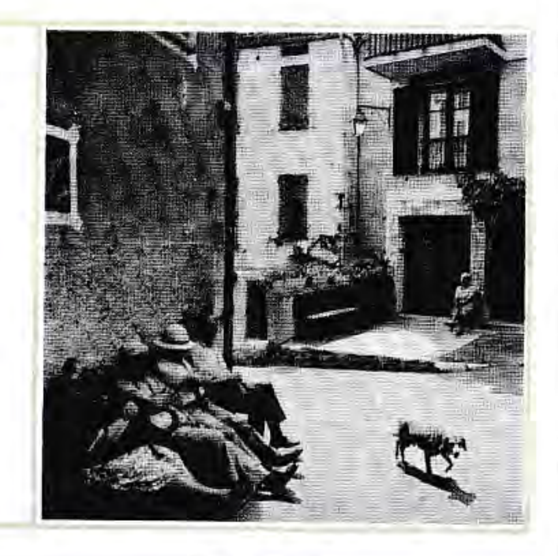
2 ـ يوضع قليل من الدهن على النار وعندما يسخن تضاف اليه ملاعق الطحين الثلاثة وتذاب فيه بعدها يضاف الى هذا المزيج كوبان من الماء وملعقتا اكل معجون طماطة وينتظر الى ان تغلي .

3 ـ يضاف (2) على (1) فتنتج مرقة سميكة تقدم ساخنة لاربعة اشخاص .



لأناقتك

فستان من قماش ـ اللينو ـ مطبوع بالازرق والسمائي عريض من الاسفل ليسهل الحركة وتعلو صدره كسرات صغيرة محلى بحزام منه يمكن ارتداؤه صباحاً وبعد الظهر ومن الجدير بالذكر أن اسواقنا الان غنية بالاقمشة القطنية المطبوعة فاختاري منها ما يناسبك .



اوربا العجوز عام 2000

لاشئ يقلق علماء الاجتماع في اوربا غير مشكلة تحديد النسل .. فغالبية العوائل هناك تحدد عدد اطفالها بواحد او اثنين وفي احسن الاحوال ثلاثة .. الامر الذي يهدد نسبة عدد الشباب الى الشيوخ حيث تزداد نسبة المسنين الذين لايتمكنون من عمل شئ يوما بعد آخر .. لذا اطلق هؤلاء العلماء صرختهم بضرورة تشجيع الانجاب قبل ان تحل الكارثة ..

الاب الآلي «لمارلين مونرو»



منذ منتصف السبعينات بدا اسم عائلة (مزيونو) تكتسب شهرة عريضة عندما شاركت في معرض العلم في اليابان .. الا ان النصيب الاكبر كان (لشوينهي مزيونو) الفنان والمخترع التكنولوجي الذي نال شهرة واسعة عند تصميمه دمية بالحجم الطبيعي تجسد شخصية (مارلين مونرو) ورغم وجود اكثر من 14,100 انسان آلي في اليابان الا ان دمية (مزيونو) الآلية اكثر فتنة وجذبا للجمهور .. وقد صمم (مزيونو) البالغ من العمر 44 عاما ، تسعة اشخاص آليين آخرين .. والمعروف ان مخازن طوكيو الكبرى تحجز (مارلين مونرو) لتعرضها من اجل جذب الناس وتصريف البضاعة ـ ومزيونو يرفض بيع اختراعاته لكنه يؤجرها بمبلغ 250,000 ين شهريا ودمية مارلين الالية ترقص وتغني تنحني وتبتسم ، ومبرمجة من قبل كمبيوتر .. والطريف ان (مزيونو) مثل الاب الحامي لاختراعاته ، فعند عرض (مارلين مونرو) في مخزن ماتشواي ، كثيرا ماكان يختبئ خلف عمود او حائط ليراقب دميته ويدركها عند الخطر .

حملة استكشافية يشترك فيها 56 عالما



تحتفل الجمعية الجغرافية الملكية في العاصمة البريطانية بمرور مائة وخمسين عاما على انشائها .

وبهذه المناسبة فقد قامت الجمعية حملة استكشافية واسعة في منطقة جبال الهملايا في الهند والكراكورم في باكستان وهي المرة الاولى التي يتم فيها اجراء هذا المسح الجغرافي لهذه المناطق .

ويشترك في هذه العملية فريق من العلماء يتكون من حوالي 56 عالما من الصين وباكستان والهند ويستمر عمل البعثة مايقرب من ثلاثة اشهر مستخدمين احدث الاجهزة التكنولوجية في هذا المجال .

رياضة البحر .. تغزو البر

خرجت رياضة ركوب الامواج من المياه الى الشواطئ فأحتلت مواقف السيارات والملاعب الرياضية على شكل رياضة جديدة يسميها الانكليز (الركوب الشراعي على البر) .

والمركبة الجديدة ـ الصورة ـ تندفع بنفس الطريقة التي يندفع بها لوح ركوب الامواج وهي قادرة ـ اي المركبة ـ على تحقيق سرعة اقصاها 80 كيلو مترا في الساعة على الاراضي المستوية الصلدة .

تحتوي المركبة على ثلاث عجلات .. اثنتان في الخلف لاعطاء الثبات وعجلة واحدة في الامام للقيادة والتوجيه .. ويمكن ترتيب اي شراع على الصاري القائم في وسط المركبة .. اما توجيه مسار المركبة فيتم بواسطة قائدها ، وذلك بتوجيه العجلة الامامية بتحريك الصاري الى الامام او الخلف حسب اتجاه الريح ، كما توجد فرملة (بريك) تمنع سقوط المركبة الى الخلف ..

من مسرح شكسبير الى السينما

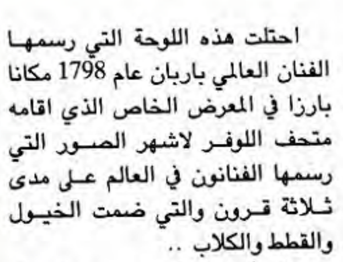
عندما كانت في العاشرة من عمرها تميزت بين قريناتها من الطالبات بصوتها الجميل وخفة حركاتها .. ثم وجدت نفسها ، بعد مرور سنين قليلة ـ غارقة في قراءة مسرحيات شكسبير فحفظت نصوصها عن ظهر قلب وكانت فرصتها الذهبية عندما ادت دور جوليت في مسرحية روميو وجوليت على مسرح شكسبير في مدينة سترافورد مسقط رأس الشاعر الخالد واثناء المهرجان التقليدي الذي يقام سنويا بمناسبة ذكرى ميلاده وقد شهد النقاد بروعة اداء الممثلة الكندية الاصل وتقدم لها عدد من المخرجين بعروض مغرية للعمل وبالفعل انتقلت (جنفير دال) وهذا هو اسمها الى باريس للعمل في السينما وعن امنيتها في الحياة تتحدث جنيفر قائلة :

ان يبتسم لي الحظ مثل دور تيتانيا في مسرحية (حلم ليلة صيف) فلدي كل مواصفاتها الشخصية كما ارادها شكسبير فهل يبتسم لها الحظ .. ؟



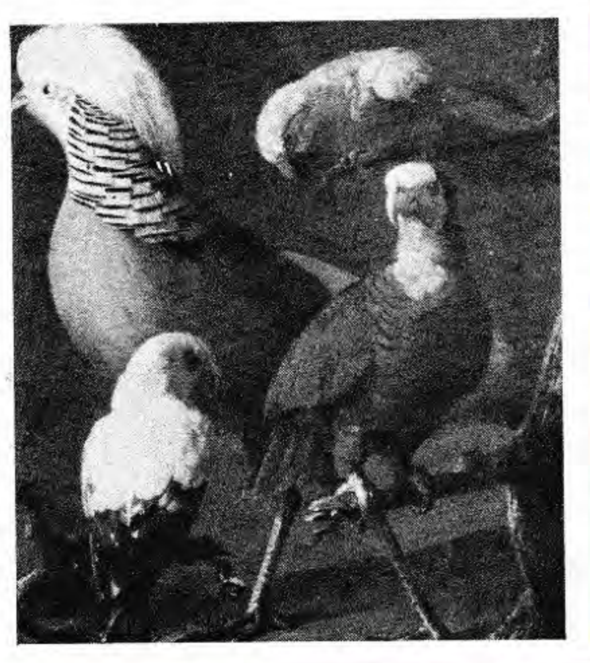


الطيور في اللوفر

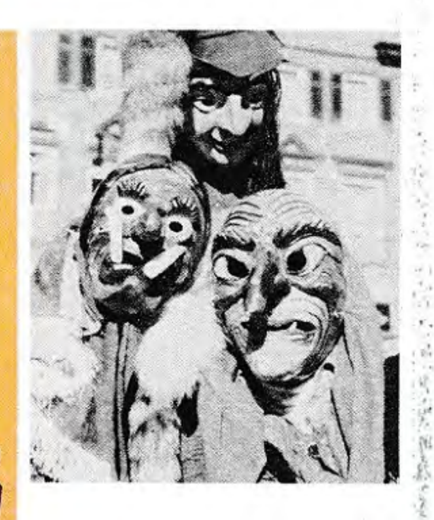


احتلت هذه اللوحة التي رسمها الفنان العالمي باربان عام 1798 مكانا بارزا في المعرض الخاص الذي اقامه متحف اللوفر لاشهر الصور التي رسمها الفنانون في العالم على مدى ثلاثة قرون والتي ضمت الخيول والقطط والكلاب ..

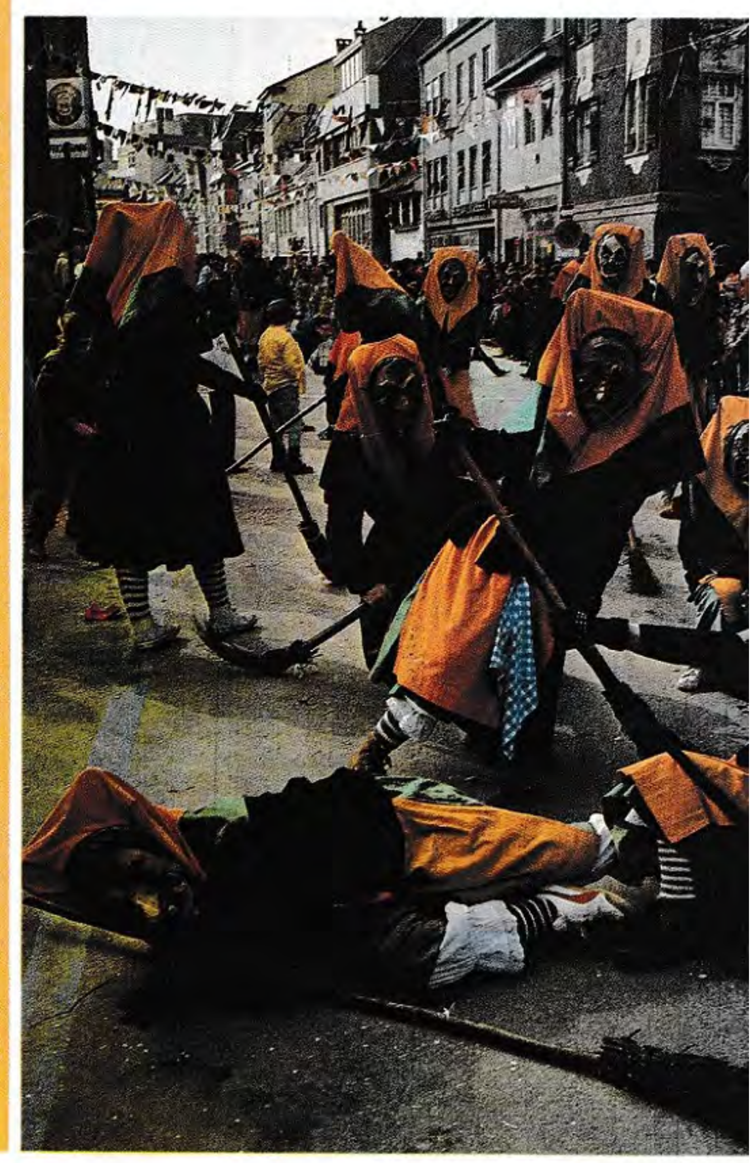
والصورة المذكورة مرسومة على القماش وتمثل مجموعة من الطيور الجارحة هذا ويستمر المعرض الذي افتتح في 9 تموز الماضي حتى العاشر من ايلول القادم ..







كرنفال ساحر! لطرد الأشباح والسحرة



منظر مرعب هذا الذي يمر امامنا .. ومع ام سكان مدينة بادن لا يختلفون عن بقية الشعب الالماني في عشقهم للرياضة والرقص اللذين اكسباهم صحة واجساماً جميلة ورشيقة يحسدون عليها لكن الذي نشاهده اليوم يختلف تماماً ..

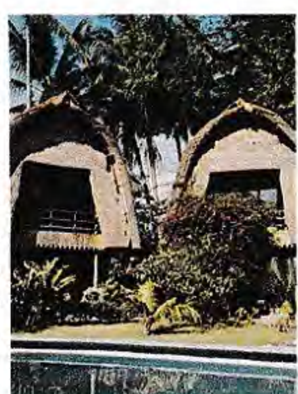
مئات النساء يرتدين زي الساحرات بوجوههن القبيحة وانوفهن المعقوفة .. يحاولن الطيران على مقشات من الخوص أو القفز عليها .. اما منظر الرجال .. فأشد رعباً من النساء .. انهم الاشرار من الاقزام والاشباح ..

موكب مخيف ولا شك .. وسكان مدينة «بادن ـ روتمبرغ» الالمانية .. يعيشون هذه الاحتفالات في كل سنة . ومع الخيوط الاولى لصباح يوم بدء الاحتفالات ، تزدان شوارع هذه المدينة بالشرائط والزينة الملونة ويحتشد الناس على الارصفة ابتهاجا بهذا اليوم .. انه جزء من تقليد قديم يعود تاريخه الى العصور الوسطى ـ وبالتأكيد قبل المسيحية .. حيث الخرافات والمعتقدات بالاشباح والسحرة هي السائدة .. في حينها حاول البعض من الناس اقامة هذه الاحتفالات .. وقصدوا بها طرد تلك الاشباح والسحرة فأرتدوا لذلك هذه الاقنعة .. ويعتقد ان قبائل الليمانيك هي التي احتفلت بهذا الكرنفال حيث رفع احد الاساتذة الالمان تقريرا الى روما يذكر فيه ان رجالا في المانيا يقيمون احتفالا قبل وقت الربيع يرتدون فيه زي النساء .. متنكرين باقنعة خشبية مرعبة .. ومن الجدير بالذكر ان هذا الكرنفال يختلف الاحتفال به من مدينة الى اخرى . ففي جنوب المانيا وفي ناحية مدينة ستوكاش .. تأخذ شخصيات الكرنفال طابع السفهاء والحمقى .. وتقام محكمة السفهاء ويطبق قانون قديم للعقوبات موضوع عام 1351 ويتشدد المحتفلون باستعمالهم القسوة والعقاب .

وينتهي هذا الكرنفال صباح يوم الاربعاء ، حيث يتم حرق دمية ثلاثاء الدفاع مصحوبة بصياح عال .. ويقوم ثلاثون رجلا بغسل محافظ النقود الفارغة في مياه نافورة البلدية .. وتموت شخصيات الكرنفال هذه منتظرة ربيعاً جديد .. وعاماً اخر جديداً .

اعداد : خلود العبيدي





■ صالح الدبوس ■



بالي جوهرة وسط البحر

البحار الهولندي هوتمان ، لم يكن يعرف المصاعب التي ستواجه سفينته عندما وصل كأول انسان اوربي الى جزيرة بالي . فبعد عدة اسابيع حاول هوتمان اعداد سفينته للابحار لاحظ ان عدداً كبيراً من بحارة سفينته غير موجودين .

ولم تفلح جميع مساعيه في اقناعهم او تهديدهم للعودة الى السفينة لانهم وجدوا في بالي جنة لا يمكن فراقها الى الابد فطبيعتها جميلة ومناخها رائع وتتوفر فيها الفواكه والخضروات بانواعها. حدث ذلك قبل اكثر من 400 سنة

ذات المشاعر .. يحملها كل سائح يزور جزيرة بالي حيث المعابد يصل عددها الى عدة الاف . الكثير ممن يزورون بالي يصعب عليهم حزم حقائب العودة لا بل ان العشرات بقوا فيها فعلاً فتزوجوا بناتها واصبحو من اهلها .

وفي الحقيقة ان جزيرة بالي التي تبعد عدة كيلومترات عن جاوا جميلة للغاية فيها البراكين الهائلة والبحر الصافي والانهار الرائعة المياه وحقول الرز بمدرجاتها المذهلة ونخيلها الذي يلف المنطقة الساحلية بشكل جميل .

وتعتبر (سنصور) مركز النشاطات السياحية وهي تبعد مسافة 6 كيلو مترات جنوب شرقي عاصمة الجزيرة (دنباسار).

ففي سنصور تنتشر الفنادق الكبرى الدولية الفارهة وذلك على طول منطقة المسابح الساحلية . حيث المقاهي والبارات ومراقص الدسكو وعروض الحيوانات والطيور النادرة والباعة الذين يعرضون التحف الخشبية الفريدة وهي صناعة يدوية مزدهرة في بالي منذ أجيال وخاصة في مدن دنباسار وسنصور وكوتا . الناس بسطاء وطيبون في بالي: يستقبلونك بالكثير من الاحترام والتحايا والابتسامات . انهم فعلاً يبعدون عنك التعب والتوتر ويزيلون عن وجه الزائر علامات التجهم وشراسة حياة المدن المعاصرة . في بالي باستطاعتك ان تضع اعصابك في ثلاجة فالضوضاء نسبتها قليلة جدا . حتى الكلام بين الناس يبدو كالهمس الباعة لاينزعجون منك ولو تفحصت جميع ما يعرضونه دون ان تشتري شيئاً لا بل انه يحييك وهو (الممنون) لانك اطلعت على ما لديه من اشياء .

أفضل طريقة للتعرف على الجزيرة وسكانها هي السفر بواسطة (بيمو) وهي سيارة اجرة جماعية تكاليفها رخيصة جداً .. وبواسطتها يمكن الوصول الى معبد تاناهلوت البحري وهو معبد مبني على صخور وسط مياه البحر حيث يبدو وقت الغروب على اجمل ما يكون . البعض يقول ان منظر هذا المعبد في الغروب يشبه لوحة زيتية من روائع الفن الصيني العريق .

في جزيرة بالي يوجد (20) الف معبد في كل واحد منه تقام الاحتفالات اكثر من مرةفي كل عام بهذه الطريقة يستطيع الزائر متى ما وصل الجزيرة ان يعيش مثل هذه الاحتفالات الفولكلورية الجميلة حيث الرقص في جزيرة بالي فن يمارس ضمن الطقوس الدينية وتجري حفلاته هذه في المعابد والاسواق والساحات والفنادق والبيوت .

والفتاة في جزيرة بالي تتعلم الرقص وهي في سن الرابعة وعندما تبلغ من العمر (15) سنة (تتقاعد) عن اداء الرقص .. اشهر الرقصات اسمها (سيكاك) وتعني رقصة القرود التي يؤديها ما لا يقل عن (150) راقصاً وراقصة وباتقان منقطع النظير .

واضافة الى فن الرقص يشتهر سكان جزيرة بالي بنحت الخشب والحجارة والرسم وصياغة الذهب والفضة بابدع النقوش والرسوم وتشتهر مدينة باتوبولان البحرية بالرسم على الاصداف .

البصرة .. البصرة

امد يدي فأقطف الرطب من هذه النخلة .. واطفئ ظمأي من شط العرب، واحدق في وجه السياب .

ومـابين امتـداد اليد والعـطش والارتواء وزرع النظرة في وجه الشاعر الذي احب .. ارى البصرة تكبر .. واشرعة سفنها تبحر نحو الق بعيد .. بعيد .

لكـأن البصرة حينئـذ هي البـدء والمنتهى، هي الواقـع والحلم، هي دمي ودمعـي وعشـقي الاول والاخير .

البصرة مسكونة بأنـاشيدهـا ولاتبارح مفتـاح الخليج العربي .. ويختلط النشيد بالفرح والبسمة بالرصاصة والمعركة على اشدها تأخذ مساحة اكبر، فأكبر في كبرياء الدفاع عن البصرة، اذ تكون الظمأ والعشق معاً .

ويريدون ان يطفئوا جمرة حب البصرة في القلب، ان يقتلوا فيها مرفأ الحياة والنماء والعطاء الثر ..

ويريدون ان يسكتوها حتى لاتنشد، حتى لاتحدق بوجه الشمس، حتى لايكبـر الحب ..

لكن البصرة باقية، كشط العرب، كالنخلة في حدائقها، كالحيـاة الابقى في نفـــوس ابنائها ..

البصرة .. البصرة، تقاتل ولاتخـاف، لايسكنها رعب، ولأتدمي قلبها جراح عدوٍ غازٍ يريـد ان يقتل فيها كبرياء الرجال .

البصرة باقية، تنشد الى الحياة، الى جذور عراق اصيل .. اصيل، ودونها الاعداء يندحرون، فيما هي صلبة، يخيم عليها جو من الثقة ودفاع عن فرح آت، عن دمع لايسكب من اجل شهيد، فالشهداء جميعاً .. حـزن يأتي بـالاندفـاع نحو مـزيد من الصـلابـة والاندفاع عن حياة البصرة .

البصرة .. تصمد وتفرح اذ تكون في وحدة رجالها ووحدة العراقيين دفاعاً عن وجودها .

البصـرة لايخـونهـا الرصـاص .. وانمـا يضئ الرصاص جمر قوتها ومجدها وسؤددها ..

هي البصرة، النخلة، الشط، السيـاب، السفن، الرحلة، المرفأ .. هي البصـرة، البصرة .. عـراقية الانتماء، عراقية تبصم وجودها الوطني والعربي .. ولن تكـون يومـــــاً غير البصـرة .. البصرة عـــــــراقية الوجود .

يكتبها هذا الاسبوع
* حسب الله يحيى *

المؤسسة العامة للسكك الحديد العراقية

اعلان رقم ـ ٣ ـ

يعلن معهد السكك للتدريب المهني عن ترحيبه باستقبال الطلاب خريجي الدراسة المتوسطة لسنة ٨١ / ٨٢ للأنتماء الى الدورة التدرج المهني السابعة عشر التي تبلغ مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تدرس خلالها الأختصاصات المدرجة ادناه .

١ ـ كهرباء عام
٢ ـ ميكانيك خراطة
٣ ـ كهرباء الأشارات الضوئية
٤ ـ محركات الديزل والبنزين
٥ ـ ميكانيك القاطرات والمقطورات
٦ ـ بناء خطوط السكك
٧ ـ النقل والتشغيل (للمحطات)
٨ ـ القيادة والتشغيل (للقطارات)

فعلى الطلاب الذين يرغبون بالأنتماء الى المعهد تقديم طلباتهم عن طريق وزارة التربية / التقديم المركزي للمتوسطات .

الأمتيازات

١ ـ يمنح الطالب مخصصات شهرية مقطوعة خلال سنين الدراسة الثلاث كما يلي : ـ

أ ـ الصف الأول ـ / ٥٤ دينار
ب ـ الصف الثاني ـ / ٦٠ دينار
ج ـ الصف الثالث ـ / ٦٦ دينار

٢ ـ يمنح المتخرج شهادة الثانوية العامة للمدارس المهنية التي تؤهله للأنتماء الى الكليات او المعاهد العالية في جامعات القطر المناسبة لأختصاصه كالجامعات التكنلوجية .
٣ ـ يرسل المتخرجون الأوائل (بنسبة ١٠٪ من مجموع المتخرجين في كل دورة) الى خارج القطر لغرض التدريب او الدراسة لأغراض التخصص الدقيق والتوسع في مجال اختصاصهم او للحصول على درجات علمية اعلى في المعاهد والجامعات الأجنبية المتقدمة .
٤ ـ يعين المتخرجون بوظيفة فنية باختصاصاتهم وبالراتب الذي يستحقونه قانونا .
٥ ـ يمنح المتخرجون الذين يحصلون على معدل نجاح (٩٠٪) من المجموع العام فما فوق قدما لمدة سنة واحدة والذين يحصلون على معدل نجاح (٨٥٪ ـ ٨٩٪) قدما لمدة ستة أشهر لأغراض الترفيع والعلاوة ولمرة واحدة بعد التخرج .
٦ ـ يوجد في المعهد قسم داخلي لأسكان الطلاب الذي يسكن ذووهم خارج مدينة بغداد
٧ ـ يمنح الخريجون تذاكر سفر مجانية على خطوط السكك العراقية والدولية سنويا .
٨ ـ يعين الثلاثة الأوائل في كل اختصاص من الخريجين كمعيدين في المعهد (بعد ممارستهم المهنة عمليا مدة لاتقل عن سنة) في اختصاصهم وعند تيسر الشاغر في المعهد .

٩ ـ شروط القبول

يشترط في الراغب بالأنتماء الى معهد السكك للتدريب المهني ان

أ ـ يكون عراقي الجنسية
ب ـ يكون خريج الدراسة المتوسطة
ج ـ يكون سالما من الأمراض السارية او المعدية وذو لياقة بدنية للعمل المهني
د ـ لايقل عمره عن ١٥ سنة ولايزيد على ٢٥ سنة
هـ ـ يكون موقفه سالما من الخدمة العسكرية
و ـ ينجح في المقابلة التي تجرى له من قبل اللجنة المختصة
ز ـ يوقع على العقد الخاص بالدورة
ح ـ يتعهد بان يعمل في مجال اختصاصه في المؤسسة العامة للسكك لمدة لاتقل عن ١٥ عاما بعد التخرج بضمنها مدة الدراسة في المعهد .

١٠ ـ الوثائق المطلوبة

١ ـ شهادة التخرج للدراسة المتوسطة
٢ ـ شهادة الجنسية العراقية
٣ ـ هوية الأحوال المدنية

المنشأة الوطنية للتسويق وأدامة المعدات

تعلن

عن فرصة أخرى للمواطنين وهي تجهيزهم فوراً بالسيارات المدرجة أدناه وبالاسعار أزاءها فعلى الراغبين في الشراء مراجعة مقر المنشأة، دائرة التسويق الكائنة في طريق بغداد - بابل بعد نقطة السيطرة ولا تدعو هذه الفرصة تفوتكم.

نوع السيارة	السعر
باص ريم ٤٤ راكب	٢٣٨٠٠
باص ريم ٢٤ راكب	١٠٠٠٠
سكانيا ١٧ طن قلاب	٢٩٥٠٠
ساحبة مع مسحوبة سكانيا حمولة ٣٥ طن	٤٠٠٠٠

وبالأمكان الحجز على سكانيا شاصي ١٢ طن بعد دفع مقدمة ٩٠٠٠ آلاف دينار.